إيضاح المدارك

في الإفصاح عن العواتك

للعلامة مرتضى الزبيدي رَحِمَهُ ٱللَّهُ

فهرسة

مكتبة الكويت الوطنية أثناء النشر

ردمك :

رقم الإيداع :

الطبعة الأولى

١٤٣٢هـ / ٢٠١١م

مبرة الآل والأصحاب

هاتف: ٢٢٥٦٠٢٠٣ - ٢٢٥٥٢٣٤٠ فاكس: ٢٢٥٦٠٣٤٦

ص. ب: ١٢٤٢١ الشامية الرمز البريدي ٧١٦٥٥ الكويت

E-mail: almabarrh@gmail.com

www.almabarrah.net

إيضاح المدارك

في الإفصاح عن العواتك

للعلامة مرتضى الزبيدي رحمه الله

(١١٤٥ - ١٢٠٥هـ)

تحقيق وشرح

عمرو بسيوني

ويليه

رسالة في تخريج حديث

«أنا ابن العواتك»


بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

الحمد للَّه رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين؛ نبينا محمد، وعلى آله وصحبه ومن اتبع سبيلهم إلى يوم الدين، أما بعد؛

فإن اللَّه تعالى خلق الإنسان لأشرف غاية، فقال عز مِنْ قائل: ﴿وَمَا خَلَقْتُ ٱلْجِنَّ وَٱلْإِنسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ ﴿٥٦﴾ مَآ أُرِيدُ مِنْهُم مِّن رِّزْقٍ وَمَآ أُرِيدُ أَن يُطْعِمُونِ ﴿٥٧﴾ إِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلرَّزَّاقُ ذُو ٱلْقُوَّةِ ٱلْمَتِينُ﴾ [الذاريات: ٥٦ - ٥٨].

ولأجل تلك الغاية العظيمة، والمهمة الجسيمة، أرسل اللَّه الرسل وأنزل الكتب: ﴿كَانَ ٱلنَّاسُ أُمَّةً وَٰحِدَةً فَبَعَثَ ٱللَّهُ ٱلنَّبِيِّـۧنَ مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ وَأَنزَلَ مَعَهُمُ ٱلْكِتَٰبَ بِٱلْحَقِّ لِيَحْكُمَ بَيْنَ ٱلنَّاسِ فِيمَا ٱخْتَلَفُوا۟ فِيهِ﴾ [البقرة: ٢١٣]، قال أهل العلم: كانوا أمة واحدة على التوحيد، فاختلفوا لما طرأ الشرك عليهم، فبعث اللَّه النبيين مبشرين ومنذرين، ويدل عليه قول النبي ﷺ عن ربه تقدس اسمه: «إِنِّي خَلَقْتُ عِبَادِي حُنَفَاءَ كُلَّهُمْ، وَإِنَّهُمْ أَتَتْهُمُ الشَّيَاطِينُ فَاجْتَالَتْهُمْ عَنْ دِينِهِمْ، وَحَرَّمَتْ عَلَيْهِمْ مَا أَحْلَلْتُ لَهُمْ، وَأَمَرَتْهُمْ أَنْ يُشْرِكُوا بِي مَا لَمْ أُنْزِلْ بِهِ سُلْطَانًا»[1].

قال سبحانه وتعالى: ﴿رُّسُلًا مُّبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَى ٱللَّهِ حُجَّةٌۢ بَعْدَ ٱلرُّسُلِ ۚ وَكَانَ ٱللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا﴾ [النساء: ١٦٥]، و قال عز وجل: ﴿لَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا بِٱلْبَيِّنَٰتِ وَأَنزَلْنَا مَعَهُمُ ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْمِيزَانَ لِيَقُومَ ٱلنَّاسُ بِٱلْقِسْطِ﴾ [الحديد: ٢٥]،

(١) صحيح مسلم (٢٨٦٥)، من حديث عياض بن حمار رضي الله عنه .

وأجلُّ ذلك القسطِ؛ اتباعُ الرسل في دعوتهم إلى اللَّه.

ثم إن اللَّه أرسل محمداً ﷺ إلى الناس على انقطاع من الرسل، وخفوت لآثار الرسالة، كما قال تباركت أسماؤه: ﴿يَٰٓأَهۡلَ ٱلۡكِتَٰبِ قَدۡ جَآءَكُمۡ رَسُولُنَا يُبَيِّنُ لَكُمۡ عَلَىٰ فَتۡرَةٖ مِّنَ ٱلرُّسُلِ أَن تَقُولُواْ مَا جَآءَنَا مِنۢ بَشِيرٖ وَلَا نَذِيرٖۖ فَقَدۡ جَآءَكُم بَشِيرٞ وَنَذِيرٞۗ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٞ﴾ [المائدة: ١٩].

وجعل اتِّباعَه وطاعته من طاعة اللَّه، وحتَّم اتِّباعه ونصره وتعزيره وتوقيره، قال عز شأنه: ﴿مَّن يُطِعِ ٱلرَّسُولَ فَقَدۡ أَطَاعَ ٱللَّهَۖ وَمَن تَوَلَّىٰ فَمَآ أَرۡسَلۡنَٰكَ عَلَيۡهِمۡ حَفِيظٗا﴾ [النساء: ٨٠]، وقال تعالى: ﴿فَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ بِهِۦ وَعَزَّرُوهُ وَنَصَرُوهُ وَٱتَّبَعُواْ ٱلنُّورَ ٱلَّذِيٓ أُنزِلَ مَعَهُۥٓ أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡمُفۡلِحُونَ﴾ [الأعراف: ١٥٧].

وأوجب حبَّه ﷺ، إذ لا سبيل توصِّل إلى حب اللَّه ورضاه إلا طريقُه، قال تبارك وتعالى: ﴿قُلۡ إِن كُنتُمۡ تُحِبُّونَ ٱللَّهَ فَٱتَّبِعُونِي يُحۡبِبۡكُمُ ٱللَّهُ وَيَغۡفِرۡ لَكُمۡ ذُنُوبَكُمۡۗ وَٱللَّهُ غَفُورٞ رَّحِيمٞ﴾ [آل عمران: ٣١]، وقال النبي ﷺ: «لَا يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ، حَتَّى أَكُونَ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ وَالِدِهِ وَوَلَدِهِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ»[(١)].

ولا شك أن معرفة أحوال النبي ﷺ من محبته، وذلك بمعرفة سنته، بما تشمل من أقواله وأفعاله وصفاته وعاداته وكل ما يتعلق به، ومن ذلك معرفة نسبه وأصله، كما قال تعالى: ﴿أَمۡ لَمۡ يَعۡرِفُواْ رَسُولَهُمۡ فَهُمۡ لَهُۥ مُنكِرُونَ﴾ [المؤمنون: ٦٩]، فجعل المعرفة بأحوال الرسول بمختلف الجهات حجةً على المعاندين لدعوته، فبها يكون الوقوف على صدقه، كما أنه من استشراف فضل اللَّه تعالى على نبيه، كما قال تعالى: ﴿وَكَانَ فَضۡلُ ٱللَّهِ

(١) متفق عليه: البخاري (١٥)، مسلم (٤٤) من حديث أنس رضي الله عنه، واللفظ للبخاري.

عَلَيْكَ عَظِيمًا﴾ [النساء: ١١٣]، وقال عليه الصلاة والسلام: «إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى كِنَانَةَ مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ، وَاصْطَفَى قُرَيْشًا مِنْ كِنَانَةَ، وَاصْطَفَى مِنْ قُرَيْشٍ بَنِي هَاشِمٍ، وَاصْطَفَانِي مِنْ بَنِي هَاشِمٍ»(١)، ففي تدبر ذلك استجلاء لذلك الفضل والاصطفاء، وتشريف للرسول وأمته.

ولذا مضت سنة أهل العلم، من أهل الأخبار والسير، وأهل الحديث والأثر، - مضت سنتهم - في الاعتناء بنسبه الشريف، وسرده في مقدمات الكتب، وضبطه، والمبالغة في تحريره، بِرًّا به عليه الصلاة والسلام، واحتفاءً، وتفسيراً للحديث السابق.

وبالجملة: فإن العلم بالنسب مما اختص اللَّه به تلك الأمة، كما قال غير واحد من أهل العلم: «إن اللَّه اختص هذه الأمة بالإسناد والأنساب والإعراب»(٢)، وأجلُّ ما يُشتغل به من علم النسب. بلا ريب. هو الاشتغال بنسبه الشريف ﷺ، لذا فقد أشبع أهل العلم ذلك الجانب بالبحث مفرداً ومجموعاً إلى غيره، وكذا بحثوا أنساب الصحابة من العشرة وغيرهم.

من أجل ذلك كله فقد مضى عزمي، وتمَّت همتي، على الاشتغال بإخراج وتحقيق رسالة «**إيضاح المدارك في الإفصاح عن العواتك**» للعلامة **الزَّبيدي** رَحِمَهُ اللَّهُ، سيَّما وأن الكتاب. فضلا عن اندراجه في مَزيَّة البحث العام في

---

(١) صحيح مسلم (٢٢٧٦)، من حديث واثلة بن الأسقع رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

(٢) عن أبي بكر محمد بن أحمد في «شرف أصحاب الحديث» للخطيب البغدادي (٤٠)، وقاله أبو علي الغساني كما في «فتح المغيث» للسخاوي (٣/ ٣٣٠)، و«تدريب الراوي» للسيوطي (٢/ ٦٠٥).

فضل النبي ونسبه. فهو ناظر إلى نص مخصوص يتعلق بنسبه الشريف، وهو حديث «أنا ابن العواتك»، وهو حديث لاقى عناية فائقة من المشتغلين بالحديث والسيرة، فبحثوا فيه بحوثاً كثيرة في مظانٍّ مختلفة.

ومما حَفَزني أكثر، ورغَّبني؛ موسوعية المؤلف وتفنُّنِه، فهو محدِّث لغوي نسّابة مؤرخ، مما ظهر أثره في الرسالة من مباحثَ لغويةٍ ونَسَبيةٍ وحديثيةٍ، مع تَتِمَّاتٍ في ذكر الفواطم، والعواتك من الصحابيات، مما جوَّد الرسالة في نظري، وعظَّم من فائدتها.

وعقب الفراغ من العمل بصورة شبه نهائية، وجدت أن الحديث - موضوع الرسالة - يحتاج توسعاً وعناية في النظر في طرقه، والحكم عليها، وظهر لي عُسْر إلحاق ذلك متنَ النص المحقق، لما سيسببه ذلك من إثقال له، وقطعٍ لسيره، فأردفت النص المحقق ببحث في تخريج الحديث والحكم عليه.

وأخيراً؛ فإني أسأل اللَّه عز وجل أن ينفع بهذا الكتاب، وأن يجعل ما بذل من مجهود في وضعه وتأليفه، وخدمته وتحقيقه وشرحه، في ميزان عمل المؤلف، وعملي، وأن يجعله خالصاً لوجهه الكريم، إنه خير من سُئِل، وأبرُّ من طُلِب، ولا حولَ ولا قوةَ لنا إلا بِه.

واللَّه يقول الحق، وهو يهدي السبيل

وكتب: عمرو

الكويت / ظهر الخميس

السادس من شعبان سنة ١٤٣٢ هـ

الموافق ٧/٧/٢٠١١ م

ترجمة المؤلف

ترجمة المؤلف

أ - مصادر ترجمته:

مرتَّبةً على حروف المعجم بحسب اسم المؤلف:

* إسماعيل بن محمد أمين الباباني البغدادي - إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون - (٣/ ١٥).
* إسماعيل بن محمد أمين الباباني البغدادي - هدية العارفين - (٢/ ٣٤٧).
* بكر بن عبد اللَّه أبو زيد - طبقات النسابين - (١٨١).
* خير الدين بن محمود الزركلي - الأعلام - (٧/ ٧٠).
* عبد الحي بن فخر الدين الحسني الطالبي - نزهة الخواطر - (٧/ ١١٠٨).
* عبد الرحمن بن حسن الجبرتي - تاريخ عجائب الآثار في التراجم والأخبار - (٢/ ١٠٣).
* عبد الرزاق البيطار - حلية البشر في تاريخ القرن الثالث عشر - (١٤٩٢).
* عبد الستار أحمد فراج - مقدمة تحقيق تاج العروس - (١/ ط).
* علي مبارك - الخطط الجديدة لمصر القاهرة - (٣/ ٩٤).
* عمر رضا كحالة - معجم المؤلفين - (١١/ ٢٨٢).
* كارل بروكلمان - تاريخ الأدب العربي - (٩/ ٢٦٩)[١].
* مؤمن بن حسن بن مؤمن الشبلنجي - نور الأبصار في مناقب آل بيت النبي المختار - (٢٧١).

---

(١) ترجمة مقتضبة جدّاً في قسم «التصوف» ! من «علماء الهند»، وذكره باسم «البلكرامي» نسبة لمولده، وهي نسبة بعيدة جدّاً، تخالف شهرته بالمرتضى، أو الزبيدي.

* محمد عبد الحي بن عبد الكبير الكتاني - فهرس الفهارس والأثبات ومعجم المعاجم والمشيخات والمسلسلات - (١/٥٢٦).
* محمد صديق خان القنوجي - أبجد العلوم - (٥٧٠).
* يوسف إليان سركيس - معجم المطبوعات العربية - (٢/١٧٢٦).

ب - الترجمة:

تقدَّم ذكر مصادر ترجمته، ومنها استفدت الترجمة، وأستغني بذلك عن الإحالة التفصيليَّة لكلِّ معلومةٍ إلى تلك المصادر، إذ إن أغلبها تشترك فيه تلك المصادر كلها، فالإحالة إليها حينئذٍ تكرار، ولا أعزو لتلك المصادر إلا ما آخذه بنصِّه من كلام مؤلفه، أو ما انفرد به مصدرٌ أو اثنان عن بقية المصادر، وباللَّه التوفيق.

محمد مرتضى الزَّبِيديّ
(١١٤٥ - ١٢٠٥ هـ = ١٧٣٢ - ١٧٩٠ م)

اسمه:

محمد بن محمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسيني.

نسبه:

حسيني علوي النسب، فهو: (محمد بن محمد بن محمد بن عبد الرزاق ابن عبد الغفار بن تاج الدين بن حسين بن جمال الدين بن إبراهيم بن علاء الدين بن محمد بن أبي العز بن أبي الفرج بن محمد بن محمد بن محمد بن علي بن ناصر الدين بن إبراهيم بن القاسم بن محمد بن علي بن محمد بن عيسى بن علي زين العابدين بن الحسين السبط)(١).

وعيسى هو الملقب بمؤتم الأشبال.

وقيل: بل ينتهي نسبه إلى الإمام زيد بن علي زين العابدين لا إلى عيسى ابن زين العابدين، قال الكتاني: (وفي «الإشراف على من بفاس من مشاهير الأشراف» للقاضي ابن الحاج: «ومن ذرية زيد الشهيد»، يعني ابن عليٍّ زين العابدين بن الحسين عليهم السلام)(٢).

قلت: والصحيح أنه لا تنافي بينهما، فهو من ذُرِّيَّة عيسى مؤتم الأشبال،

---

(١) «حلية البشر» (١٤٩٢)، وفيه: (عيسى بن علي بن زين العابدين) وهو خطأٌ.

(٢) «فهرس الفهارس» (١/٥٢٦).

وعيسى هذا هو ابن زيد لا زين العابدين مباشرةً، فقد قال المترجم نفسه: «وَقد أَعقَب زيدٌ الشَّهيدُ من ثلاثَة: عيسَى مُؤْتِم الأَشبالِ، والحُسَيْن صَاحب العَبْرَةِ، ويَحيى. ونِسْبَتِي - بحمْد اللَّه تعالَى - متَّصلةٌ إِلى عِيسَى مُؤْتِم الأَشبالِ، وَقد بَيَّنتُ ذلك فِي شَجر الأَنساب»[١].

وهذا نصٌّ قاطعٌ في المسألة.

وهو (الحسيني الواسطي الزبيدي، الواسطي العراقي أصلًا، الهندي مَوْلداً، الزَّبيدي تعلُّماً وشهرةً، المصريُّ وفاةً، الحنفيُّ مذهباً، القادريُّ إرادةً، النقشبنديُّ سلوكاً، الأشعريُّ عقيدةً، هكذا يصف نفسه في كثيرٍ من إجازاته)[٢].

لقبه:

مرتضى.

كنيته:

يكنى بأبي الفيض وبأبي الوقت.

وقد كناه السيد أبو الأنوار ابن وفا شيخ الطَّريقة الوفائيَّة سنة (١١٨٢هـ) بأشهرِ كُنَاه: (أبي الفيض).

مولده ونشأته:

قال الجبرتي: (ولد سنة خمسٍ وأربعين ومائة وألف كما سمعته من لفظه

(١) «تاج العروس» (٨/ ١٦٠).
(٢) السابق (١/ ٥٢٧).

وروايته بخطه)[١].

أصله من واسط في العراق، ومولده في بلجرام في الشمال الغربي من الهند، وهي (قصبة على خمسة فراسخ من قنوج وراء نهر جنج الهند، وبها ولد سنة (١١٤٥ هـ) كما أرَّخ هو نفسه ولادتَه في آخر إجازته لعمر ابن حمودة الصفار التونسي)[٢].

ومنشؤه في زَبِيد باليمن، ثمَّ رحل إلى الحجاز، وحجَّ مراراً، وسافر في طلب العلم.

حياته العلميَّة:

في بلده طلب الحديث والعلم بعامَّةٍ على علماء الهند، ثمَّ لما انتقل إلى زبيد باليمن وأقام بها فترةً طويلةً، طلب بها العلم، ثمَّ ارتحل للحجِّ وقرأ بمكَّة والطَّائف على مشايخ كثيرين، أهمُّهم عبد الرحمن العيدروس فلزمه مدةً طويلةً وأفاد منه، قال الكتاني: (واشتغل على المحدث محمد فاخر ابن يحيى الإلهابادي والشاه ولي اللَّه الدهلوي، فسمع عليه الحديث وأجازه، ثمَّ ارتحل لطلب العلم، فدخل زبيد وأقام بها مدةً طويلةً حتى قيل له الزبيدي، وبها اشتهر، وحجَّ مراراً وأخذ عن نحو من ثلاثمائة شيخٍ ذكرهم في معاجمه الكبير والصغير وألفية السند وشرحها، حتَّى قال عن نفسه في «ألفيته»:

وقلَّ أن ترى كتاباً يعتمد　　إلَّا ولي فيه اتصالٌ بالسَّنَدْ

---

(١) «عجائب الآثار» (٢/ ١٠٤).

(٢) «فهرس الفهارس» (١/ ٥٢٧).

أو عـالـمـاً إلَّا ولـي إلـيـه وسـائـط تـوقـفـنـي عـلـيـه)[١]

وقال الجبرتي في تفصيل أحداث حياته العلميَّة في تلك الفترة وما بعدها: (واجتمع بالسيد عبد الرحمن العيدروس بمكة، وبالشيخ عبد اللَّه ميرغني الطائفي في سنة ثلاثٍ وستِّين، ونزل بالطائف بعد ذهابه إلى اليمن ورجوعه في سنة ستٍّ وستين، فقرأ على الشيخ عبد اللَّه في الفقه، وكثيراً من مؤلَّفاته، وأجازه، وقرأ على الشيخ عبد الرحمن العيدروس مختصر السعد، ولازمه ملازمةً كُلِّيَّةً، وألبسه الخرقة، وأجازه بمرويَّاته ومسموعاته، قال: وهو الَّذي شوَّقني إلى دخول مصر بما وصفه لي من علمائها وأمرائها وأدبائها وما فيها من المشاهد الكرام، فاشتاقت نفسي لرؤياها وحضرت مع الركب، وكان الذي كان، وقرأ عليه طرفاً من «الإحياء»، وأجازه بمرويَّاته)[٢].

ودخل بعدها الزبيديُّ مصر سنة (١١٦٧هـ) في السابع من صفر منه، وبها طَبَّقت شهرتُهُ الآفاقَ، وزاره الأمراء والكبراء، وأنجز كبرى مؤلَّفاته المهمَّة (تاج العروس)، قال الكتانيُّ: (واشتهر أمره، وانتشر في الدُّنيا خبره بعد استيطانه بمصر، وكان أوَّل دخوله لها سنة ١١٦٧)[٣]، ويقول الجبرتي: (ثمَّ ورد إلى مصر في تاسع صفر سنة سبعٍ وستِّين ومائةٍ وألفٍ، وسكن بخان الصَّاغة، . . .، وأخذ عنه السيد عليٍ المقدسي الحنفي من علماء مصر، وحضر دروس أشياخ الوقت، وتلقَّى عنهم وأجازوه، وشهدوا

---

(١) «فهرس الفهارس» (١/ ٥٢٧).
(٢) «عجائب الآثار» (٢/ ١٠٤).
(٣) «فهرس الفهارس» (١/ ٥٢٧).

بعلمه وفضله وجودة حفظه، واعتنى بشأنه إسماعيل كتخدا عزبان، ووالاه بره حتى راج أمره، وترونق حاله، واشتهر ذكره عند الخاصِّ والعامِّ، ولبس الملابس الفاخرة، وركب الخيول المسومة، وسافر إلى الصعيد ثلاثَ مَرَّاتٍ، واجتمع بأكابره وأعيانه وعلمائه، وأكرمه شيخ العرب همام وإسماعيل أبو عبد اللَّه وأبو علي وأولاد نصير وأولاد وافي، وهادوه وبرُّوه، وكذلك ارتحل إلى الجهات البحريَّة مثل دمياط ورشيد والمنصورة وباقي البنادر العظيمة مراراً حين كانت مزينة بأهلها عامرةً بأكابرها، وأكرمه الجميع، واجتمع بأكابر النَّواحي وأرباب العلم والسُّلوك، وتلقَّى عنهم، وأجازوه وأجازهم.

وصنَّف عدَّة رحلاتٍ في انتقالاته في البلاد القبليَّة والبحريَّة تحتوي على لطائف ومحاوراتٍ ومدائح؛ نظماً ونثراً، لو جمعت كانت مجلداً ضخماً، وكناه سيدنا السيد أبو الأنوار ابن وفا بأبي الفيض، وذلك يوم الثلاثاء سابع عشر شعبان سنة اثنتين وثمانين ومائةٍ وألفٍ)[١].

(وأكمل «شرح القاموس» في عشر مجلدات ضخمة سنة ١١٨١هـ)[٢]، (ولما أكمله أَوْلَمْ وليمةً حافلةً جَمَعَ فيها طُلَّاب العلم وأشياخ الوقت بغيط المعدية)[٣]، وقرَّظه له عشرات المشايخ، منهم: (الشيخ علي الصعيدي، والشيخ أحمد الدردير، والسيد عبد الرحمن العيدروس، والشيخ محمد

---

(١) «عجائب الآثار» (٢/ ١٠٤-١٠٥)، بتصرفٍ يسيرٍ.
(٢) «فهرس الفهارس» (١/ ٥٢٧)، والأغلب أنه في أربعة عشر مجلداً كما في «الجبرتي» (٢/ ١٠٥)، وعنه سركيس في «معجم المطبوعات» (٢/ ١٧٢٧).
(٣) «عجائب الآثار» (٢/ ١٠٥).

الأمير، والشيخ عطية الأجهوري، والشيخ محمد الزيات، والشيخ محمد عبادة، والشيخ محمد العوفي، والشيخ محمد المكي، والشيخ عبد الرحمن مفتي جرجا، والشيخ محمد الخربتاوي، والشيخ عبد الرحمن المقري، والشيخ محمد سعيد البغدادي الشهير بالسويدي، وهو آخر من قَرَّظ عليه، وذلك في منتصف جمادى الثانية سنة أربعٍ وتسعين ومائةٍ وألفٍ).

ولما أنشأ محمد بك أبو الذهب جامعه المعروف به بالقرب من الأزهر وعمل فيه خَزَانةً للكتب، واشترى جملةً من الكتب ووضعها بها أنهوا إليه شرح «القاموس» هذا، وعرَّفوه أنَّه إذا وضع بالخزانة كمل نظامها، وانفردت بذلك دون غيرها، ورغَّبوه في ذلك، فطلبه وعوَّضه عنه مائةَ ألفِ درهمٍ فضةً، ووضعه فيها)[١].

وعقد مجالس التَّحديث بمصر، وأحيا بذلك سُنَّةً قَدِ اندرسَتْ، وانقطعت منذ المتقدِّمين، ولم يُحْيِها إلَّا الحافظ ابن حجر، ثمَّ عقدها الزبيديُّ رَحِمَهُ ٱللَّهُ، قال الجبرتي: (ثمَّ شرع في إملاء الحديث على طريق السَّلف في ذكر الأسانيد والرُّواة المُخرِّجين من حفظه على طرقٍ مختلفةٍ، وكلُّ مَنْ قدم عليه يُمْلي عليه الحديث المسلسل بالأوليَّة، وهو حديث الرحمة برواته ومُخرِّجيه، ويكتب له سنداً بذلك، وإجازة وسماع الحاضرين فيعجبون من ذلك)[٢].

ثمَّ انقلب مجلس تحديثه بطلبٍ من بعض علماء الأزهر إلى درسٍ حافلٍ

---

(١) «عجائب الآثار» (٢/ ١٠٥- ١٠٦) باختصارٍ.

(٢) «عجائب الآثار» (٢/ ١٠٦).

كبيرٍ، (ذلك ثمَّ إنَّ بعض علماء الأزهر ذهبوا إليه وطلبوا منه إجازةً، فقال لهم: لابدَّ من قراءة أوائل الكتب، واتَّفقوا على الاجتماع بجامع شيخون بالصليبة الإثنين والخميس تباعداً عن النَّاس، فشرعوا في «صحيح البخاري» بقراءة السيد حسين الشيخوني، واجتمع عليهم بعض أهل الخطة، والشيخ موسى الشيخوني إمام المسجد، وخازن الكتب وهو رجلٌ كبيرٌ معتبرٌ عند أهل الخطة وغيرها، وتناقل في الناس سعي علماء الأزهر مثل الشيخ أحمد السجاعي والشيخ مصطفى الطائي والشيخ سليمان الأكراشي وغيرهم للأخذ عنه، فازداد شأنه، وعظم قدره، واجتمع عليه أهل تلك النواحي وغيرها من العامة والأكابر والأعيان، والتمسوا منه تبيين المعاني، فانتقل من الرواية إلى الدراية، وصار درساً عظيماً، فعند ذلك انقطع عن حضوره أكثر الأزهرية، وقد استغنى عنهم هو أيضاً، وصار يُمْلي على الجماعة بعد قراءة شيءٍ من الصَّحيح حديثاً من المسلسلات أو فضائل الأعمال، ويسرد رجال سنده ورواته من حفظه، ويُتْبعه بأبياتٍ من الشِّعر كذلك، فيتعجَّبون من ذلك لكونهم لم يعهدوها فيما سبق في المُدرِّسين المصريِّين، وافتتح درساً آخر في مسجد الحنفي، وقرأ الشمائل في غير الأيَّام المعهودة بعد العصر، فازدادت شهرته، وأقبلت النَّاس من كلِّ ناحيةٍ لسماعه ومشاهدة ذاته لكونها على خلاف هيئة المصريِّين وزيِّهم، ودعاه كثيرٌ من الأعيان إلى بُيُوتهم، وعملوا من أجله ولائم فاخرةً، فيذهب إليهم مع خواصِّ الطَّلبة والمقرئ والمستملي وكاتب الأسماء، فيقرأ لهم شيئاً من الأجزاء الحديثية كثلاثيَّات البخاريِّ أو الدارميِّ أو بعض المسلسلات بحضور الجماعة وصاحب المنزل وأصحابه وأحبابه وأولاده وبناته ونسائه من خلف الستائر وبين

أيديهم مَجَامِر البخور بالعنبر والعود مُدَّةَ القراءة، ثمَّ يختمون ذلك بالصَّلاة على النَّبيِّ ﷺ على النَّسقِ المعتاد، ويكتب الكاتب أسماء الحاضرين والسَّامعين حتَّى النِّساء والصِّبيان والبنات واليوم والتاريخ، ويكتب الشَّيخ تحت ذلك: «صحيح ذلك» وهذه كانت طريقة المُحدِّثين في الزَّمن السَّابق كما رأيناه في الكتب القديمة)[١].

قال الكتانيُّ: (وقد كانت سنة الإملاء انقطعت بموت الحافظ ابن حجر وتلاميذه كالحافظين السَّخاوي والسُّيوطي، وبهما ختم الإملاء، فأحياه المترجم بعد مماته، ووصلت «أماليه» إلى نحو أربعمائة مجلسٍ، كان يملي في كلِّ إثنين وخميس فقط، وقد جمع ذلك في مُجلَّداتٍ، ولكنِّي بعد البحث لم أظفر بها إلى الآن)[٢].

وتقرَّب إليه طوائف من الكبراء والباكوات، فأغدقوا عليه الهدايا، ووردته المراسلات والهدايا من كلِّ الأقطار، وأرسلوا إليه الجواري والمجامر والعطور والحيوانات والطُّيور العجيبة.

ثم شرع في كتابة شرح «إحياء علوم الدِّين» للغزاليِّ الَّذي سمَّاه «إتحاف السَّادة المتقين»، (وبيَّض منه أجزاء، وأرسل منها إلى الرُّوم والشَّام والغرب ليشتهر مثل شرح «القاموس»، ويرغب في طلبه واستنساخه)[٣].

(ولمَّا بلغ ما لا مزيد عليه من الشُّهرة وبعد الصِّيت وعظم القدر والجاه عند الخاصِّ والعامِّ وكثرت عليه الوفود من سائر الأقطار وأقبلت عليه

---

(١) «عجائب الآثار » (١٠٦-١٠٧).

(٢) «فهرس الفهارس» (١/ ٥٣٠/ ٥٣١).

(٣) «حلية البشر» (١٥٠٣)، نقلًا عن «العجائب» (٢/ ١٠٩).

الدُّنيا بحذافيرها من كلِّ ناحيةٍ لزم داره واحتجب عن أصحابه الَّذين كان يلمُّ بهم قبل ذلك إلَّا في النَّادر لغرضٍ من الأغراض، وترك الدُّروس والإقراء، واعتكف بداخل الحريم، وأغلق الباب، وردَّ الهدايا الَّتي تأتيه من أكابر المصريِّين)[١].

منها هديَّةٌ وردته من بعض الأمراء فردَّها تورُّعاً فضاعت، فأرسل إليه ذلك الأمير يلومه، أنَّه أرسل إليه ذلك العطاء من مال المسلمين، فلولا ردّه كان أجدر أن يجعله للفقراء والمساكين فينتفعون بالثَّواب، لكنَّه ردَّه فضاع، وكذلك لَامَهُ على شرحه كتاب «الإحياء» للغزالي وما أضاع فيه من وقتٍ كان الأحرى أن يستغله في عملٍ نافعٍ ناقلًا له كلام العلماء القادحين في «الإحياء» في كلامٍ وصفه الجبرتيُّ بالمُفْحِم.

ورغم ذُيُوع علمه وفضله، واشتهار أمره وجلله، لم يخلُ من خصومٍ وأعداءٍ، حتَّى إنَّ منهم مَنْ كتب ينتقد شرحه على «القاموس».

زواجه ومساكنه:

تزوَّج الزبيديُّ مرَّتين، وكان أوَّل ما نزل مصر سنة (١١٦٧هـ) قَدْ سكن بوكالة الصَّاغة، ثمَّ تزوَّج وسكن بعطفة الغسال مع بقاء سكنه بوكالة الصَّاغة، ثمَّ ماتت زوجته سنة ستٍّ وتسعين، فحزن عليها حزناً شديداً، ودفنها عند مشهد السَّيِّدة رُقيَّة.

ثمَّ تزوَّج بعدها بأخرى وهي الَّتي مات عنها، وأحرزت ما جمعه من مالٍ وغيره، ولم يعقب رَحِمَهُ اللهُ ذكراً أو أنثى.

(١) «عجائب الآثار» (٢/١٠٩-١١٠).

مشايخه:

وقد جمع الزبيدي على عادة العلماء المتقدمين معجماً صغيراً، وأكبرَ، في سرد مشايخه، نقله الكتانيُّ في فهرس الفهارس كاملًا، بادئاً بذكر مشيخته الَّذين لقِيَهُم وسافر إليهم واستفاد منهم، ثمَّ ثنَّى بذكر شيوخ الإجازة، والَّذي يعنينا بقدرٍ أكبر مشايخ القسم الأوَّل، وأذكر مختصراً من مسردهم من فهارس الكتاني:

أحمد بن عبد الفتَّاح الملوي الشافعي. إبراهيم بن خليل الشافعي الزبيدي. أحمد بن محمد بن أجمد العجمي الشافعي. أحمد بن عبد المنعم الدمنهوري المذاهبي. أحمد بن محمد السجيمي المالكي. أحمد ابن محمد أبي حامد العدوي. إسماعيل بن عبد اللَّه الحنفي المدني. أبو بكر بن خالد الجعفري المدني. أبو بكر بن يحيى الزبيدي المدني. إسماعيل بن محمد المقري الحنفي إمام مسجد الأشاعرة بزبيد. إسماعيل ابن أحمد الرفاعي. إدريس بن محمد العراقي. أبو الحسن بن محمد صادق المدني السندي. الحسن بن عليٍّ المدابغي الشافعي. الحسن بن سلامة الرشيدي المالكي. الحسن بن منصور الحسني المحلي. حسن بن إبراهيم الجبرتي. خليل بن شمس الدين الرشيدي. داوود بن سليمان أحمد الخربتاوي المالكي. سليمان بن يحيى بن عمر الحسني الشافعي الزبيدي. سالم بن أحمد النفراوي المالكي. عبد الخالق ابن أبي بكر الزبيدي الحنفي. عبد اللَّه بن سليمان الجرهزي الشافعي الزبيدي. عليّ ابن محمد السوسي. عبد اللَّه بن محمد الشبراوي شيخ الجامع الأزهر. عمر بن عليّ بن يحيى الطحلاوي المالكي. عيسى بن

أحمد بيري الشافعي. عبد الكريم بن عليّ المشيشي الحسني. عليّ بن إبراهيم الحنفي العطار. عبد الحي بن الحسن الحسني البهنسي المالكي. عبد الرحمن بن مصطفى العيدروس. عليّ بن أحمد العدوي المالكي. عطية بن عطية الأجهوري. عليّ بن الزين المزجاجي الحنفي. عليّ بن خضر العروسي المالكي. فيض اللّه بن وفا العلمي المقدسي. مشهور بن المستريح الأهدل الحسيني. محمد بن عيسى الدمياطي. محمد بن مصطفى بن أحمد بن بركات الطنطاوي ابن أخ الشيخ عبد الوهاب الطنطاوي. محمد بن عبد الوهاب الطبري. محمد بن علاء الدين المزجاجي الحنفي الزبيدي. محمد بن الطالب الفاسي. محمد سعيد بن أمين الدين المكي. محمد بن حجازي العشماوي، محمد فاخر بن محمد يحيى العباسي. نور الحق بن عبد اللّه الحسني نزيل مكة. ولي اللّه الدهلوي.

ويُلاحظ على تلك المشيخة - المختصرة - تنوُّعها الجغرافي، والمذهبي، والعلمي، مِمَّا يفسِّر ثراء الزَّبيدي العلمي، وموسوعيَّته.

تلاميذه:

تلامذته ومن يروي عنه جملةٌ كبيرةٌ، صنَّفهم الكتانيُّ على البلاد، واختصر بعضهم:

فمن **المصريين**: كالشنواني، وعلي الونائي، وداوود القلعي، والشهاب أحمد الدمهوجي، والعلامة الشيخ مصطفى الدهني المصري، والشهاب أحمد السجاعي، والشيخ مصطفى الطائي، وعلي الميلي المصري، وعبد المولى الدمياطي الحنفي، وعبد الرحمن بن حسن الجبرتي.

والحجازيين: كإبراهيم الرئيس الزمزمي المكي، وعبد الحفيظ العجيمي قاضي مكة، وعمر بن عبد الرسول العطار المكي، وغيرهم.

والشاميين: كالشمس محمد البخاري النابلسي، والشهاب أحمد العطار، والوجيه الكزبري، وابن بدير المقدسي، والسيد حمزة بن النقيب الدمشقي.

والعراقيين: كمحمد سعيد السويدي، والشريف الصالح الراوية عثمان بن محمود الهزاري القادري.

والجزائريين: كالشيخ أبي رأس المعسكري وله «السيف المنتضى في أسانيد الشيخ مرتضى»، وشيخ الجماعة بمستغانم محمد بن الجندوز، والسيد مصطفى بن عبد القادر الراشدي، وعبد القادر بن دح الراشدي، ومحمد السنوسي، وابن سعد التلمساني، وحمودة المقايسي.

والطرابلسيين: كأحمد بن عبد الرحمن الطبولي الطرابلسي، والشمس محمد بن خليل بن محمد بن غلبون الخولاني الأندلسي الأصل، الطرابلسي الدار.

والتونسيين: كعمر بن المؤدب الشاذلي، ومحمد بن حمودة الحسني التونسي الشهير بالصفار، وحسونة القصري، وغيرهم.

والمغاربة: صالح الفلاني، وعبد العزيز بن حمزة المصطاعي المراكشي، وابن عبد السلام الناصري الدرعي، وابن قدور الزرهوني، وأحمد بن عبد الكريم مهيرز المكناسي، وحمدون الحاج، ومحمد بنيس شارح الهمزية، والطرنباطي شارح «الألفية»، والعلامة أبي عبد اللَّه محمد البخاري بن الحاج أبو طاهر النيزاوي الفلالي.

واليمنيين: كأولاد النفيس سليمان الأهدل، والشمس محمد بن إسماعيل الربعي الأشعري، وغيرهم من الأعلام.

مؤلفاته:

ومؤلفاته كثيرةٌ جدّاً في غالب الفنون، يصعب حصرها في هذا المقام، ذكرها الجبرتي والكتاني وغيرهما وتوسَّعوا، أختصر مسرداً منها من الجبرتي:

أَجَلُّها مطلقاً: «تاج العروس شرح القاموس»، و«إتحاف السَّادة المتقين بشرح إحياء علوم الدين»، وتآليف كثيرة منها: كتاب «الجواهر المنيفة في أصول أدلة مذهب الإمام أبي حنيفة رضي الله عنه مما وافق فيه الأئمة السِّتَّة»؛ وهو كتابٌ نفيسٌ حافلٌ، رتَّبه ترتيب كتب الحديث من تقديم ما روي عنه في الاعتقاد، ثمَّ في العمليَّات على ترتيب كتب الفقه، و«شرح الصَّدر في شرح أسماء أهل بدر»، و«بُلْغة الأريب في مصطلح آثار الحبيب»، و«إعلام الأعلام بمناسك حجِّ بيت اللَّه الحرام»، و«رشف سلاف الرحيق في نسب حضرة الصديق»، و«القول المثبوت في تحقيق لفظ التابوت»، وجزء في حديث: «نعم الإدام الخل»[1]، و«هدية الإخوان في شجرة الدُّخان»، و«منح الفيوضات الوفيَّة فيما في سورة الرَّحمن من أسرار الصِّفة الإلهيَّة»، و«بذل المجهود في تخريج حديث شيبتني هود»[2]، وشرح على خطبة الشيخ محمد البحيري البرهاني على تفسير سورة

(١) الترمذي (١٨٣٩، ١٨٤٠، ١٨٤١)، أبو داود (٣٨٢٠، ٣٨٢١)، ابن ماجه (٣٣١٦، ٣٣١٧، ٣٣١٨)، أحمد (١٣٨٤٩، ١٤٣٩٣).

(٢) الترمذي (٣٢٩٧)، المستدرك (٢/ ٣٤٣).

يونس، وتفسيرٌ على سورة يونس مستقلٌّ، وأرجوزةٌ في الفقه، و«حديقة الصَّفا في والدي المصطفى»، ورسالة في «طبقات الحُفَّاظ»، و«الانتصار لوالدي النبي المختار»، و«ألفيَّة السند» في ألف وخمسمائة بيتٍ في علم الحديث، وشرحها، و«مناقب أصحاب الحديث»، و«كشف اللِّثَام عن آداب الإيمان والإسلام»، و«رفع الشكوى لعالم السِّرِّ والنَّجوى»، و«ترويح القلوب بذكر ملوك بني أيُّوب»، و«رفع الكلل عن العلل»، و«مختصر العين في اللُّغة»، اختصر به كتاب «العين» للخليل بن أحمد، و«التكملة والصلة» و«الذَّيل للقاموس» في مُجلَّدينِ ضَخْمينِ، و«شرح حديث أمِّ زَرْع»[1]، و«المواهب الجليَّة فيما يتعلَّق بحديث الأوليَّة»[2]، و«المرقاة العليَّة بشرح الحديث المسلسل بالأوليَّة»، و«العروس المجليَّة في طرق حديث الأوليَّة»، و«إنالة المحاضرة في آداب البحث والمناظرة»، و«رسالة في أصول الحديث»، و«الاحتفال بصوم السِّتِّ من شَوَّال»، و«إقرار العين بذكر من نُسِبَ إلى الحسن والحسين»، و«التَّعريف بضرورة علم التَّصريف»، و«إتحاف بني الزَّمن في حكم قهوة اليمن»، و«إرشاد الإخوان إلى الأخلاق الحسان» مائة وعشرون بيتاً، و«الأزهار المتناثرة في الأحاديث المتواترة»، و«لقطة العجلان في ليس بالإمكان أبدع ممَّا كان»، و«القول الصَّحيح في مراتب التَّعديل والتَّجريح»، و«التَّحبير في حديث المسلسل بالتَّكبير»، و«الأمالي الحنفية»، و«الأمالي الشَّيخونيَّة»، و«معارف الأبرار فيما للكنى والألقاب من الأسرار»، و«العقد المنظم في أُمَّهات

(١) البخاري (٥١٨٩)، مسلم (٢٤٤٩).

(٢) حديث «الراحمون يرحمهم الرحمن، ارحموا من في الأرض يرحمكم من في السماء» الترمذي (١٩٢٤)، أبو داود (٤٩٤١)، أحمد (٦٤٥٨).

النَّبيِّ صلى اللَّه عليه وسلم»، و«القول المبتوت في تحقيق لفظة ياقوت»، و«نشوة الارتياح في بيان حقيقة الميسر والقداح»، و«**إيضاح المدارك في الإفصاح عن العواتك**»، وهو الَّذي بين يديك.

وفاته:

مات سنة (١٢٠٥هـ) (١٧٩٠م) بالطَّاعون، ودُفن بالضَّريح المنسوب للسَّيِّدة رقيَّة بنت عليٍّ بن أبي طالبٍ في مصر، تجاه مسجد الدر بقرب السيدة سكينة، «ومات ولم يعقِّب لا ذكراً ولا أُنثى، ولا رثاه أحدٌ من القرَّاء، ولم يعلم أحدٌ بموته من أهل الأزهر مع عظيم الشُّهرة الَّتي كانت له بأرجاء المعمورة لاشتغال النَّاس بأمر الطَّاعون، كما أنَّه لم يرثه أحدٌ من أَهْله إلَّا زوجته»[١].

الثناء عليه:

قال عنه تلميذه الوجيه الأهدل: «إمام المسندين، خاتمة الحُفَّاظ المحدِّثين المعتمدين الحري بقول القائل:

كلٌّ يُقال له ويمكن وصفه ويُجاب عن إبريزه ولجينه[٢]
إلَّا الَّذي لم يأتنا بنظيره دور الزَّمان ولا رآه بعينه

وقال عنه من أعلام المغرب الحافظ ابن عبد السلام الناصري في رحلته بعد أن حلاه فيها بـ«الحافظ الجامع البارع المانع»: «ألفيته عديم النَّظير في كمال الاطلاع والحفظ للغة والأنساب، فقد طار صِيتُهُ في هذه البلاد

(١) «فهرس الفهارس» (١/ ٥٢٧ - ٥٢٨).
(٢) الإبريز هو الذهب، واللجين هو الفضة.

المشرقيَّة حتَّى بالعراق واليمن والشام والحرمين وأفريقية: المغرب، تونس، طرابلس، وغيرها، تأتي إليه الأسئلة الحديثيَّة وغيرها من أقطار الأرض، جمع اللَّه له من دواوين الحديث والتَّفسير واللُّغة وغيرها من أشتات العلوم ما لم يجمعه أحدٌ فيما شاهدنا من علماء عصرنا شرقاً وغرباً، ولا شيخنا الحافظ إدريس العراقي، تراه يشتري وينسخ دائماً بالأجرة، يستعير من الأقطار البعيدة، ويُؤتَى إليه بالكتب هديَّةً، ومع ذلك يحبس ويعطي، وله اليد الطولى في التَّأليف، فهو - واللَّهِ - سيوطيُّ زمانه، انخرق له من العوائد فيها ما انخرق لابن شاهين، وابن حجر، والسُّيوطي، ولو أنهم جمعوا لديه لتيقَّنوا أنَّ الفضيلة لم تكن للأول. اهـ».

وقال عنه مُحدِّث الشَّام الوجيه عبد الرحمن الكزبري في ثبته: «إمام المسندين، وخاتمة المحدثين»، وقال عنه عالم مصر الشمس محمد بن عليّ الشنواني الأزهري في ثبته: «شيخ الإسلام، علَّامة الأنام، ناشر لواء السُّنَّة المحمديَّة، وواصل الأسانيد النَّبويَّة أبو الجود وأبو الفيض»، وقال عنه عالم مكة المكرمة عمر بن عبد الرسول المكي: «شيخ الحُفَّاظ في وقته، ومرجع أهل الأثر مَنْ كثر الأخذ عنه، حتَّى ارتحل إليه من كلِّ فجٍّ عميقٍ، وجيئ إليه من كلِّ مكانٍ سحيقٍ» اهـ. من إجازةٍ له ذكرت في «عقد اليواقيت»، وقال في إجازةٍ له أخرى: «أشهر علماء الحديث ورواته، وحامل لوائه، وروايته، المسند الكبير العالم الشهير. اهـ.». وقد ترجمه ترجمةً طنانةً تلميذه الجبرتي في «تاريخه»، لكنه ما سَلِمَ من حسده، وقد تجرَّد له من مُتأخِّري المصريِّين: محمد إبراهيم فني المصري في جزءٍ صغيرٍ سمَّاه «الجوهر المحسوس في ترجمة صاحب شرح القاموس»[(١)].

---

(١) باختصار من «فهرس الفهارس» (١/ ٥٢٩ -٥٣١).

وقال عبد الرزَّاق البيطار والجبرتي: «الإمام الفاضل والهمام الكامل، قال صاحب «عجائب الآثار» في ترجمة هذا السَّيِّد المعدود من الأخيار: هو عَلَمُ الأعلام، والسَّاحر اللَّاعب بالأفهام، الَّذي جَابَ في اللُّغةِ والحديثِ كلَّ فجٍّ، وخاضَ من العلم كلَّ لُجٍّ، المذلَّل له سُبُل الكلام، الشَّاهد له الورق والأقلام، ذو المعرفة والمعروف، وهو العلم الموصوف، العمدة الفهَّامة والرُّحلة النَّسَّابة العلَّامة، الفقيه المُحدِّثُ اللُّغويُّ النَّحويُّ الأصوليُّ، النَّاظم النَّاثر»[1]، وقال البيطار: «وبالجملة، فإنَّه كان في جمع المعارف صدراً لكلِّ نادٍ، حتَّى قوَّض الدَّهر منه رفيع العماد، وأَذِنَتْ شمسُهُ بالزَّوال، وغربتْ بعدما طلعت من مشرق الإقبال»[2].

وقال العلَّامة الزركلي: «علَّامة باللُّغة والحديث والرجال والأنساب، من كبار المُصنِّفين»[3].

ثبوت (إيضاح المدارك في الإفصاح عن العواتك) للمؤلف:

أثبت له الكتابَ جُلُّ مَنْ ترجمه، فأثبته له الكتاني في «فهرس الفهارس» (١/ ٥٣٩)، ومحمد صديق خان في «أبجد العلوم» (٥٧٤)، والباباني في «إيضاح المكنون» (٣/ ١٥٦)، و«هدية العارفين» (٢/ ٣٤٨)، وعبد الحي ابن فخر الدين الطالبي في «نزهة الخواطر» (٧/ ١١١١)، والزركلي في «الأعلام» (٧/ ٧٠)، وبكر أبو زيد في «طبقات النَّسَّابين» (١٨١)، وغيرهم.

وهو فيها جميعاً خلا «الأعلام» للزركلي: «إيضاح المدارك عن نسب

(١) «حلية البشر» (١/ ١٤٩٢)، و«عجائب الآثار» (٢ / ١٠٣).
(٢) «حلية البشر» (١ / ١٥١٤).
(٣) «الأعلام» (٧ / ٧٠).

العواتك»، وذكره الزركلي «إيضاح المدارك بالإفصاح عن العواتك»، وهو قريب من الَّذي أثبتناه، وهو «إيضاح المدارك في الإفصاح عن العواتك»؛ إذ هو الَّذي ذكره المصنِّف في خطبة كتابه، وهو الَّذي على طرة النسخ جميعها.

* * *

البحث في العواتك

ووقفتُ على بعضِ مَنْ أفرد من أهل العلم العواتكَ بالتأليف **استقلالًا**، فَأَقْدَمُ من وقفتُ عليه: هشام بن محمد بن الكلبي (ت ٢٠٤ هـ - ٨١٩ م)، فذكر الصفديُّ من كتبه: كتاب «العواتك»(١)، ولم أَرَهُ عند غير الصفدي.

ثمَّ المدائني، علي بن محمد بن عبد اللَّه، (١٣٥ - ٢٢٥ هـ = ٧٥٢ - ٨٤٠ م)، ذكروا من كتبه: كتاب «العواتك»(٢).

وأغلب أهل العلم المعتنين بالأخبار والتاريخ والنسب، بحثوا «العواتك» إمَّا تضميناً في كلامهم، أو أفردوه بمباحث، فمِمَّنْ أفرده **بمباحث أو فصول**: محمد بن سعد (١٦٨ - ٢٣٠ هـ = ٧٨٤ - ٨٤٥ م) في «الطبقات الكبرى»(٣)، وعبد الملك بن حبيب (١٧٤ - ٢٣٨ هـ = ٧٩٠ - ٨٥٣ م) في «المحبر»(٤)، وأحمد بن يحيى البلاذري (ت ٢٧٩ هـ = ٨٩٢ م) في «أنساب الأشراف»(٥)، وأبو الفرج ابن الجوزي (٥٠٨ - ٥٩٧ هـ = ١١١٤ - ١٢٠١ م) في «المنتظم في تاريخ الأمم والملوك»(٦)، وعز

---

(١) «الوافي بالوفيات» (٢٧ / ٢١٤).

(٢) «معجم الأدباء» لياقوت الحموي (٤/١٨٥٦)، و«الوافي بالوفيات» (٢٢/ ٣٠)، و«هدية العارفين» (١/ ٦٧١)، و«طبقات النسابين» (٥٦).

(٣) (١/ ٦١).

(٤) (٤٧).

(٥) (١/ ٥٣٢).

(٦) (٢/ ٢٣٩).

الدين ابن الأثير (٥٥٥ - ٦٣٠ هـ = ١١٦٠ - ١٢٣٣ م) في «الكامل في التاريخ»[(١)]، وابن فندق البيهقي (ت ٥٦٥هـ) في «لباب الأنساب»[(٢)]، ومحمد بن يوسف الصالحي (ت ٩٤٢ هـ = ١٥٣٦ م) في «سبل الهدى والرشاد»[(٣)].

❊ ❊ ❊

---

(١) (٦٣٥/١).
(٢) (١٩٢).
(٣) (٣٣٦/٥).

وصف النسخ الخطية ومنهج العمل في الكتاب

وصف النسخ الخطية

اعتمدت في تحقيق الرسالة على ثلاث نسخ خطية:

الأولى: نسخة المكتبة اليهودية الوطنية والجامعية . قسم المخطوطات:

- مصورة منها بمكتبة إدارة المخطوطات والمكتبات الإسلامية - قطاع الإفتاء والبحوث الشرعية - وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، بدولة الكويت.

- ولهذه المصورة نسختان طبق الأصل. أرمز لهما هنا «أ» و«ب». في إدارة المخطوطات، وبياناتهما ما يلي:

(أ) - **العنوان**: إيضاح المدارك في الإفصاح عن العواتك:

- **المؤلف**: محمد بن محمد بن محمد بن عبد الرزاق، أبو الفيض الحسيني، مرتضى الزبيدي.

- **أوله**: بسم الله الرحمن الرحيم، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم، . . . .

- **عدد الأوراق**: ٧ أوراق.

- **عدد الأسطر**: ٢١ .

- **الرقم**: ٢٠٥٩٧/١ .

- **الموضوع**: الأخلاق.

(ب) . **العنوان**: إيضاح المدارك في الإفصاح عن العواتك:

- ضمن مجموع يشتمل على مؤلفات ورسائل كلها لمرتضى الزبيدي.

- **عدد الأوراق**: (١-٦) من مجموع ١٠٤ ورقة.

- **عدد الأسطر**: ٢١ .

- **الرقم**: ٤٦٨٠٩ .

- **الموضوع**: الحديث وعلومه.

- **الناسخ**: عبد المنعم شرف المنيتيني الشافعي.

- **تاريخ النسخ**: ١٢٠٥ هـ.

***ملاحظ ثلاث حول هذه النسخة:**

١- النسخة (أ) الصغيرة ؛ تامَّةٌ، بينما النسخة (ب) التي في أول المجموع؛ ناقصةٌ، تنقص منها الورقة الثانية فحسب.

٢- النسخة (أ) الصغيرة فُهرست في فهرس إدارة المخطوطات على أن ناسخها هو المؤلف نفسه، ولذا أرَّخو النسخ بسنة ١١٩٤هـ، وهو تاريخ الفراغ من التأليف، ثم لاحظت أثناء قراءة النسخة أن فيها بعض السقوط، بعضها كلمات قليلة، وأحدها نحو الأربعة أسطر، بالمقارنة بالنسختين الأخريين، فاستبعدت جدًّا أن تكون بخط المؤلف، وفيها هذا السقط.

فلما نظرت للنسخة (ب) التي في المجموع، وجدت أن تاريخ نسخ المجموع ١٢٠٥هـ، وهي نسخة طبق الأصل من الأولى!

ثم عرفت السبب في ذلك الوهم، وهو أن النسخة التامة الصغيرة (أ) من حيث الأصل جزء من المجموع الذي فيه النسخة (ب)، ولما لم تكن مضمومة إلى المجموع ومكتوب على طرتها بعد عنوانها: «جمع كاتبه مرتضى الزبيدي، غفر الله له»، وكذا في خاتمتها: «فرغ من تحرير هذه الأسطر مهذبها محمد مرتضى الحسيني، غفر الله له، . . . ، سنة ١٠٩٤ هـ»، ظُنَّ أنه هو ناسخها، أما بالنظر إلى النسخة الأخرى (ب) التي في المجموع، فوجدت في آخر المجموع ما نصه: «ونقله من خطه حفظه الله الفقير عبد المنعم شرف المنيتيني الشافعي، غفر الله له ولوالديه، وذلك في يوم السبت المبارك، تاسع عشرين محرم سنة ١٢٠٥ هـ»، وعليها توقيع «بلغ مقابلة»، الظاهر أنه للمؤلف نفسه.

فالصواب إذن: أن هذا هو تاريخ النسخ، وأنها بخط هذا الناسخ منقولة من خط المؤلف نفسه، في حياته، وليست بخط المؤلف مرتضى الزبيدي نفسه، وأن سبب هذا الوهم في نسبة النسخة الصغيرة (أ) إلى خط المؤلف عدم الانتباه للنسخة الثانية، وأنها صورة طبق الأصل من الأولى، وأن توقيع الناسخ وتأريخه لنسخ المجموع كان في آخر المجموع الكامل، والمجموع كله بنفس الخط والنَّسَق، وبالله تعالى التوفيق.

٣- نسبت الفهرسة النسخة (أ) إلى (المكتبة اليهودية الوطنية والجامعية - قسم المخطوطات)، بينما نسبت النسخة (ب) إلى (جامعة برنستون).

ولا تعارض بين النسبتين ؛ لأن المعروف عند الباحثين في المخطوط العربي أن مكتبة جامعة برنستون «Princeton university Library»، بالولايات المتحدة الأمريكية قد صورت العديد من

المخطوطات العربية في القسم المسمى عندها «يهودا» «Yahuda section» من مجموعة «غاريت» «Garrett»، وذلك أن تلك المخطوطات الشرقية، كانت في الأصل ملكا لإبراهام شالوم يهودا (١٨٧٧ - ١٩٥١م)، وحصلت عليها مكتبة جامعة برنستون عن طريق اثنين من طلاب الجامعة، هما روبرت غاريت (تخرج ١٨٩٧م)، و أخوه جون غاريت (تخرج ١٨٩٥م)، وهي مجموعة من المخطوطات الشرقية، أغلبها بالعربية (٤٨٠٠ مخطوطا عربيا، و٢١٦ مخطوطا فارسيا، و٣٠١ مخطوطا عثمانيا، و ٤ بالأردية)[١].

وعلى ذلك فلا تعارض بين النسبتين، وإن كان من المنبغي أن يتم التنبيه على ذلك.

وبناء عليه تكون النسبة إلى اليهودية (نسبة ليهودا هذا) هي الأصل، وبرنستون مصورة عنه، أو اشترتها منه، وتكون مصورة الكويت مصورة عن مصورة على التقدير الأول.

* وهذه النسخة رمزت لها بـ«الأصل»، وهي التي تم عليها الاعتماد، وترقيم المقابلة وفقا لها، نظرا لأنها أقدم النسخ، وكتبت في عصر المؤلف، كما يدل كلام الناسخ، وتاريخ نسخه، وكذا لأن عليها توقيع مقابلة، وهي أصح من النسخ الأخرى في مقابلة بعض الأخطاء، كما

---

(١) يرجع إلى مقدمة فهرس المخطوطات العربية (قسم يهودا) بجامعة برنجستون، الصادر عام ١٩٧٧م، والذي وضعه «رودلف ماخ»، بالإنجليزية، فقد اختصرت منه ما سبق.

R. MACH, Catalogue of Arabic manuscripts (Yahuda section) in the Garrett colection, Princeton university Library, Princeton 1977.

نبهت عليه في سياق التحقيق، ولكنني أستدركت الأفوات من النسخ الأخرى، موضحًا ذلك في محالِّه.

الثانية: نسخة دار الكتب المصرية، وبياناتها ما يلي:

عنوان المخطوط: «إيضاح المدارك في الإفصاح عن العواتك».

المؤلف: العلامة السيد محمد مرتضى الزبيدي.

أوله: الحمد للَّه الذي اصطفى نبيه ﷺ...

تاريخ النسخ: (١٣٢١هـ).

اسم الناسخ: محمد أبو النصر هاشم الجعفري.

مخطوطة بقلم معتاد.

عدد الأوراق: (٢٦ صفحة)، في مجموع مع رسالة (عقد الجمان في بيان شعب الإيمان) للمؤلف، والرسالة من صفحة ١ إلى صفحة ٢٠ .

عدد الأسطر: (١٥ سطراً).

المقاس: (٢٣,٥ ط ١٦ سم).

الرقم العمومي: (٤١٢٣٤).

الرقم والفن: (٢٠١٨ تاريخ).

وعلى طرته: ويليه: «عقد الجمان في بيان شعب الإيمان» له أيضاً.

وعلى طرتها: خاتم المكتبة الخديوية المصرية.

وهذه النسخة رمزنا لها بالرمز (أ)، واعتمدناها أصلًا ثانياً بعد الأصل

لصِحَّتها في أغلب مواطن الخلاف مع نسخة الأزهرية، وللنص على اسم ناسخها وتاريخ نسخه، ولأن عليها حاشية يسيرة للعلامة الشيخ/ محمد محمود التُّرْكُزِيّ، وقد أثبتُّها في حواشي التحقيق مع العزو لفائدتها.

الثالثة: نسخة المكتبة الأزهرية، وبياناتها ما يلي:

عنوان المخطوط: «إيضاح المدارك في الإفصاح عن العواتك».

اسم المصنف: مرتضى الزبيدي، السيد محمد بن محمد بن محمد بن عبد الرازق أبو الفيض اليمني ثم المصري.

بداية النسخة: بسم اللَّه الرحمن الرحيم، وبه ثقتي، الحمد للَّه الذي اصطفى نبيه ﷺ، واختار نسبه بين الأنساب. . .

نهاية النسخة: . . . وقال مؤلفه: فرغ من تحرير هذه الأسطر مُهذِّبها العبد الفقير/ محمد مرتضى الحسيني في مجلس آخرها في يوم الأحد لأربعٍ مضين من ربيع الثاني سنة ألف ومائة وأربع وتسعين هجرية.

عدد الأوراق: (١٢ ورقة).

عدد الأسطر: (١١).

نسخة في مجلد بقلم معتاد بخط نسخ جيد.

الرقم العمومي: (٧٠٢٣١).

الرقم والفن: (٦٤٠٥ تاريخ).

وعلى طرتها: ويليه «عقد الجمان في بيان شعب الإيمان» له أيضاً، مشطوبة، ورمزنا لها بالرمز (ب).

وللرسالة نسخة في مكتبة (بلدية الاسكندرية) تحت رقم (ج/ ٥١٧٥)، ١٧ ورقة، تاريخ نسخها ١٣٢١هـ،لم أستعن بها لتأخرها عما عندي، وكذا لأنه غلب على ظني أنها هي هي نسخة دار الكتب المصرية لاتحاد تاريخ النسخ، وعدد الأوراق تقريباً، واللَّه أعلم.

- وللكتاب طبعة سابقة، بتحقيق الفاضل/ مساعد سالم العبد الجادر، بدار البشائر الإسلامية - ط١ - ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م، اعتمد فيها المحقق على نسخة دار الكتب المصرية فحسب، وقد راجعتها ووقفت فيها على بعض الأخطاء أثبتها في الحاشية في محالّها.

منهج العمل في الكتاب

١ - نسختُ النسخة (الأصل)، وجعلتها أصلًا للتحقيق.

٢ - قابلتُ النسخة الأصل بالنسخة (أ) ثم بالنسخة (ب)، وأثبتُّ الفروق بينها في الحاشية، مع التنبيه على الخطأ والتصحيف والتحريف.

٣ - شَكَلْتُ النصَّ المحقق شَكْلًا كاملًا.

٤ - عزوتُ النقول التي يذكرها المؤلف إلى مصادرها الأصلية، مبيناً الاختلاف إن وجد.

٥ - خرجتُ الأحاديث التي ذكرها المصنف، عدا حديث: «أنا ابن العواتك» فذكرت حكماً إجماليّاً عليه، وعزوتُ تفصيل البحث فيه إلى الرسالة المستقلة التي عملتها عليه.

٦ - علقتُ حواشيَ على الكتاب في عزو معلومات المؤلف إلى مظانها، وبيان الخلاف في بعض ما يذكره المؤلف، وشرح ما يشكل من كلامه،

والتنبيه على بعض الملاحظات التي تمسُّ الحاجة إلى التنبيه عليها.

٧ - ترجمتُ الأعلام الوارد ذكرهم في الكتاب ترجمةً مختصرةً، وأحلتُ على أهم مصادر ترجمتهم.

٨ - وضعتُ فهارس متنوعة للأحاديث، والأعلام، والرواة، والمؤلفات، والفوائد، والموضوعات الواردة في النص المحقق.

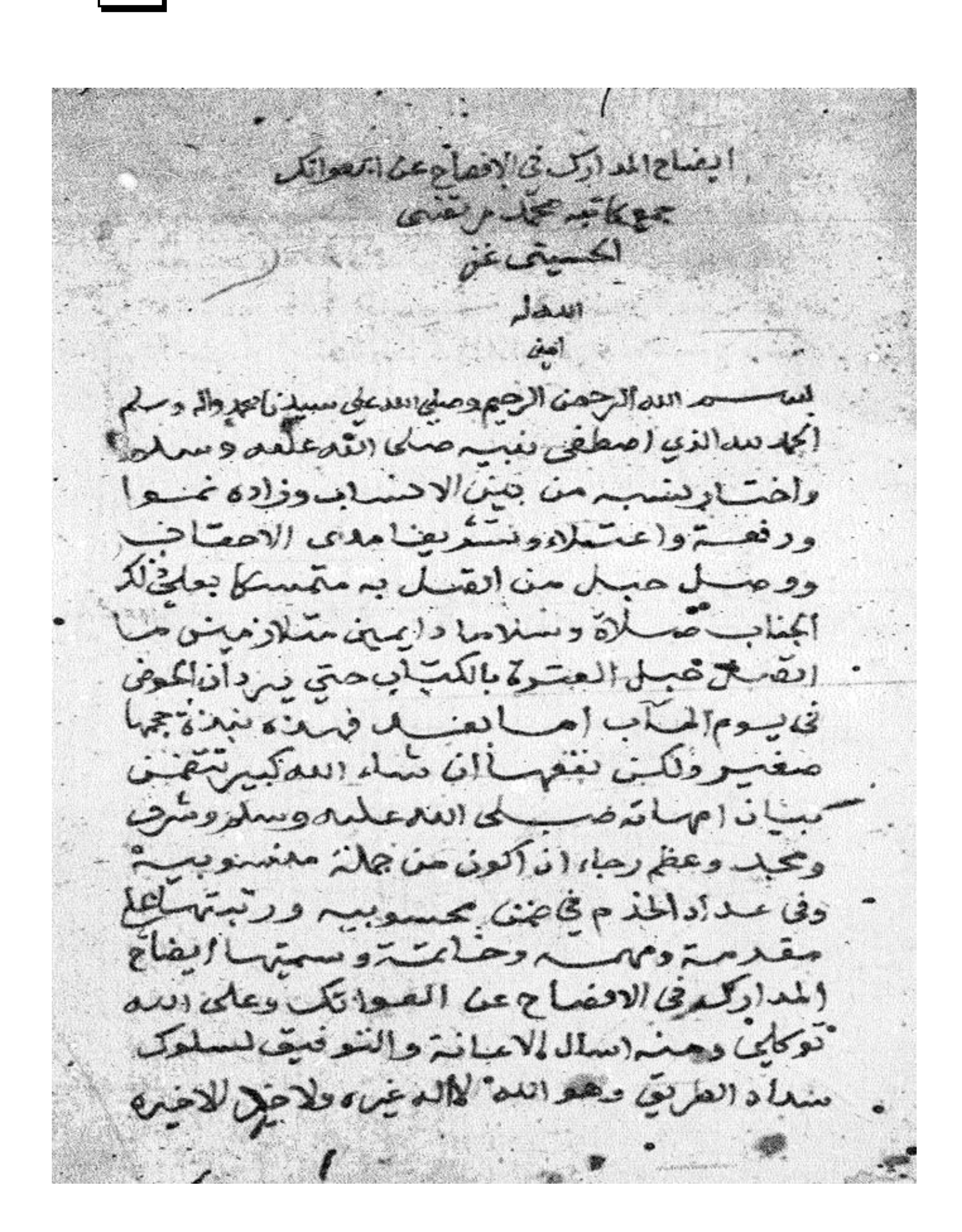
٩ - وضعتُ ثَبَتاً للمراجع المستخدمة في التحقيق، وفي تأليف الرسالة المستقلة في حديث العواتك.

١٠ - ترجمتُ للمؤلف ترجمةً متوسطةً، مع بيان مصادر ترجمته.

١١ - أردفتُ نص التحقيق برسالةٍ خاصةٍ من صُنْعي للبحث في تخريج حديث العواتك والحكم عليه، وذلك لتعدد طرقه واختلافها، مما ضاق عنه موضع التحقيق من حواشي رسالة المؤلف.

❊ ❊ ❊

نماذج من صور المخطوط



ايضاح المدارك في الإفصاح عن العواتك
جمع كاتبه محمد مرتضى
الحسيني غفر
الله له
امين

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم
الحمد لله الذي اصطفى نبيه صلى الله عليه وسلم
واختار نسبه من بين الانساب وزاده نموا
ورفعة واعتلاء وتشريفا مدى الاحقاب
ووصل حبل من اتصل به متمسكا بعلي ذلك
الجناب صلاة وسلاما دائمين متلازمين ما
اتصل حبل العترة بالكتاب حتى يردا الحوض
في يوم المآب اما بعد فهذه نبذة حجمها
صغير ولكن نفعها ان شاء الله كبير تتضمن
بيان امهاته صلى الله عليه وسلم وشرف
ومجد وعظم رجاء ان اكون من جملة منسوبيه
وفي عداد الخدم في ضمن محسوبيه ورتبتها على
مقدمة ومهمة وخاتمة وسميتها ايضاح
المدارك في الافصاح عن العواتك وعلى الله
توكلي ومنه اسال الاعانة والتوفيق لسلوك
سداد الطريق وهو الله لا اله غيره ولا خير الا خيره

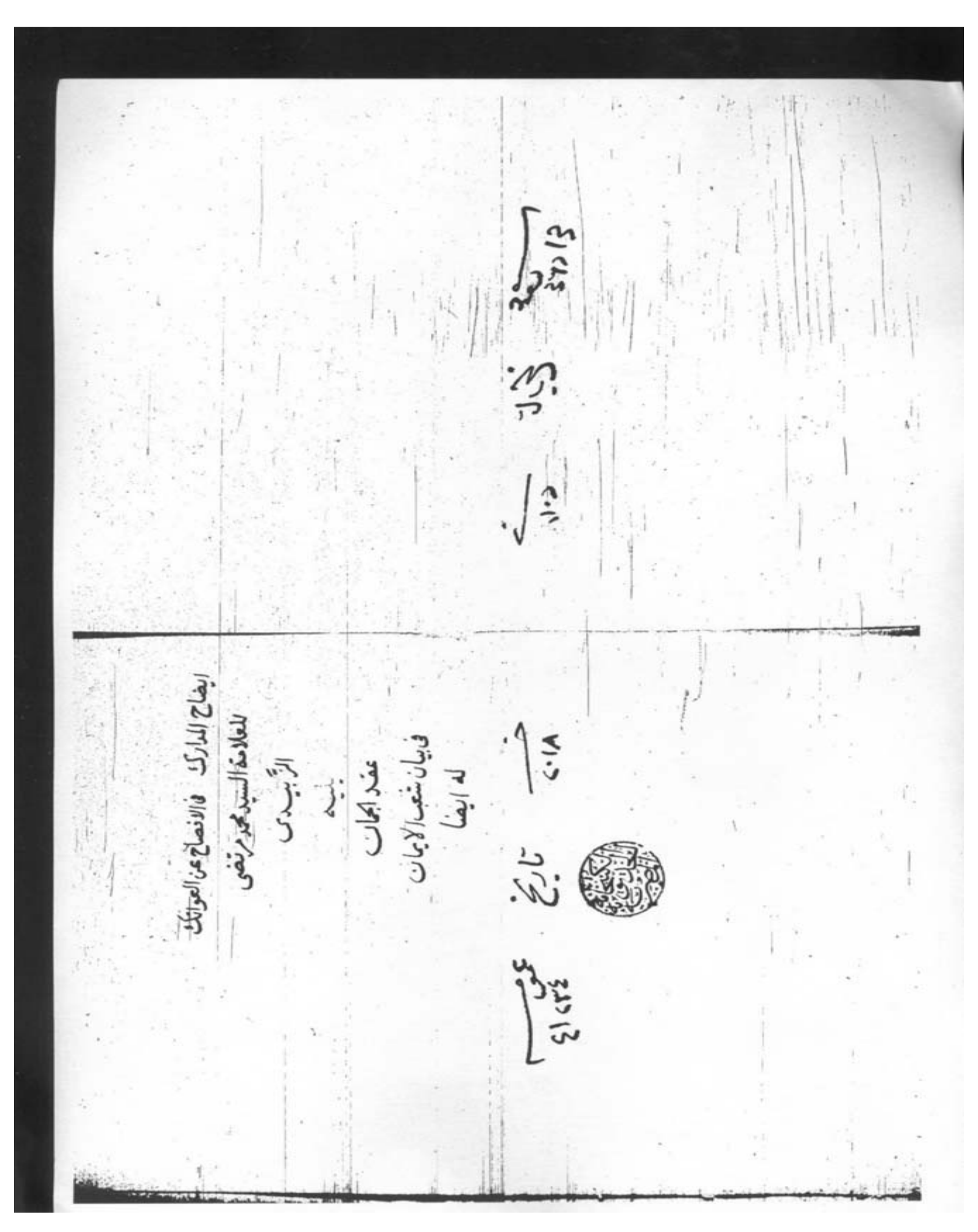
(الورقة الأولى من نسخة مصورة الكويت)

بثت ابي سلمة في القدرة على هذا القدر وقع
الاختصار واستر سيل القلم عن الاكثار في
الاكثار في المضمار تسهيلا للطالب الراغب
وتوصيلا للفوائد والغرائب والحمد لله الذي
بنعمته تتم الصالحات وبشكره تزداد البركات
وصلى الله على سيدنا
محمد وآله وصحبه وسلم
وعلى وكرم وعظم
آمين
فرغ من تحرير هذه الاسطر مهذبها العبد المقصر
محمد مرتضى الحسيني غفر الله له في مجلس واحد
في يوم الاحد لاربع مضين من ربيع الثاني من
شهور عام [illegible] حامدا لله ومصليا ومسلما ومستغفرا
في كشف المعمى عن اصول
المعمى جمع كاتبه محمد
مرتضى الحسيني
غفر له بمنه وكرمه

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم
الحمد لله لا احصي ثناء والصلاة والسلام على
نبيه ومصطفاه وعلى آله وصحبه ومن والاه اما
بعد

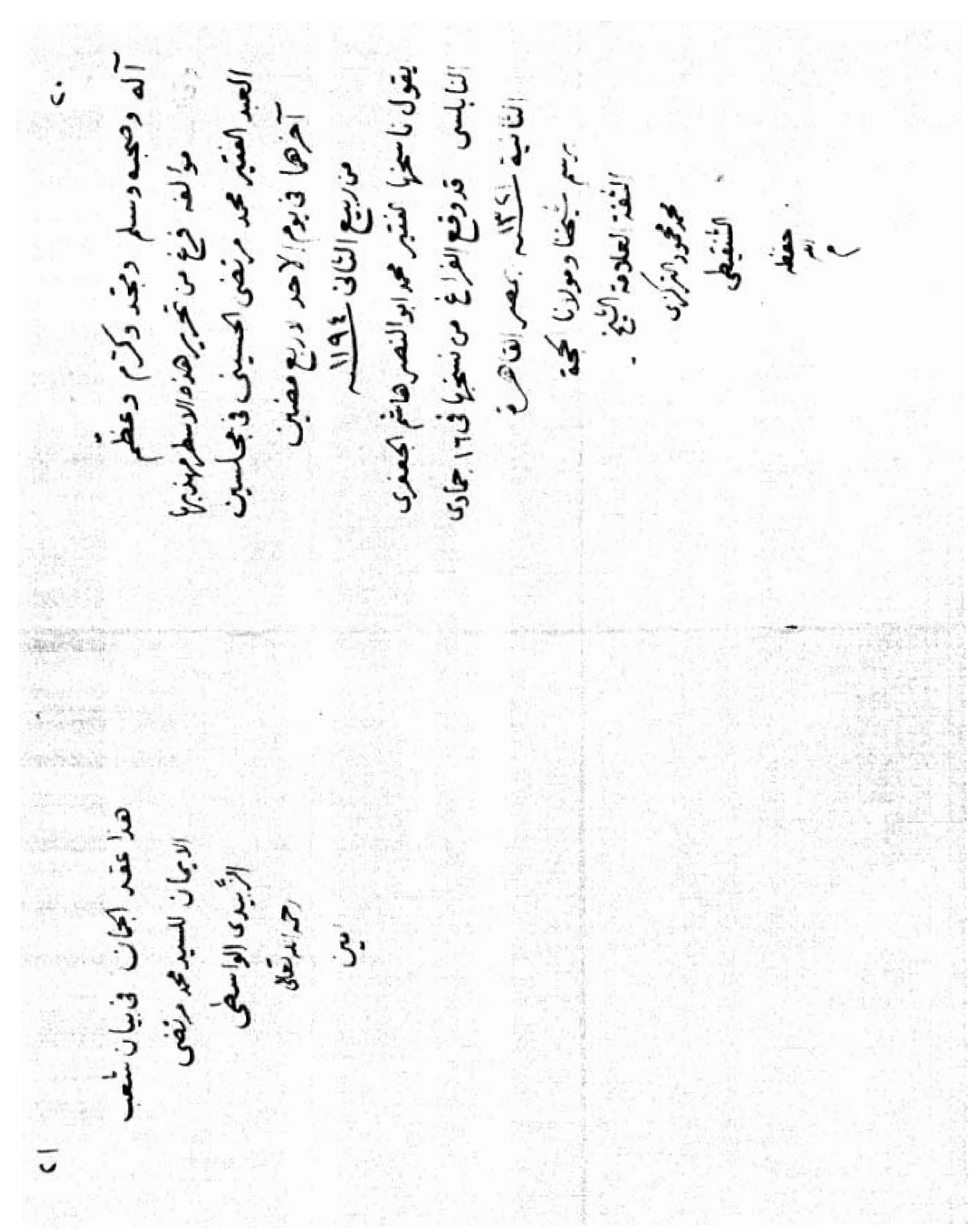
فهذه نبذة في بيان اعمال المعمى
على سبيل الاختصار لتكون عهدة لاولي الابصار
سألني في جمعها بعض الاخوان وانا في سلفان
احدى القرى المصرية حماها الله بشوكة الاسلام
القوية مستعينا بالله ومتوكلا عليه صارفا عنان
الانابة اليه فاعلم ان التعمية لغة الاخفاء
والمعمى مفعول منه بمعنى المخفي واعماله ثلاثة
على ما صرح به مولانا جامي في بعض رسائله تحصيلي
وتكميلي وتسهيلي وزاد غيره عملا رابعا وهو
التذييلي فالعمل التسهيلي على اربعة اقسام
انتقاد وتحليل وتركيب وتبديل والعمل التحصيلي
على تسعة اقسام تنصيص وتسمية وتلميح
وترادف واشتراك وتصحيف وتشبيه استعارة
والعمل الحسابي والكناية وزاد السيد الشريف
عملا عاشرا وهو التشابه ومنهم من عد التشبيه
والاستعارة عملين مختلفين والكناية على قسمين
وكذا التصحيف وصفي وجملي واما العمل الحسابي
فعلى خمسة اساليب اسلوب اسمي واسلوب حرفي
واسلوب اضمار واسلوب انحصاري واسلوب رقمي
والعمل التكميلي ثلاثة تأليف واسقاط وقلب
وزاد الشريف المعمائي اربعة انواع ايصال وتركيب

(الورقة الأخيرة من نسخة مصورة الكويت)



(غلاف نسخة دار الكتب المصرية)

(الورقة الأولى من نسخة دار الكتب المصرية)



آله وصحبه وسلم ومجد وكرم وعظم

مؤلفه فرغ من تحرير هذه الاسطر مهذبا

العبد الفقير محمد مرتضى الحسيني في مجالس

من ربيع الثاني ١١٩٤

يقول ناسخها الفقير محمد ابو النصر هاشم الجعفري

النابلسي قد وقع الفراغ من نسخها في ١٦ جمادى

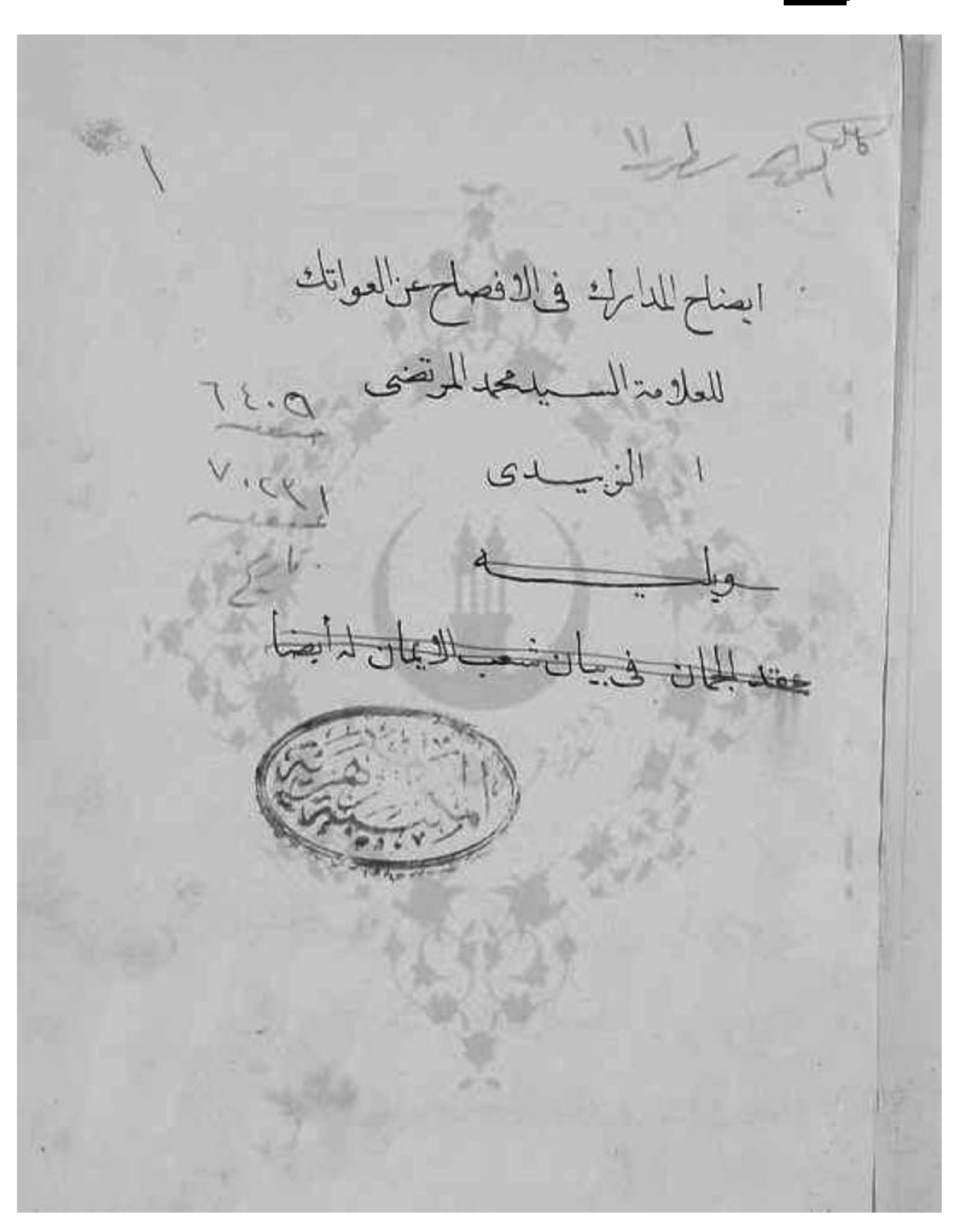
الثانية سنة ١٢٩١ بمصر القاهرة

هذا عقد الجمان في بيان شعب

الايمان للسيد محمد مرتضى

الزبيدي الواسطي

(الورقة الأخيرة من نسخة دار الكتب المصرية)


ايضاح المدارك فى الافصاح عن العواتك

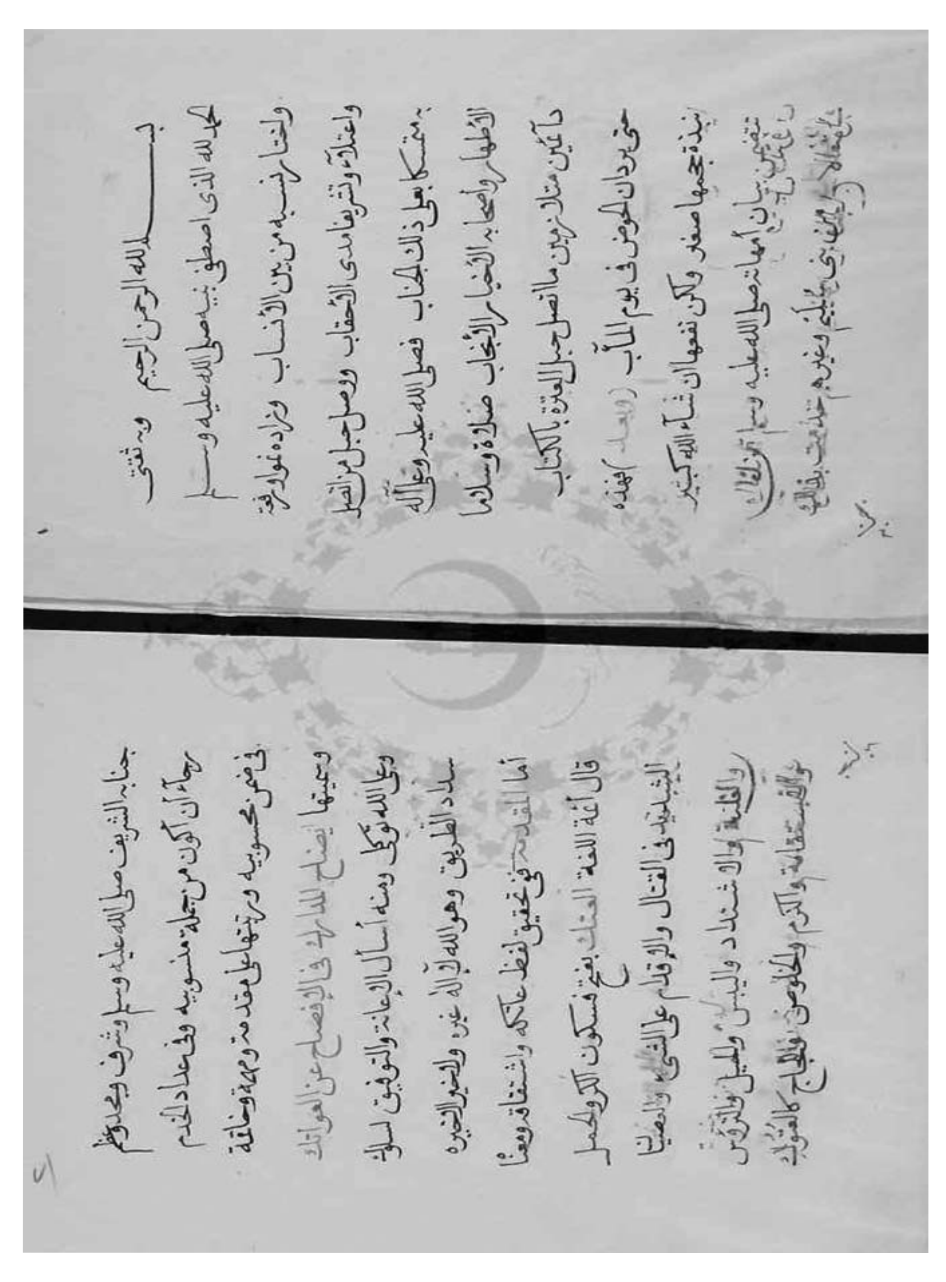
للعلامة السيد محمد المرتضى

الزبيدى

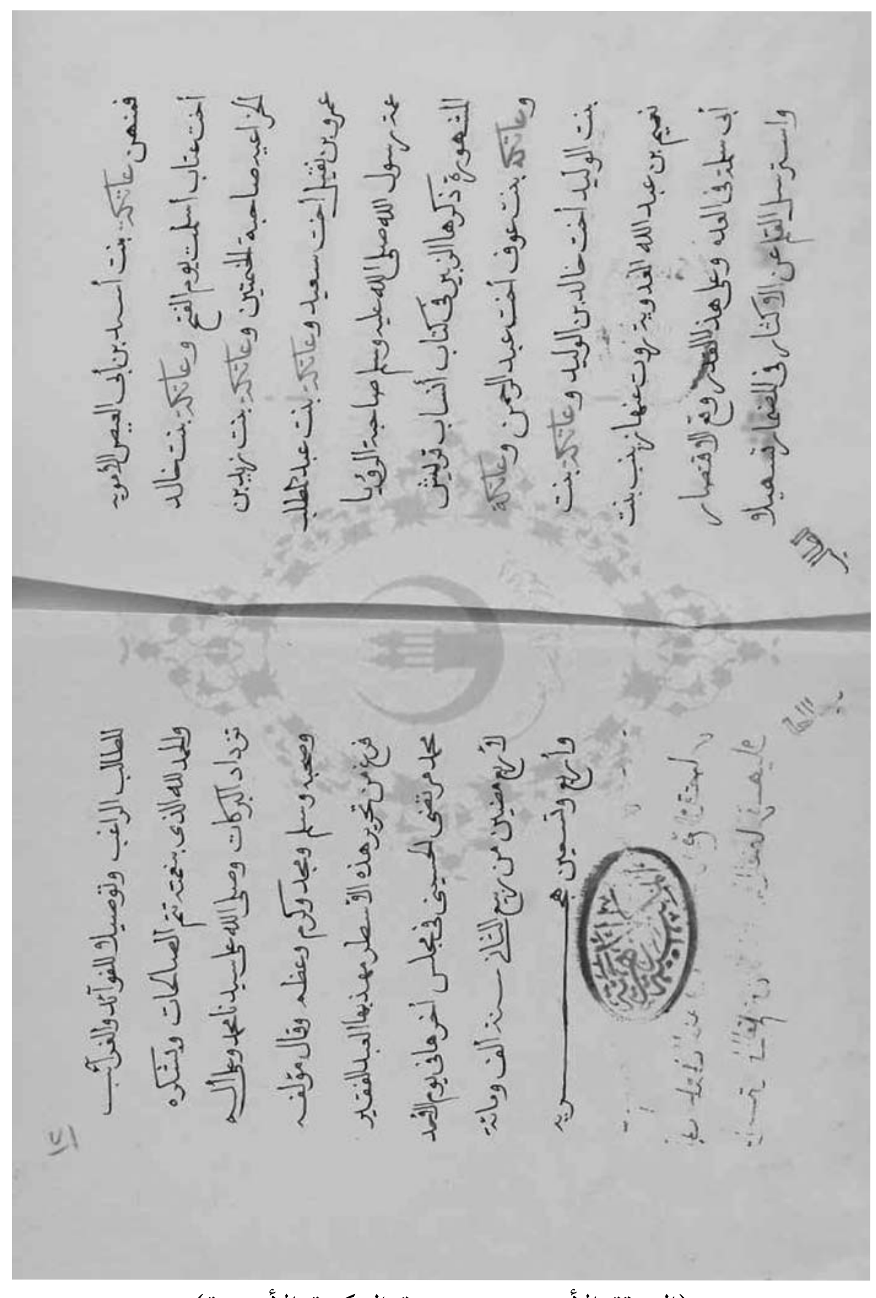
ويليه

عقد الجمان فى بيان شعب الايمان له أيضا

(غلاف نسخة المكتبة الأزهرية)



(الورقة الأولى من نسخة المكتبة الأزهرية)



(الورقة الأخيرة من نسخة المكتبة الأزهرية)

إيضاح المدارك في الإفصاح عن العواتك

للعلامة مرتضى الزبيدي رَحِمَهُ اللَّهُ

(١١٤٥ - ١٢٠٥هـ)

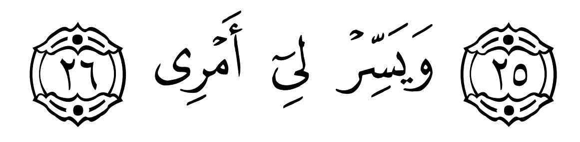
تحقيق وشرح

عمرو بسيوني

ويليه

رسالة في تخريج حديث «أنا ابن العواتك»

﴿قَالَ رَبِّ ٱشۡرَحۡ لِي صَدۡرِي



وَٱحۡلُلۡ عُقۡدَةٗ مِّن لِّسَانِي

 يَفۡقَهُواْ قَوۡلِي﴾

[طه: ٢٥– ٢٨]

[خطبة الكتاب][١]

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيم
[وصلى اللَّه على سيدنا محمد وآله وسلم][٢]

الْحَمْدُ للَّهِ الَّذي اصْطَفَى نَبِيَّهُ ﷺ وَاخْتَارَ نَسَبَهُ مِنْ بَيْنِ الْأَنْسَابِ، وَزَادَهُ نُمُوّاً وَرِفْعَةً وَاعْتِلَاءً وَتَشْرِيفاً مَدَى الْأَحْقَابِ، وَوَصَلَ حَبْلَ مَنِ اتَّصَلَ بِهِ مُتَمَسِّكاً بِعُلَا ذَلِكَ الْجَنَابِ، [فَصَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ الْأَطْهَارِ وَأَصْحَابِهِ الْأَخْيَارِ الْأَنْجَابِ][٣]، صَلَاةً وَسَلَاماً دَائِمَيْنِ مُتَلَازِمَيْنِ مَا اتَّصَلَ حَبْلُ الْعِتْرَةِ بِالْكِتَابِ، حَتَّى يَرِدَانِ[٤]

---

(١) من لفظي.
(٢) في الأصل فحسب، وفي (ب): وبه ثقتي.
(٣) ليست في الأصل ، وهي مزيدة من (أ) و(ب).
(٤) هكذا في كل النسخ، والأشهر أن يكون الفعل منصوباً بعد «حتى» فتحذف نونه، ولعله خطأ من النُّسَّاخ.

قلت: أما تخريجه فعلى ثلاثة أوجه: **الأول**: أنه يحتمل أنه أراد ملازمة الصلاة والسلام عليهما إلى الحالة التي يدخلان فيها الجنة، فإن «حتى» إذا دخلت على المضارع مفيدةً الحال جاز رفعه بعدها، بخلاف ما إن سبقته للدلالة على الغاية؛ فيكون المعنى حينها أن تلازمهما الصلاة والسلام إلى الدخول، فلا يستمر حالة الدخول نفسها، قال ابن هشام: «وَكَذَلِكَ لَا يرْتَفع الْفِعْل بعد «حَتَّى» إِلَّا إِذا كَانَ حَالًا، ثمَّ إِن كَانَت حالتيه بِالنِّسْبَةِ إِلَى زمن التَّكَلُّم فالرفع وَاجِبٌ كَقَوْلِك: «سرت حَتَّى أدخُلُها» إِذا قلت ذَلِك وَأَنت فِي حَالَة الدُّخُول وَإِن كَانَت حالتيه لَيست حَقِيقِيَّة بل كَانَت محكيَّة رفع وَجَاز نَصبه إِذا لم تقدر الْحِكَايَة نَحْو: ﴿وزلزلوا حَتَّى يَقُول الرَّسُول﴾ قِرَاءَة نَافِع بِالرَّفْع بِتَقْدِير «حَتَّى حالتهم» حِينَئِذٍ أَن الرَّسُول وَالَّذين آمنُوا مَعَه يَقُولُونَ كَذَا وَكَذَا.. «مغني اللبيب» (١٧٠).

والثاني: أن يقال إن المؤلف جعلها على لغة مَنْ يثبت النون مع وجود الناصب، وهي لغةٌ =

الْحَوْضَ فِي يَوْمِ الْمَآبِ(١)، أَمَّا بَعْدُ(٢)، فَهَذِهِ نُبَذَةٌ حَجْمُهَا صَغِيرٌ، وَلَكِنَّ نَفْعَهَا - إِنْ شَاءَ اللَّهُ - كَبِيرٌ، تَتَضَمَّنُ بَيَانَ أُمَّهَاتِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَشَرَّفَ وَمَجَّدَ وَعَظَّمَ [مِنَ الْعَوَاتِكِ مِنْ بَنِي سُلَيْمٍ وَغَيْرِهِمْ، خَدَمْتُ بِذَلِكَ

= قليلةٌ، قال النووي: (وَإِثْبَاتُ النُّونِ مَعَ النَّاصِبِ لُغَةٌ قَلِيلَةٌ ذَكَرَهَا جَمَاعَةٌ مِنْ مُحَقِّقِي النَّحْوِيِّينَ، وَجَاءَتْ مُتَكَرِّرَةً فِي الْأَحَادِيثِ الصَّحِيحَةِ). . «شرح مسلم» (٢/ ١٥٧)، ونقلها عنه السيوطي في «شرحه على مسلم الديباج» (١/ ١٤٩)، وقال النووي في الشرح كذلك: (قَوْلُهُ: دَخَلا عَلَى عَائِشَةَ أُمِّ المؤْمِنِينَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا **لِيَسْأَلَانِهَا**) كَذَا هُوَ فِي كَثِيرٍ مِنَ الْأُصُولِ لِيَسْأَلَانِهَا - بِاللَّامِ وَالنُّونِ - وَهِيَ لُغَةٌ قَلِيلَةٌ، وَفِي كَثِيرٍ مِنَ الْأُصُولِ يَسْأَلَانِهَا بحذف اللَّام، وَهَذَا وَاضِحٌ وَهُوَ الْجَارِي عَلَى المشْهُورِ فِي الْعَرَبِيَّةِ). . (٧/ ٢١٧- ٢١٨)، وقال البدر العيني: (قَوْله: وَأَن لَا **يضعونها**، وَترك النصب جَائِز مَعَ الناصب، لكنه خلاف الْأَفْصَح). . «عمدة القاري» (٢٤/ ٩)، وكذا عند مَنْ يروي حديث الثلاثة في الغار بلفظ: «إِنَّه كَانَ لي والدان، فَكنت أحلب لَهما فِي إنائهما، فآتيهما، فَإِذا وجدتهما راقدين قُمْت على رءوسهما كَرَاهِيَة أَن أردَّ سنتهما حَتَّى **يستيقظان** مَتى استيقظا» وانظر «إعراب ما يشكل من ألفاظ الحديث» (٣١) للعكبري، **وابحث** في كلامهم على توجيه قول الشاعر:

أن تَقْرَآنِ على أسماء ويحكما ... مني السلام، وأن لا تُشْعِرا أحدا

في مثل: «سر صناعة الإعراب» لابن جني (٢ / ٢٠٠)، و«المفصل» للزمخشري (٤٢٩)، والإنصاف للأنباري (٢/ ٤٦٠)، و«شرح الكافية» (٣/ ١٥٢٧)، وشرح خالد الأزهري على توضيح ابن هشام (٢/ ٣٦٣)، و«حاشية الصبان على الأشموني» (٣/ ٤٢٠).

الثالث: أن يكون «يردان» خبراً لمبتدأ محذوفٍ، وتقدير الكلام: «حتى هما يردان»، انظر «إعراب ما يشكل من ألفاظ الحديث للعكبري» (٣١).

(١) إشارة إلى حديث: «إِنِّي تَارِكٌ فِيكُمْ مَا إِنْ تَمَسَّكْتُمْ بِهِ لَنْ تَضِلُّوا بَعْدِي، أَحَدُهُمَا أَعْظَمُ مِنَ الآخَرِ: كِتَابُ اللَّهِ حَبْلٌ مَمْدُودٌ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الأَرْضِ، وَعِتْرَتِي أَهْلُ بَيْتِي، وَلَنْ يَتَفَرَّقَا حَتَّى يَرِدَا عَلَيَّ الحَوْضَ، فَانْظُرُوا كَيْفَ تَخْلُفُونِي فِيهِمَا» أخرجه الترمذي (٣٧٨٨)، وأحمد (١٠٧٢٠)، وغيرهما، وقال الألباني: صحيح. وقال شعيب الأرناؤوط: حديث صحيح بشواهده دون قوله: «فإنهما لن يفترقا حتى يردا عليَّ الحوض».

(٢) في (ب): وبعد.

جَنَابَهُ الشَّرِيفَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَشرَّفَ وَمَجَّدَ وَعَظَّمَ][(١)، رَجَاءَ أَنْ أَكُونَ مِنْ جُمْلَةِ مَنْسُوبِيهِ، وَفِي عِدَادِ الْخَدَمِ فِي ضِمْنِ مَحْسُوبِيهِ.

ورَتَّبْتُهَا عَلَى مُقَدِّمَةٍ وَمُهِمَّةٍ وَخَاتِمَةٍ، وَسَمَّيْتُهَا: «**إِيضَاحَ الْمَدَارِكِ فِي الْإِفْصَاحِ عَنِ الْعَوَاتِكِ**».

وَعَلَى اللَّهِ تَوَكُّلِي، وَمِنْهُ أَسْأَلُ الْإِعَانَةَ وَالتَّوْفِيقَ، لِسُلُوكِ سَدَادِ الطَّرِيقِ، وَهُوَ اللَّهُ لَا إِلَهَ غَيْرُهُ، وَلَا خَيْرَ إِلَّا خَيْرُهُ.[١/]

* * *

(١) مزيدة من (أ) و(ب).

المُقَدِّمَةُ
فِي تَحْقِيقِ لَفْظِ عَاتِكَةَ وَاشْتِقَاقِهِ وَمَعْنَاهُ[(١)]

أَمَّا «المُقَدِّمَةُ»: فَفِي تَحْقِيقِ لَفْظِ «عَاتِكَةَ» وَاشْتِقَاقِهِ وَمَعْنَاهُ.

قَالَ أَئِمَّةُ اللُّغَةِ: [«الْعَتْكُ»][(٢)] بِفَتْحٍ فَسُكُونٍ: الْكَرُّ وَالْحَمْلُ الشَّدِيدُ فِي الْقِتَالِ، وَالْإِقْدَامُ عَلَى الشَّيْءِ، وَالْعِصْيَانُ وَالْغَلَبَةُ، وَالِاشْتِدَادُ وَالْيُبْسُ، وَالْمَيْلُ، وَالتَّرَؤُّسُ، وَالِاسْتِقَامَةُ، وَالْكَرَمُ، وَالْخُلُوصُ، وَاللِّجَاجُ، كَالْعُتُوكِ بِالضَّمِّ.

قَالَ **الْأَصْمَعِيُّ**[(٣)]: «عَتَكَ» فِي الْقِتَالِ: كَرَّ[(٤)].

وَقَالَ **ابْنُ دُرَيْدٍ**[(٥)]: ....

---

(١) المقدمة وعنوانها من لفظي، استللتها من كلام المؤلف في استهلال المقدمة.

(٢) مزيدة من (أ)، و(ب).

(٣) عبد الملك بن قُرَيْبِ بن أصمع الباهلي (١٢٢ - ٢١٦ هـ = ٧٤٠ - ٨٣١ م) من أئمَّة اللُّغة الكبار، ورواة الشعر المتقنين، ومن رؤوس النحو بالبصرة، له: «الإبل»، و«الأضداد»، و«الشاء»، و«الأصمعيات»: مجموعة قصائد مختارة من روايته، جمعها مستشرق ألماني.
انظر **ترجمته** في: «أخبار النحويين البصريين» للسيرافي (٤٦)، «تاريخ العلماء النحويين» للتنوخي (٢١٩)، «إنباه الرواة» (٢/ ١٩٧)، «بغية الوعاة» (٢/ ١١٢)، «وفيات الأعيان» (٣/ ١٧٠)، «سير أعلام النبلاء» (١٠/ ١٧٥)، «الأعلام» للزركلي (٤/ ١٦٢).

(٤) انظر «تاج العروس» (٢٧/ ٢٦٣)، والذي في العين: «عَتَكَ فلان عليه يضربه: لا يُنَهْنِهُهُ عنه شَيْء» (١/ ١٩٥)، وعتك عليه يعني كر، ينسب لأبي عمرو بن العلاء، انظر «تهذيب اللغة» (١/ ١٩٧)، ولأبي عبيد، انظر «المخصص» لابن سيده (٢/ ٥٠)، وبلا نسبة في «المحكم» (١/ ٢٦٦) و«الأفعال» لابن القطاع (٢/ ٣٥٦) و«اللسان» (١٠/ ٤٦٣) و«القاموس» (٩٤٧).

(٥) محمد بن الحسن بن دريد الأزدي (٢٢٣ - ٣٢١ هـ = ٨٣٨ - ٩٣٣ م) من علماء اللغة والنحو والأدب، له: «الاشتقاق» و«المقصور والممدود» قصيدة مشهورة جدّاً، و«السحاب =

«عَتَكَ» عَلَيْهِ: أَرْهَقَهُ(١).

وَقَالَ **الحِرْمَازِيُّ**(٢): «عَتَكَ» إِلَى مَوْضِعِ كَذَا: مَالَ وَعَدَلَ(٣).

وَقَالَ **ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ**(٤): عَتَكَتِ المَرْأَةُ عَلَى زَوْجِهَا: نَشَزَتْ، وَعَلَى أَبِيهَا: عَصَتْ(٥).

وَقَالَ **ابْنُ دُرَيْدٍ**: عَتَكَتِ الْقَوْسُ: قَدُمَتْ فَاحْمَارَّ عُودُهَا(٦).

= والغيث»، و«جمهرة اللغة» معجم معروف مشى فيه على طريقة العين مع تغيير ترتيب الأحرف على الطريق المألوفة الآن.

انظر **ترجمته** في: «تاريخ العلماء النحويين» للتنوخي (٢٢٥)، «إنباه الرواة» (٣/ ٩٢)، «بغية الوعاة» (١/ ٧٦)، «وفيات الأعيان» (٤/ ٣٢٣)، «سير أعلام النبلاء» (١٥/ ٩٦)، «الأعلام» (٦/ ٨٠).

(١) «جمهرة اللغة» (١/ ٤٠٢)، وانظر «تاج العروس» (٢٧/ ٢٦٤).

(٢) الحسن بن علي الحرمازي، بدوي راوية، نزل البصرة، له: «خلق الإنسان».
انظر **ترجمته** في «الفهرست» (٧١)، «معجم الأدباء» (٢/ ٩٣١)، «إنباه الرواة» (٤/ ١٥٣)، «بغية الوعاة» (١/ ٥١٥)، «الوافي بالوفيات» (١٢/ ١٨٨).

(٣) انظر «تهذيب اللغة» (١/ ١٩٨)، و«لسان العرب» (١٠/ ٤٦٣)، و«تاج العروس» (٢٧/ ٢٦٤).

(٤) محمد بن زياد ابن الأعرابي (١٥٠ - ٢٣١ هـ = ٧٦٧ - ٨٤٥ م) من موالي بني هاشم، عالم بالنحو واللغة والأدب، راوية للشعر، نسابة، كان أحول، وكان المفضل الضبي زوج أمه، وكان يحمل على الأصمعي وأبي عبيدة، له: «أسماء الخيل وفرسانها»، و«النوادر»، و«الأنواء»، و«أبيات المعاني»، و«البئر».
انظر **ترجمته** في: «تاريخ العلماء النحويين» (٢٠٥)، «إنباه الرواة» (٣/ ١٢٨)، «بغية الوعاة» (١/ ١٠٥)، «معجم الأدباء» (٦/ ٢٥٣٠)، «وفيات الأعيان» (٤/ ٣٠٦)، «سير أعلام النبلاء» (١٠/ ٦٨٧)، «الأعلام» (٦/ ١٣١).

(٥) انظر «تهذيب اللغة» (١/ ١٩٧)، و«المحكم» (١/ ٢٦٦)، و«المخصص» (١/ ٣٥٤)، و«لسان العرب» (١٠/ ٤٦٣)، و«تاج العروس» (٢٧/ ٢٦٣)، وقال ثعلب: إنما هو عنكت بالنون، والتاء تصحيف، انظر «المحكم» (١/ ٢٦٦)، و«اللسان» (١٠/ ٤٦٣) و«التاج» (٢٧/ ٢٨٥).

(٦) «جمهرة اللغة» (١/ ٤٠٢)، و«الاشتقاق» (١/ ٣٧)، وانظر: «تهذيب اللغة» (١/ ١٩٧)، =

وَقَالَ **أَبُو زَيْدٍ**[(١)]: الْعَاتِكُ مِنَ اللَّبَنِ: الْحَازِرُ[(٢)(٣)].

وَقَالَ **ابْنُ دُرَيْدٍ**: نَبِيذٌ عَاتِكٌ إِذَا صَفَا[(٤)].

وَقَالَ **ابْنُ عَبَّادٍ**[(٥)]: عَتَكَتِ المَرْأَةُ: شَرُفَتْ وَرَؤُسَتْ[(٦)]، قَالَ: وَعَتَكَ بِنِيَّتِهِ:

= و«الصحاح» (٤/ ١٥٩٨)، و«مجمل اللغة» (١/ ٦٤٦)، و«مقاييس اللغة» (٤/ ٢٢٣)، «لسان العرب» (١٠/ ٤٦٣)، و«تاج العروس» (٢٧/ ٢٦٣).
وقال الخليل: «عتك الشيء: إذا قَدُم وعتق» «العين» (١/ ١٩٥).

(١) سعيد بن أوس بن ثابت الأنصاري (١١٩ - ٢١٥ هـ = ٧٣٧ - ٨٣٠ م) من أئمة اللغة والأدب والنحو، ولد وتوفي بالبصرة، وكان يقول بالقدر، وكَانَ يَقُول: إِذا قَالَ سِيبَوَيْه: أخبرني الثِّقَة، فإياي يَعْنِي، له: «النوادر»، و«المطر»، و«الشجر»، و«لغات القرآن»، و«بيوتات العرب»، و«غريب الأسماء».
انظر في **ترجمته**: «أخبار النحويين البصريين» للسيرافي (٤٢)، «تاريخ العلماء النحويين» (٢٢٤)، «إنباه الرواة» (٢/ ٣٠)، «بغية الوعاة» (١/ ٥٨٢)، «وفيات الأعيان» (٢/ ٣٧٨)، «معجم الأدباء» (٣/ ١٣٥٩)، «سير أعلام النبلاء» (٩/ ٤٩٤)، «الأعلام» (٣/ ٩٢).

(٢) في (ب): الحاذر، وهو خطأ.

(٣) انظر «جمهرة اللغة» (٣/ ١٢٨٧)، و«مجمل اللغة» (١/ ٦٤٦)، و«المحكم» (١/ ٢٦٦)، و«تهذيب اللغة» (١/ ١٩٧)، و«لسان العرب» (١٠/ ٤٦٣ - ٤٦٤)، و«تاج العروس» (٢٧/ ٢٦٣)، والحازر هو الحامض، قال ابن دريد: «حزر: حمض حَتَّى يمْتَنع من شربه». . «الجمهرة» (١/ ٤٨٣). **قلت**: وكذلك يقال للنبيذ الحامض: عاتك.

(٤) انظر «تاج العروس» (٢٧/ ٢٦٣)، وعن ابن الأعرابي في «تهذيب اللغة» (١/ ١٩٧)، وبلا نسبة في «مجمل اللغة» (١/ ٦٤٦) و«لسان العرب» (١٠/ ٤٦٣)، ولم أجده في الاشتقاق والجمهرة.

(٥) إسماعيل بن عباد بن العباس الطالقاني (٣٢٦ - ٣٨٥ هـ = ٩٣٨ - ٩٩٥ م) المعروف بالصاحب ابن عباد، كان وزيراً لمؤيد الدولة ابن بويه الديلمي، وغلب عليه الأدب واللغة، له: «الوزراء»، و«الكشف عن مساوئ شعر المتنبي»، و«الإقناع في العروض وتخريج القوافي»، و«المحيط في اللغة».
انظر **ترجمته** في: «إنباه الرواة» (١/ ٢٣٦)، «بغية الوعاة» (١/ ٤٤٩)، «معجم الأدباء» (٢/ ٦٦٢)، «وفيات الأعيان» (١/ ٢٢٨)، «سير أعلام النبلاء» (١٦/ ٥١١)، «الأعلام» (١/ ٣١٦).

(٦) «المحيط في اللغة» (١/ ٢١٤)، وانظر «القاموس» (٩٤٨) و«تاج العروس» (٢٧/ ٢٦٤).

اسْتَقَامَ لِوَجْهِهِ[١].

وَالْعَاتِكُ: الْكَرِيمُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ، وَالْخَالِصُ مِنْ كُلِّ لَوْنٍ[٢].

وَقَالَ **ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ**: هُوَ اللَّجُوجُ الَّذِي لَا يَنْثَنِي عَنِ الْأَمْرِ[٣].

وَقَالَ **أَبُو مَالِكٍ**[٤]: هُوَ الرَّاجِعُ مِنْ حَالٍ إِلَى حَالٍ[٥].

فَهَذَا[٦] خُلَاصَةُ مَا ذُكِرَ فِي «الْعَتْكِ»، وَمَا عَدَاهُ مِنَ المَعَانِي يَرْجِعُ إِلَيْهِ[٧].

---

(١) «المحيط» (١/ ٢١٥)، وانظر: «القاموس» و«تاج العروس» نفسيهما.

(٢) منسوب للخيلي في «مقاييس اللغة» (٤/ ٢٢٣) وليس في العين، ولعل في مادة (عتق) ما يدل عليه عنده، انظر «العين» (١/ ١٤٦)، ومن غير نسبة في «المحكم» (١/ ٢٦٦)، وانظر «لسان العرب» (١٠/ ٤٦٣)، و«تاج العروس» (٢٧/ ٢٦٤).

(٣) انظر «تهذيب اللغة» (١/ ١٩٧) و«تاج العروس» (٢٧/ ٢٦٤).

(٤) عمرو بن كِرْكِرَة البصري، راوية لغوي من البادية، وكان بصري المذهب، وقيل: كان يحفظ اللغة كلها. وقال الذهبي: ليس بمشهورٍ، وتنسب إليه مقالات شنيعة، له: كتاب «خلق الإنسان»، و«الخيل».
انظر **ترجمته** في: «تاريخ العلماء النحويين» (٢١٦)، «إنباه الرواة» (٢/ ٣٦٠)، «بغية الوعاة» (٢/ ٢٣٢)، «معجم الأدباء» (٥/ ٢١٣٢)، «سير أعلام النبلاء» (٩/ ٤٩٦)، «هدية العارفين» (١/ ٨٠٢).

(٥) قال أبو عمرو الشيباني: «العاتك: الراجع» «الجيم» (٢/ ٣١٢)، ومنسوباً لأبي مالك في «جمهرة اللغة» (١/ ٤٠٢)، و«تهذيب اللغة» (١/ ١٩٧)، و«تاج العروس» (٢٧/ ٢٦٤)، و«لسان العرب» (١٠/ ٤٦٣).

(٦) في (ب): فهذه.

(٧) **قلت**: قال المصنف في «تاج العروس»: «وَمِمَّا يُستَدْرَكُ عَلَيْهِ: عَتَكَ بِهِ الطِّيبُ أَي: لَزِقَ بِهِ، نَقَلَه الجَوهَرِيُّ والصاغانيُّ، وذَكَر أَبو عُبَيد فِي المُصَنَّفِ فِي بابِ لُزُوقِ الشَّيءِ: عَسَقَ، وعَبَقَ، وعَتَكَ. والعَتْكَةُ، بالفَتْح: الحَمْلَة. وعَتَك بِهِ عَتْكاً: لَزِمَه. والعاتِكَةُ: القَوْسُ احْمَرَّتْ من طُولِ العَهْدِ، نقَلَه الجَوْهَرِيُّ، قَالَ المُتَنَخِّلُ الهُذَلِي:
وصَفْراءِ البُرايَةِ غيرِ خَلْقٍ كَوَقْفِ العاجِ عاتِكَةِ اللِّياطِ=

وَالْعَاتِكَةُ مِنَ النَّخْلِ: الَّتي لَا تَقْبَلُ الإِبَارَ[١] عَنِ **اللِّحْيَانِيِّ**[٢][٣].

وَقَالَ غَيْرُهُ: هِيَ الصَّلُودُ تَحْمِلُ الشِّيصَ[٤].

واخْتُلِفَ فِي اشْتِقَاقِ [/ ١٢أ] الْعَاتِكَةِ مِنَ النِّسَاءِ عَلَى أَقْوَالٍ: قِيلَ[٥] سُمِّيَتْ بِهِ

= وقالَ السُّكَّرِيُّ: أَي صَفْراءَ خالِصَة. وأَحْمَر عاتِكٌ، وأَحْمر أَقْشَر: إذا كانَ شَدِيدَ الحُمْرَةِ. وعِرقٌ عاتِكٌ: أَصْفَرُ.

وقَطِيفَةٌ عَتِكَةٌ، كفَرِحَة: مُتَلَبِّدَةٌ، وَكَذَلِكَ نَعْجَةٌ عَتِكَةٌ، قَالَه ابنُ عَبَّاد. والعاتِكِي: ثِيابٌ حُمْرٌ وصُفْرٌ تُجْلَبُ من الشَّام، نُسِبَتْ إِلى مَشْهَدِ عاتِكَةَ. وعَتِيكُ بنُ الحارِثِ بنِ عَتِيكٍ، وعَتِيكُ بنُ التَّيِّهانِ: صَحابِيَّانِ رَضِيَ اللَّهُ تعالَى عنهُما.

وأَبُو عاتِكَةَ سُلَيمانُ بنُ طَرِيفٍ، ويُقالُ: طَرِيفُ بنُ سُليمانَ: تابِعِيٌ رَوَى عَن أَنَسٍ، وعَنْهُ الحَسَنُ بنُ عَطِيَّةَ القُرَشِيُ (٢٧/ ٢٦٧-٢٦٨).

وفي «تهذيب اللغة» (١/ ١٩٨): «قال الليث: عتك في الأرض يعتك: إذا ذهب منها»، وفي «جمهرة اللغة» (١/ ٤٠٢): «عتك الرجل على يمين فاجرة: إذا أقدم عليها»، وانظر: «اللسان» (١٠/ ٤٦٣).

وقال ابن فارس: «العين والتاء والكاف أصل صحيح يدل على قريبٍ من الذي قبله، وليس ببعيد أن يكون من باب الإبدال، وهو من الإقدام والقدم» «مقاييس اللغة» (٤/ ٢٢٣).

(١) في (ب): الإدبار، وهو خطأ.

(٢) علي بن المبارك. وقيل: ابن الحسين. وقيل: ابن حازم الختلي (ت ٢١٠هـ = ٨٢٥ م)، لغوي عاصر الفراء، وتتلمذ على الكسائي، وله: «النوادر».
انظر في **ترجمته**: «تاريخ العلماء النحويين» (٢٠٦)، «إنباه الرواة» (٢/ ٢٥٥)، «بغية الوعاة» (٢/ ١٨٥)، «معجم الأدباء» (٤/ ١٨٤٣)، «الوافي بالوفيات» (٢١/ ٢٦٥)، «معجم المؤلفين» (٧/ ٥٦)، «هدية العارفين» (١/ ٦٦٨).

(٣) انظر «تهذيب اللغة» (١/ ١٩٧)، و«مجمل اللغة» (١/ ٦٤٦)، و«النهاية» لابن الأثير (٣/ ١٧٩)، و«لسان العرب» (١٠/ ٤٦٣)، و«تاج العروس» (٢٧/ ٢٦٥).

(٤) انظر «تهذيب اللغة» (١/ ١٩٨) و«لسان العرب» (١٠/ ٤٦٤) و«تاج العروس» (٢٧/ ٢٦٥)، والصلود أي: الصلدة. والشيص: هو ردئ التمر. انظر «اللسان» (٧/ ٥٠).

(٥) ليست في (ب).

مِنْ قَوْلِهِمْ امْرَأَةٌ عَاتِكَةٌ، بِهَا رَدْعُ طِيبٍ(١).

قَالَ **السُّهَيْلِيُّ**(٢) فِي «الرَّوْضِ»: «عَاتِكَةُ»: اسْمٌ مَنْقُولٌ مِنَ الصِّفَاتِ، يُقَالُ: امْرَأَةٌ عَاتِكَةٌ وَهِيَ المُصْفَرَّةُ مِنَ الزَّعْفَرَانِ(٣).

وَفِي «الْقَامُوسِ»: هِيَ المُحْمَرَّةُ مِنَ الطِّيبِ(٤)، أَيِ: احْمَرَّ لَوْنُهَا مِنْ كَثْرَةِ اسْتِعْمَالِ الطِّيبِ، وَيُؤَيِّدُهُ قَوْلُ **ابْنِ قُتَيْبَةَ**(٥): هِيَ مِنْ عَتَكَتِ الْقَوْسُ

---

(١) انظر «المحكم» (١/ ٢٦٦)، و«المخصص» (١/ ٣٩٩)، و«لسان العرب» (١٠/ ٤٦٣)، و«تاج العروس» (٢٧/ ٢٦٥). والرَّدْعُ: هو أثر الطيب في الثوب، وقيل: الزعفران. انظر «تهذيب اللغة» (٢/ ١٢١)، و«اللسان» (٨/ ١٢١)، وهو بالفتح كما شكلته في المتن فوق، وفي مطبوعة الجادر بالكسر وهو غلط.

(٢) عبد الرحمن بن عبد اللَّه بن أحمد الخثعميّ السهيليّ (٥٠٨ - ٥٨١ هـ = ١١١٤ - ١١٨٥م)، ولد بسهيلٍ في مالقة، وإليها ينتسب، من الحُفَّاظ، وعالم باللغة والسير، وكان ضريراً، له: «تفسير سورة يوسف»، و«التعريف والإعلام في ما أبهم في القرآن من الأسماء والأعلام»، و«الإيضاح والتبيين لما أبهم من تفسير الكتاب المبين»، و«الروض الأنف» شرح فيه سيرة ابن هشام، «نتائج الفكر في النحو».
انظر في **ترجمته**: «بغية الملتمس» (١/ ٣٦٧)، «المغرب في حلى المغرب» (١/ ٤٤٨)، «الديباج المذهب» (١/ ١٥٠)، «وفيات الأعيان» (٣/ ١٤٣)، «تذكرة الحفاظ» (٤/ ٩٦)، «الوافي بالوفيات» (١٨/ ١٠٠)، «نكث الهميان» (١/ ١٦٨)، «الاستقصا» (٢/ ٢١١)، «هدية العارفين» (١/ ٥٢٠)، «الأعلام» (٣/ ٣١٣).

(٣) «الروض الأنف» (١/ ٣٠٢)، ونسبه لأبي حنيفة، والمراد به الدينوري لا الكوفي النعمان الفقيه.

(٤) «القاموس المحيط » (٩٤٨).

(٥) عبد اللَّه بن مسلم بن قتيبة الدِّينَوَري (٢١٣ - ٢٧٦ هـ = ٨٢٨ - ٨٨٩ م)، ولد ببغداد وسكن الكوفة، من أئمة الأدب الكبار، مؤلف مكثر، له: «الشعر والشعراء»، و«المعارف»، و«تأويل مختلف الحديث»، و«أدب الكاتب»، و«عيون الأخبار»، و«تفسير غريب القرآن»، و«مشكل القرآن»، و«الأشربة»، و«الرد على الشعوبية»، وغيرها كثير.
انظر **في ترجمته** في: «إنباه الرواة» (٢/ ١٥٠)، «بغية الوعاة» (٢/ ٦٣)، «وفيات الأعيان» (٣/ ٤٢)، «سير أعلام النبلاء» (١٣/ ٢٩٦)، «الوافي» (١٧/ ٣٢٦)، «هدية العارفين» (١/ ٤٤١)، «معجم المؤلفين» (٦/ ١٥٠)، «الأعلام» (٤/ ١٣٧).

إِذَا احْمَرَّتْ[١].

وَهَذِهِ الْأَقْوَالُ كُلُّهَا رَاجِعَةٌ إِلَى قَولٍ وَاحِدٍ وَهُوَ: تَغْيِيرُ لَوْنِهَا مِنِ اسْتِعْمَالِ الطِّيبِ سَوَاءٌ بِصُفْرَةٍ؛ كَمَا قَالَهُ **السُّهَيْلِيُّ**، أَوْ بِحُمْرَةٍ؛ كَمَا قَالَهُ **ابْنُ قُتَيْبَةَ**، وَلَا تَخَالُفَ فِيهِمَا عِنْدَ التَّأَمُّلِ.

وَقَالَ **ابْنُ عَبَّادٍ** فِي «المُحِيطِ»: هُوَ مِنْ عَتَكَتِ المَرْأَةُ إِذَا شَرُفَتْ وَرَأَسَتْ أَيْ: عَلَى قَوْمِهَا وَعَشِيرَتِهَا، فَسَمَّوْا بِهَذَا الِاسْمِ تَفَاؤُلًا عَلَى عَادَتِهِمْ.

وَقِيلَ: سُمِّيَتْ لِصَفَائِهَا مِنْ قَوْلِهِمْ: نَبِيذٌ عَاتِكٌ إِذَا صَفَا، وَهُوَ قَوْلُ **ابْنِ دُرَيْدٍ**.

وَقَالَ **ابْنُ سَعْدٍ**[٢] فِي «الطَّبَقَاتِ»: الْعَاتِكَةُ فِي اللُّغَةِ: الطَّاهِرَةُ[٣]، أَيْ: فِي نَسَبِهَا وَحَسَبِهَا.

وَكَانَتْ **خَدِيجَةُ** أُمُّ المُؤْمِنِينَ تُكَنَّى فِي الْجَاهِلِيَّةِ بِالطَّاهِرَةِ نَظَراً لِذَلِكَ[٤].

---

(١) انظر «التاج» (٢٧/ ٢٦٥).

(٢) محمد بن سعد بن منيع الزهري (١٦٨ - ٢٣٠ هـ = ٧٨٤ - ٨٤٥ م)، مولى بني هاشم، حافظ مؤرخ ثقة، صحب الواقدي وكان كاتبه، ولذا يعرف بكاتب الواقدي، له: «الطبقات الصغرى»، و«الزخرف القصري في ترجمة أبي سعيد البصري»، و«الطبقات الكبرى» أو «طبقات الصحابة» المعروف باسمه.

انظر **ترجمته** في: «تاريخ بغداد» (٣/ ٢٦٦)، «تهذيب الكمال) (٢٥/ ٢٥٥)، «وفيات الأعيان» (٤/ ٣٥١)، «سير أعلام النبلاء» (١٠/ ٦٦٤)، «تذكرة الحفاظ» (٢/ ١١)، «الوافي» (٣/ ٧٥)، «هدية العارفين» (٢/ ١١)، «معجم المؤلفين» (١٠/ ٢١)، «الأعلام» (٦/ ١٣٦).

(٣) «الطبقات الكبرى» (١/ ٦١).

(٤) **قلت**: المشهور أن خديجة كانت تدعى في الجاهلية الطاهرة، انظر «الاستيعاب» (٤/ ١٨١٧)، و«أسد الغابة» (٧/ ٨٠)، و«سير أعلام النبلاء» (٢/ ١١١)، و«سمط النجوم العوالي» (١/ ٤٢٧)، والجمهور على عزو ذلك للزبير بن بكار، والمطبوع من جمهرة نسب قريش =

وَقِيلَ: مِنْ عَتَكَتْ عَلَى بَعْلِهَا إِذَا نَشَزَتْ، وَهَذَا قَوْلُ **ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ**، وَفِيهِ بُعْدٌ، وَأَبْعَدُ مِنْ ذَلِكَ قَوْلُ مَنْ قَالَ: إِنَّهَا مِنْ عَتَكَتِ النَّخْلَةُ إِذَا لَمْ [/ ٢ب] تَقْبَلِ الْإِبَارَ[(١)].

فَهَذَا مَجْمُوعُ مَا يَتَعَلَّقُ بِتَحْقِيقِ اللَّفْظِ[(٢)].

* * *

= وأخبارها هو من الجزء الثالث عشر إلى الثالث والعشرين، ومظنة المعزوّ أن يكون في أوله الذي لم يصلنا. ورواه الطبراني في «الكبير» (٢٢/ ٤٤٨) عنه (ح١٠٩١)، ولأجل ذلك يقال لمحمد بن صيفي: «ابن الطاهرة» انظر «نسب قريش» للزبيري (٣٣٤)، ويقال لبنيه: بني الطاهرة. انظر «أنساب الأشراف» (١/ ٤٠٧)، أما كنيتها فالمشهور أنها أم هند. انظر «الطبقات الكبرى» (٨/ ١٥)، و«معرفة الصحابة» لأبي نعيم (٦/ ٣٢٠٠).

(١) في (ب): الأبار.

(٢) يراجع التكملة والذيل على الصحاح للصاغاني (٥/ ٢٢١).

المُهِمَّةُ[(١)]

وَأَمَّا المُهِمَّةُ، فَفِيهَا ثَلَاثَةُ مَطَالِبَ:

المَطْلَبُ الْأَوَّلُ:
(فِي بَيَانِ الحَدِيثِ الَّذي وَرَدَ فِيهِ هَذَا اللَّفْظُ)

قَالَ الْحَافِظُ **جَلَالُ الدِّينِ السُّيُوطِيُّ**[(٢)] فِي «الْجَامِعِ الصَّغِيرِ»[(٣)]:
أَخْرَجَ **الطَّبَرَانِيُّ**[(٤)] فِي «المعْجَمِ الْكَبِيرِ»[(٥)] [عَنْ][(٦)] **سِيَابَةَ بْنِ**

---

(١) من لفظي.

(٢) عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد ابن سابق الدين الخضيري السيوطي (٨٤٩ - ٩١١ هـ = ١٤٤٥ - ١٥٠٥ م)، حافظ متفنن، ولد ومات بالقاهرة، وقال بالاجتهاد المطلق، فحصل بينه وبين أهل عصره خصومات ومشاحنات، مصنف مكثر جدّاً، بحيث ألفت الكتب في عد تصانيفه، من أهمها: «الدر المنثور في التفسير بالمأثور»، و«الإتقان في علوم القرآن»، و«تدريب الراوي»، و«ألفية الحديث»، و«الجامع الكبير والصغير».
انظر **ترجمته** في: «الكواكب السائرة» (١/ ٢٢٧)، «شذرات الذهب» (١٠/ ٧٤)، «الضوء اللامع» (٤/ ٦٥)، «هدية العارفين» (١/ ٥٣٤)، «معجم المؤلفين» (٥/ ١٢٨)، «الأعلام» (٣/ ٣٠١).

(٣) «الفتح الكبير في ضم الزيادة إلى الجامع الصغير» (١/ ٢٥٢)، رقم (٢٧٣٩).

(٤) سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي (٢٦٠ - ٣٦٠ هـ = ٨٧٣ - ٩٧١ م)، ولد بعكا، وتوفي بأصبهان، وعُمِّر فوقع له علو وكثرة، له: المعاجم الثلاثة في الحديث.
انظر **ترجمته** في: «وفيات الأعيان» (٢/ ٤٠٧)، «سير أعلام النبلاء» (١٦/ ١١٩)، «تذكرة الحفاظ» (٣/ ٨٥)، «الوافي» (١٥/ ٢١٣)، «طبقات الحفاظ» (٣٧٢)، «الأعلام» (٣/ ١٢١)، «معجم المؤلفين» (٤/ ٢٥٣).

(٥) «المعجم الكبير» (٦٧٢٤).

(٦) ليست في الأصل، زدتها من (أ)، و(ب).

عَاصِمٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ[(١)] رَفَعَهُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «أَنَا ابْنُ الْعَوَاتِكِ مِنْ سُلَيْمٍ»[(٢)].

قَالَ الشَّيْخُ **عَبْدُ الرَّؤُوفِ المُنَاوِيُّ**[(٣)] فِي شَرْحِهِ الْكَبِيرِ: **(سِيَابَةُ)** بِمُهْمَلَةٍ مَكْسُورَةٍ وَمُثَنَّاةٍ تَحْتِيَّةٍ، ثمَّ بَاءٍ مُوَحَّدَةٍ بِضَبْطِ المُصَنِّفِ[(٤)] بِخَطِّهِ تَبَعاً **لِابْنِ حَجَرٍ**[(٥)]. **(ابْنُ [عَاصِمِ بْنِ]**[(٦)] **شَيْبَانَ السُّلَمِيُّ)** لَهُ صُحْبَةٌ، قَالَ **الْهَيْثَمِيُّ**[(٧)]: رِجَالُهُ رِجَالُ

---

(١) انظر **ترجمته** في «الإصابة» (٣/ ١٩٣)، وللتوسع راجع «الرسالة المستقلة».

(٢) **مرسل**: راجع تخريجه بتوسع، والحكم عليه تفصيلًا في رسالتنا المستقلة فيه.

(٣) محمد عبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين الحدادي ثم المناوي القاهري (٩٥٢ - ١٠٣١ هـ = ١٥٤٥ - ١٦٢٢ م) عاش في القاهرة وتوفِّي بها، له: «شرح الشمائل» للترمذي، و«التوقيف على مهمات التعاريف»، و«التيسير في شرح الجامع الصغير» وهو مختصر من شرحه الكبير «فيض القدير».
انظر **ترجمته** في: «خلاصة الأثر» (٢/ ٤١٢)، «البدر الطالع» (١/ ٣٥٧)، «هدية العارفين» (١/ ٥١٠)، «الأعلام» (٦/ ٢٠٤)، «معجم المؤلفين» (٥/ ٢٢٠).

(٤) أي السيوطي مصنف الجامع الصغير.

(٥) أحمد بن علي بن محمد الكناني العسقلاني (٧٧٣ - ٨٥٢ هـ = ١٣٧٢ - ١٤٤٩م)، الحافظ، إمام كبير، ولد وتوفِّي بالقاهرة، مصنف مكثر مفيد، له: «فتح الباري»، و«تهذيب التهذيب»، و«بلوغ المرام»، و«نخبة الفكر»، و«نزهة النظر» شرحها، و«الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة»، و«الإصابة في تمييز الصحابة»، و«تبصير المنتبه بتحرير المشتبه».
انظر **ترجمته** في: «الضوء اللامع» (٢/ ٣٦)، «البدر الطالع» (١/ ٨٧)، «الأعلام» (١/ ١٧٨)، «معجم المؤلفين» (٢/ ٢٠)، «هدية العارفين» (١/ ١٢٨)، «الأعلام» (١/ ١٧٨).

(٦) ليست في (أ)، و(ب).

(٧) علي بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي (٧٣٥ - ٨٠٧ هـ = ١٣٣٥ - ١٤٠٥ م)، قاهري، حافظ، له: «موارد الظمآن إلى زوائد ابن حبان»، و«ترتيب الثقات» لابن حبان، و«مجمع الزوائد ومنبع الفوائد».
انظر **ترجمته** في: «الضوء اللامع» (١١/ ٢٣٣)، «البدر الطالع» (١/ ٤٤١)، «لحظ الألحاظ» (١٥٦)، «ذيل طبقات الحفاظ» (٢٤٦)، «هدية العارفين» (١/ ٧٢٧)، «الأعلام» (٤/ ٢٦٦)، «معجم المؤلفين» (٧/ ٤٥).

الصَّحِيحِ[١]، وَقَالَ **الذَّهَبِيُّ**[٢] **كَابْنِ عَسَاكِرَ**[٣]: اخْتُلِفَ عَلَى **هُشَيْمٍ**[٤] فِيهِ[٥]. انْتَهَى.

قُلْتُ: مُقْتَضَى سِيَاقِ **الذَّهَبِيِّ** فِي كِتَابِهِ «المُشْتَبِهِ»: أَنَّ **سَيَابَةَ** - بِالْفَتْحِ - كَسَحَابَةَ[٦]، وَلَكِنْ فِي «التَّبْصِيرِ» لِلْحَافِظِ **ابْنِ حَجَرٍ** أَنَّهُ

---

(١) «مجمع الزوائد» (٨/ ٢١٩).

(٢) محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (٦٧٣ - ٧٤٨ هـ = ١٢٧٤ - ١٣٤٨ م)، الإمام الحافظ، مؤرخ الإسلام، مولده ووفاته بدمشق، تركماني الأصل، مصنف مكثر نافع، له: «تاريخ الإسلام»، و«سير أعلام النبلاء»، و«زغل العلم»، و«ميزان الاعتدال في نقد الرجال»، و«العبر في خبر من غبر»، و«الموقظة»، و«المشتبه في الأسماء».
انظر **ترجمته** في: «الوافي» (٢/ ١٤٤)، «فوات الوفيات» (٣/ ٣١٥)، «طبقات الشافعية» للسبكي (٩/ ١٠٠)، «معجم شيوخ السبكي» (٢١٩)، «ذيل تذكرة الحفاظ» للحسيني (٢٢)، «نكث الهميان» (٢٢٧)، «الدرر الكامنة» (٥/ ٦٦)، «النجوم الزاهرة» (١٠/ ١٨٢)، «ذيل طبقات الحفاظ» للسيوطي (٢٣١)، «طبقات الحفاظ له» (٥٢١)، «الدارس في تاريخ المدارس» (١/ ٥٩)، «البدر الطالع» (٢/ ١١٠)، «شذرات الذهب» (١/ ٦١)، «هدية العارفين» (٢/ ١٥٤)، «الأعلام» (٥/ ٣٢٦)، «معجم المؤلفين» (٨/ ٢٨٩).

(٣) علي بن الحسن بن هبة اللّه (٤٩٩ - ٥٧١ هـ = ١١٠٥ - ١١٧٦ م)، مؤرخ حافظ كبير، ولد وتوفي بدمشق وكان محدثها، له: «تبيين كذب المفتري في ما نسب إلى أبي الحسن الأشعري»، و«تاريخ دمشق».
انظر **ترجمته** في: «وفيات الأعيان» (٣/ ٣٠٩)، «تذكرة الحفاظ» للذهبي (٤/ ٨٢)، «سير أعلام النبلاء» (٢١/ ٤٠٥)، «الوافي» (٢٠/ ٢١٦)، «طبقات الشافعية» للسبكي (٧/ ٢١٥)، «طبقات الشافعيين» لابن كثير (٦٩٣) «طبقات الشافعية» لابن قاضي شهبة (٢/ ١٣)، «طبقات الحفاظ» للسيوطي (٤٧٥)، «الدارس» (١/ ٧٤)، «الأعلام» (٤/ ٢٧٣).

(٤) انظر **ترجمته** في «تهذيب الكمال» للمزي (٣٠/ ٢٧٢)، وللمزيد ينظر في الرسالة المستقلة.

(٥) «فيض القدير» (٣/ ٣٨)، وما بين المعقوفتين زدته من «فيض القدير» نفسه.

(٦) انظر «المشتبه في أسماء الرجال» (٢٩٠) طبعة ليدن القديمة، والشكل فيها بالكسر على زنة كتابة، خلافاً لما استظهره المصنف، وله موضع في «تعجيل المنفعة» ينص فيه على الكسر، وعلى ذلك لم يختلف الذهبي والحافظ، وللمزيد ينظر في الرسالة المستقلة.

بِالْكَسْرِ[١]، كَمَا نَقَلَهُ **السُّيُوطِيُّ**، فَهُوَ - إِذاً - خَالَفَ شَيْخَهُ فِي الضَّبْطِ، أَوْ أَنَّ **الذَّهَبِيَّ** لِمْ يَضْبِطْهُ لِشُهْرَتِهِ.

وَفِي «التَّجْرِيدِ» لِلْحَافِظِ **الذَّهَبِيِّ**، وَ«مُعْجَمِ الصَّحَابَةِ» لِلْحَافِظِ **تَقِيِّ الدِّينِ بْنِ فَهْدٍ**[٢] مَا نَصُّهُمَا: **(سِيَابَةُ بْنُ عَاصِمِ بْنِ شَيْبَانَ السُّلَمِيُّ)** لَهُ وِفَادَةٌ، رَوَى حَدِيثَهُ عَمْرُو[٣] بْنُ سَعِيدٍ[٤]، قَوْلَهُ: «أَنَا ابْنُ الْعَوَاتِكِ»[٥].

وَأَمَّا **هُشَيْمٌ**[٦] [/١٣أ] الَّذي قَالَ فِيهِ **الذَّهَبِيُّ وَابْنُ عَسَاكِرٍ**: إِنَّهُ اخْتُلِفَ عَلَيْهِ فِي هَذَا الْحَدِيثِ؛ فَهُوَ أَبُو مُعَاوِيَةَ **هُشَيْمُ بْنُ بُشَيْرٍ**[٧] بْنِ الْقَاسِمِ بْنِ[٨] دِينَارٍ السُّلَمِيُّ، رَوَى لَهُ الْجَمَاعَةُ، وُلِدَ سَنَةَ خَمْسٍ وَمِائَةٍ، وَتُوُفِّيَ سَنَةَ ثَلَاثٍ وَثَمَانِينَ وَمِائَةٍ، رَوَى عَنِ **الزُّهْرِيِّ**[٩]، وَرَوَى عَنْهُ مِنَ الْقُدَمَاءِ:

---

(١) انظر «تبصير المنتبه بتحرير المشتبه» لابن حجر (٢/ ٧٦٧)، وفي مطبوعة الجادر (٢/ ٦٧)، وهو خطأ.

(٢) محمد بن محمد بن محمد العلوي الهاشمي (٧٨٧ - ٨٧١ هـ = ١٣٨٥ - ١٤٦٦ م)، يتصل نسبه بمحمد بن الحنفية، ولد بصعيد مصر وتوفي بمكة، له: «لحظ الألحاظ بذيل طبقات الحفاظ»، و«الباهر الساطع في السيرة»، و«نهاية التقريب» و«تكميل التهذيب»، و«مختصر أسماء الصحابة».
انظر **ترجمته** في: «الضوء اللامع» (٩/ ٢٨١)، «البدر الطالع» (٢/ ٢٥٩)، «هدية العارفين» (٢/ ٢٠٥)، «الأعلام» (٧/ ٤٨)، «معجم المؤلفين» (١١/ ٢٩١).

(٣) في (أ) و(ب) رُوى حديثه عن عمرو بن سعيد.

(٤) لتحريره انظر الرسالة المستقلة.

(٥) «تجريد أسماء الصحابة» للذهبي (١/ ٢٥٠)، و«معجم الصحابة» لابن فهد، ليس مطبوعاً.

(٦) في (ب): هيثم، وهو تحريف.

(٧) وفي (أ)، و(ب): بِشر، وهو خطأ.

(٨) في (أ) و(ب) بدون (بن)، وهو خطأ.

(٩) «محمد بن مسلم بن عبيد اللَّه بن عبد اللَّه بن شهاب الزهري أبو بكر أحد الأعلام عن ابن عمر وأنس وسهل وابن المسيب، وحديثه عن أبي هريرة في الترمذي، وعن رافع بن خديج في النسائي، وذلك مرسل، وعنه يونس وعقيل ومعمر والزبيدي وشعيب ومالك وابن عيينة. =

الثَّوْرِيُّ(١) **وَشُعْبَةُ**(٢) **وَمَالِكٌ**(٣)، وَهُوَ أَثْبَتُ النَّاسِ فِي حَدِيثِ(٤) **مَنْصُورِ بْنِ زَاذَانَ**(٥)، **وَيُونُسَ**(٦)، **وَسَيَّارٍ**(٧)، **وَحُصَيْنٍ**(٨).

= قال ابن المديني: له نحو ألفي حديث. وقال أبو داود: أسند أكثر من ألف، وحديثه ألفان ومائتا حديث، نصفها مسندة، مات في رمضان (١٢٤) ». . «الكاشف» (٢/ ٢١٩).

(١) «سفيان بن سعيد الإمام أبو عبد اللَّه الثوري أحد الأعلام علماً وزهداً عن حبيب بن أبي ثابت وسلمة بن كهيل وابن المنكدر، وعنه عبد الرحمن والقطان والفريابي وعلي بن الجعد. قال ابن المبارك: ما كتبت عن أفضل منه. وقال ورقاء: لم ير سفيان مثل نفسه، توفي في شعبان (١٦١) عن أربع وستين سنة». . «الكاشف» (١/ ٤٤٩).

(٢) «شعبة بن الحجاج الحافظ أبو بسطام العتكي أمير المؤمنين في الحديث، ولد بواسط، وسكن البصرة، سمع معاوية بن قرة والحكم وسلمة بن كهيل، وعنه غندر وأبو الوليد وعلي بن الجعد، له نحو من ألفي حديث، مات في أول عام (١٦٠) ثبت حجة ويخطئ في الأسماء قليلًا. . «الكاشف» (١/ ٤٨٥).

(٣) مالك بن أنس بن مالك الأصبحي الحميري (٩٣ - ١٧٩ هـ = ٧١٢ - ٧٩٥ م)، الإمام، ولد وتوفي بالمدينة، صاحب «الموطأ»، له: «رسالة في الرد على القدرية»، و«كتاب في تفسير غريب القرآن».

انظر **ترجمته** في: «ترتيب المدارك» (١/ ١٠٤)، «الانتقاء في فضائل الثلاثة الأئمة الفقهاء» (٩)، «وفيات الأعيان» (٤/ ١٣٥)، «سير أعلام النبلاء» (٨/ ٤٨)، «تذكرة الحفاظ» (١/ ١٥٤)، «طبقات الحفاظ» (٩٦)، «الأعلام» (٥/ ٢٥٧).

(٤) في (ب): حديثه، وهو خطأ.

(٥) «منصور بن زاذان الواسطي العابد أبو المغيرة مولى ثقيف عن أنس وأبي العالية والحسن، وعنه شعبة وهشيم، ثقة كبير الشأن، سريع القراءة جدّاً، مات (١٢٨»). . « الكاشف» (٢/ ٢٩٦).

(٦) «يونس بن عبيد: أحد أئمة البصرة، عن الحسن وأبي بردة، وعنه عبد الوهاب الثقفي وابن علية، من العلماء العاملين الثبات، مات سنة (١٣٩ هـ »). . «الكاشف» (٢/ ٤٠٣).

(٧) «سيار أبو الحكم العنزي عن طارق بن شهاب وزر، وعنه شعبة وهشيم، توفي بواسط (١٢٢»). . «الكاشف» (١/ ٤٧٥).

(٨) «حصين بن عبد الرحمن السلمي أبو الهذيل الكوفي ابن عم منصور عن جابر بن سمرة وأبي وائل، وعنه شعبة وهشيم وعلي بن عاصم، ثقة حجة، مات (١٣٦) ». . «الكاشف» (١/ ٣٣٨).

المطْلَبُ الثَّانِي:
فِي تَأْوِيلِ هَذَا الحَدِيثِ وبَيَانِ نَسَبِ بَنِي سُلَيْمٍ

قَالَ **المُنَاوِيُّ**: قَالَ **الْحَلِيمِيُّ**[(١)(٢)]: لَمْ يُرِدْ[(٣)] بِذَلِكَ فَخْراً، بَلْ تَعْرِيفَ مَنَازِلِ المَذْكُورَاتِ، كَمَنْ يَقُولُ: كَانَ أَبِي فَقِيهاً، لَا يُرِيدُ بِهِ إِلَّا تَعْرِيفَ حَالِهِ، قَالَ: وَيُمْكِنُ أَنَّهُ أَرَادَ بِهِ الْإِشَارَةَ بِنِعْمَةِ اللَّهِ تَعَالَى[(٤)] فِي نَفْسِهِ وَآبَائِهِ وَأُمَّهَاتِهِ، انْتَهَى، قَالَ بَعْضُهُمْ: وَبَنُو سُلَيْمٍ تَفْخَرُ[(٥)] بِهَذِهِ الْوِلَادَةِ[(٦)].

قُلْتُ: بَنُو سُلَيْم - بِالضَّمِّ مُصَغَّراً -: قَبِيلَةٌ كَبِيرَةٌ مِنْ قَبَائِلِ قَيْسِ بْنِ عَيْلَانَ بْنِ مُضَرَ[(٧)].

---

(١) الحسين بن الحسن بن محمد بن حليم البخاري الجرجاني (٣٣٨ - ٤٠٣ هـ = ٩٥٠ - ١٠١٢ م)، محدث فقيه شافعي من المتقدمين فيما وراء النهر، من أصحاب الوجوه في المذهب، ولد بجرجان، وتوفي ببخارى، له: «المنهاج في شعب الإيمان».
انظر **ترجمته** في: «تاريخ جرجان» (١٩٨)، «وفيات الأعيان» (٢/ ١٣٧)، «سير أعلام النبلاء» (١٧/ ٢٣١)، «تذكرة الحفاظ» (٣/ ١٥٦)، «الوافي» (١٢/ ٢١٧)، «طبقات الحفاظ» (٤٠٨)، «طبقات الشافعية» للسبكي (٤/ ٣٣٣)، «طبقات الشافعيين» لابن كثير (٣٥٠)، «طبقات الشافعية» لابن قاضي شهبة (١/ ١٧٨)، «الأعلام» (٢/ ٢٣٥).

(٢) في (ب): الحكيمي، وهو تحريف.

(٣) في (ب): لم يروى، وهو خطأ.

(٤) ليست في (أ)، و(ب).

(٥) في (ب): تفخروا، وهو خطأ.

(٦) «فيض القدير» (٣/ ٣٨)، وقول المؤلف: (انتهى) قبل: (قال بعضهم) ليس في الأصل، ويشعر بانتهاء النقل من المناوي عندها، وليس كذلك.

(٧) قال ابن حزم: «فولد مضر: إلياس بن مضر: وقيس عيلان بن مضر، أمهما أسمى بنت سود ابن أسلم بن الحارث بن قضاعة. وقد قال قوم: قيس بن عيلان بن مضر، والصحيح =

وعَيْلَانُ اخْتُلِفَ فِيهِ كَثِيراً؛ فَقِيلَ: لَقَبٌ، وَاسْمُهُ «النَّاسُ»[١] - بِالنُّونِ[٢] -، وَكَانَ الْوَزِيرُ المَغْرِبِيُّ[٣] يُشَدِّدُ السِّينَ[٤].

وَقِيلَ: اسْم غُلَامٍ لِأَبِيهِ[٥] حَضَنَهُ، فَيَجْعَلُ قَيْساً مُضَافاً إِلَى عَيْلَانَ لَا ابْناً

= قيس عيلان». . «جمهرة أنساب العرب» (١٠). **قلت**: الظاهر أنهما قولان، قال القلقشندي: «قيس عيلان، بإضافة «قيس» إلى «عيلان». وقيس، بفتح القاف وسكون الياء المثناة من تحت، ثم سين مهملة. وعيلان، بفتح العين المهملة وسكون الياء المثناة من تحت ولام ألف ثم نون، وليس في العرب «عيلان» بالعين المهملة غيره.

وهو: قيس بن عيلان، واسمه الناس: بالنون، بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان، فعيلان على هذا أبو قيس. وقيل: عيلان فرسه، وقيل: خادمه، وقيل: كلبه». . «قلائد الجمان» (١١٠).

وقال أبو الحسن الجزري: «قيس عيلان بن مضر، وقيل: قيس بن عيلان بن مضر، سمي بعيلان فرس كان له، وقيل برجل حضنه اسمه عيلان، وقيل بكلب كان له». . «اللباب في تهذيب الأنساب» (٢/ ٣٧٠)، وأطلق الحازمي القولين أيضاً في «عجالة المبتدي وفضالة المنتهي» (١٠٥)، ووصف أبو الحسن القرطبي «قيس عيلان» بأنه الصحيح المشهور، انظر «التعريف بالأنساب والتنويه بذوي الأحساب» (١/ ١٢).

(١) انظر «نسب قريش» للزبيري (٧)، و«مختلف القبائل ومؤتلفها» لابن حبيب (٧٢)، و«نسب عدنان وقحطان» للمبرد (١)، «التعريف بالأنساب» (١/ ١٢)، و«عجالة المبتدي» (١٠٥)، و«قلائد الجمان» (١١٠)، و«نهاية الأرب في معرفة الأنساب» للقلقشندي (٤٠٤).

(٢) ليست في (أ)، و(ب).

(٣) الحسين بن علي بن الحسين (٣٧٠ - ٤١٨ هـ = ٩٨٠ - ١٠٢٧ م)، وزير من العلماء الأدباء، ولد بمصر، استوزره مشرف الدولة البويهي عشرة أشهر ببغداد، له: «السياسة»، و«اختيار شعر البحتري»، و«اختيار شعر المتنبي والطعن عليه»، و«أدب الخواص»، و«الإيناس».

انظر **ترجمته** في: «أعتاب الكتاب» لابن الأبار (٢٠٦)، «دمية القصر» (١/ ١١٥)، «تاريخ دمشق» (٤١/ ٤٤١)، «وفيات الأعيان» (٢/ ١٧٢)، «سير أعلام النبلاء» (١٧/ ٣٩٤)، «الوافي» (١٢/ ٢٧٣)، «الأعلام» (٢/ ٢٤٥)، «طبقات النسابين» لبكر أبي زيد (٩٦).

(٤) قال في «الإيناس بعلم الأنساب»: «واسم عَيْلان: الناس، بالنون» (٣٤)، فلم يذكر فيه تشديداً هاهنا، فاللَّه أعلم.

(٥) كذا في (أ) و(ب)، وفي الأصل (غلام أبيه)، وما أثبته أوضح.

لَهُ[١]، وَهَذَا بَعِيدٌ جِدّاً.

وَالصَّحِيحُ مَا اتَّفَقَ عَلَيْهِ النَّسَّابَةُ مِنْ أَنَّ قَيْساً وَلَدٌ لِعَيْلَانَ، وَهُوَ وَلَدٌ لِمُضَرَ[٢].

وَقِيلَ: سُمِّيَ بِفَرَسٍ [/٣ب] لَهُ قَدْ سَابَقَ عَلَيْهِ، أَوْ بِكَلْبٍ لَهُ[٣].

وَالصَّحِيحُ مَا قَدَّمْنَاهُ، وَيَدُلُّ لَهُ[٤] قَوْلُ **زُهَيْرِ بْنِ أَبِي سُلْمَى**[٥]: [من الطويل]

إِذَا ابْتَدَرَتْ قَيْسُ بْنُ عَيْلَانَ غَايَةً　　مِنَ المَجْدِ مَنْ يَسْبِقْ إِلَيْهَا يُسَبَّقِ[٦]

---

(١) انظر «نسب عدنان وقحطان» (١)، و«جمهرة أنساب العرب» (٢٤٣)، و«اللباب» لأبي الحسن ابن الجزري (٢/ ٣٧٠)، و«التعريف بالأنساب» (١٢)، و«عجالة المبتدي» (١٠٦).

(٢) قد عرفتَ أن في المسألة خلافاً.

(٣) انظر «اللباب» (٢/ ٣٧٠)، و«عجالة المبتدي» (١٠٦)، و«قلائد الجمان» (١١٠)، و«نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب» (٤٠٤)، **قلت**: وقيل: سمي عيلان؛ لأنه كان فقيراً، وكان يسأل أخاه، فقال له: إنما أنت عِيَال عليَّ، فَسُمِّي عيلان. . «التعريف بالأنساب» (١٢).

(٤) في (ب): عليه.

(٥) زهير بن أبي سلمى ربيعة بن رياح المزني (٠٠٠ - ١٣ ق هـ = ٠٠٠ - ٦٠٩ م)، شاعر جاهلي مضري مفلق، من أصحاب المعلقات، أخو الخنساء الشاعرة المخضرمة.
انظر **ترجمته** في: «طبقات فحول الشعراء» للجمحي (١/ ١٦٣)، «الشعر والشعراء» لابن قتيبة (١/ ١٣٧)، «الأغاني» (١٠/ ٢٢٦)، «خزانة الأدب» للبغدادي (٢/ ٣٢٣)، «الأعلام» (٣/ ٥٢).

(٦) «ديوان زهير بن أبي سلمى» (٢٥)، و«شرح ديوان زهير» للأعلم الشنتمري (٩٤-٩٥)، و«شرح ثعلب على ديوانه» (١٦٩)، و«العقد الثمين في دواوين الشعراء الثلاثة الجاهليين» (٣٣)، و«العقد الثمين في دواوين الشعراء الجاهليين» (٨٠)، و«الشعر والشعراء» لابن قتيبة (١/ ١٣٨)، و«الأغاني» (١٠/ ٢٢٨)، و«الطبري في التاريخ» (٤/ ٢٢٢)، و«التذكرة الحمدونية» لابن حمدون (٤/ ٣١)، و«شرح نهج البلاغة» لابن أبي الحديد (١٢/ ٤٢)، وهو فيها جميعاً، خلاف ما أورده المؤلف:
إذا ابتدرتْ قيسُ بنُ عيلانَ غايةً　　منَ المجدِ مَن يَسبِقْ إليها يُسوَّدِ
وبعده:　　=

فَالْعَقِبُ مِنْ **قَيْسٍ** هَذَا في ثَلَاثَةٍ: **خَصَفَةَ** - بِالْخَاءِ المُعْجَمَةِ مُحَرَّكَةً -، **وَسَعْدٍ، وَعَمْرٍو**.

وَالْعَقِبُ مِنْ **خَصَفَةَ** مِنْ[1] بَطْنَيْنِ: **عِكْرِمَةَ، وَمُحَارِبٍ**.

وَالْعَقِبُ مِنْ **عِكْرِمَةَ بْنِ خَصَفَةَ**: مِنْ[2] **مَنْصُورِ بْنِ عِكْرِمَةَ** - وَهُوَ الْبَيْتُ الْأَوَّلُ مِنْ قَيْسٍ، وَفِيهِ[3] الْعَدَدُ -، **وَسَعْدٍ، وَأَبِي مَالِكٍ، وَعَامِرٍ**.

= سَبقَتْ إليها كلَّ طَلْقٍ مبرَّز   سَبُوقٍ إلى الغاياتِ غَيْرَ مُجَلَّدِ

أي أن قيس بن عيلان وهي قبيلة هرم بن سنان ممدوح زهير، إذا سابقت إلى غاية وهي الراية التي تكون في موضع السباق ويأخذها أول المتسابقين، فإنها أول من يأخذها، فتسبق كل فرس منطلق غير مجلد، أي من غير ضربٍ وجلدٍ، وكل تلك الصفات مستعارة من الخيل لممدوحه وقبيلته.

والبيت من داليته الشهيرة من الطويل التي مطلعها:

غَشِيتُ دياراً بالبقيع فثهْمَدِ   دوارسَ قد أقْوَيْنَ من أمِّ مَعْبَدِ

بل إن المؤلف نفسه ذكره على الصواب في «التاج»، انظر (١٦/ ٤١٧).

وفي مطبوعة الجادر: «لم أجده في ديوان زهير المطبوع»، وذلك للخطأ في روايته فوق.

واستدل ابن حزم «الجمهرة» (١٠) على أن الصواب: «قيس عيلان» بقول نصر بن سيار:

أنا ابن خندف تنميني قبائلها   للصالحات وعمي قيس عيلانا

قلت: وعلى ذلك فاستدلال المؤلف ببيت زهير على قوله، لا يلزم منه ما نص عليه من اتفاق النسابة؛ لأنه معارضٌ بغيره من كلام المحتج بهم في اللغة كذلك، وقال الزركلي: (وعلماء النسب مختلفون في «عيلان» هل هو أبو «قيس» أم عبد لأبيه تولى تربيته فنسب إليه، أم هو اسم فرس له؟ ورجح الزبيدي الرأي الأول، وأتى بشاهد قال إنه لزهير بن أبي سلمى:

إذا ابتدرت قيس بن عيلان غاية   من المجد، من يسبق إليها يسبق

ولم أجد هذا البيت فيما جمعه ثعلب، وشرحه، من شعر زهير). . «الأعلام» (٥/ ٢٠٨). **قلت**: والبيت قد أوردناه على وجهه الصحيح، وعليه فيزول إشكال العلامة الزركلي، ولله الحمد، والمسألة بحاجةٍ إلى تحرير، ولكلا القولين شواهد كثيرة في كلام العرب شعراً ونثراً، والله أعلم.

(١) في (أ)، و(ب): في.

(٢) في (أ)، و(ب): في.

(٣) في (ب): وإليه.

وَالْعَقِبُ مِنْ **مَنْصُورٍ**: مِنْ[(١)] **هَوَزانَ، وَسُلَيْم، وَسُلَامَانَ، وَمَازِنَ**.

وَمِنْ **سُلَيْم**: فِي **بُهْثَةَ**[(٢)] **بْنِ سُلَيْمٍ**، وَمِنْهُ تَفَرَّعَتِ الْقَبَائِلُ عَلَى مَا هُوَ مَشْرُوحٌ فِي كُتُبِ الْأَنْسَابِ[(٣)].

وَلِبَنِي سُلَيْم **مَفَاخِرُ**، مِنْهَا: أَنَّهَا آلَفَتْ[(٤)] يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ، أَيْ: شَهِدَهُ مِنْهُمْ أَلْفٌ[(٥)]، وَأَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَدَّمَ لِوَاءَهُمْ يَوْمَئِذٍ عَلَى الْأَلْوِيَةِ، وَكَانَ أَحْمَرَ[(٦)]،

---

(١) في (أ)، و(ب): في.

(٢) في مطبوعة الجادر بهتة، بالتاء، وليس كذا في النسختين، ولا في المعروف من كتب النسب.

(٣) انظر «نسب عدنان وقحطان» (١٢) وما بعدها، و«جمهرة أنساب العرب» (١/ ٢٤٣)، و«التعريف بالأنساب» (١٢-١٣)، و«الأنساب المتفقة» (١٩٧).

(٤) مهملة من غير همزة في الأصل، وهي كما أثبتها كذا مرسومة بالمد في (أ)، وفي (ب) رسمت على الاحتمالين بهمزة فوقها مد، وكلاهما مقيس من حيث العربية، وضبطها المؤلف بالهمز دون تشديدٍ في «تاج العروس»: «أَلَفَتْ» (٢٧/ ٢٦٦)، وتضبط بالتشديد «أَلَّفَتْ» كما في «سيرة ابن هشام» (٢/ ٤٠٠)، و«تاريخ الإسلام» (٢/ ٥٣٥)، ورسمت بالمد عند الدميري في «حياة الحيوان الكبرى» (٢/ ١٥٠).

(٥) انظر «سيرة ابن هشام» (٢/ ٤٠٠)، و«الروض الأنف» (٧/ ٢٠٦)، و«الاكتفاء» (١/ ٥٠٢)، و«البداية والنهاية» (٤/ ٣٢٥)، وقال الدميري: كذا قاله جماعة. والصواب أن بني سليم، كانوا يوم الفتح تسعمائة، فقال لهم النبي ﷺ: «هل لكم في رجل يعمل مائة فيوفيكم ألفاً؟» قالوا: نعم، فوفاهم بالضحاك بن سفيان، وكان رئيسهم، وإنما جعله عليهم لأن جميعهم من قيس عيلان.. «حياة الحيوان الكبرى» (٢/ ١٥٠). **قلت**: هذا الخبر خرجه الزبير بن بكار في «جمهرة نسب قريش وأخبارها» (١/ ٣٥٨-٣٨٦)، ومن طريقه الدارقطني في «المؤتلف والمختلف» (٤/ ٦١)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٢٦/ ٤١٦)، وأبو الحسين البغدادي في «فوائد ابن اخي ميمي الدقاق» (٣٤٢)، وذكره ابن عبد البر في «الاستيعاب» (٢/ ٧٤٣)، وابن الأثير في «أسد الغابة» (٣/ ٤٧)، والحافظ في «الإصابة» (٣/ ٣٨٦)، وإسناده لا ينهض، فيه مجاهيل.

(٦) انظر «المجالسة وجواهر العلم» (٦/ ٧٢)، و«حياة الحيوان الكبرى» (٢/ ١٥٠)، و«تاريخ دمشق» (٣/ ١٠٧)، ومنتهى هذا الخبر إلى إبراهيم الحربي وعبد الله بن مسلم بن قتيبة، فهو **معضل جداً**.

وَمِنْهَا أَنَّ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَتَبَ إِلَى أَهْلِ الْكُوفَةِ وَالْبَصْرَةِ ومِصْرَ وَالشَّامِ أَنِ ابْعَثُوا إِلَيَّ مِنْ كُلِّ بَلَدٍ بِأَفْضَلِهِ رَجُلًا، فَبَعَثَ أَهْلُ الْبَصْرَةِ **بِمُجَاشِعِ بْنِ مَسْعُودٍ السُلَمِيِّ**(١)، وَأَهْلُ الْكُوفَةِ **بِعُتْبَةَ بْنِ فَرْقَدٍ السُّلَمِيِّ**(٢)، وَأَهْلُ مِصْرَ **بِمَعْنِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ الْأَخْنَسِ السُّلَمِيِّ**(٣)، وَأَهْلُ الشَّامِ **بَأَبِي الْأَعْوَرِ السُّلَمِيِّ**(٤)(٥).

***

(١) له صحبة، قتل يوم الجمل بالبصرة قبل الوقعة، انظره في «أسد الغابة» (٥/ ٥٥)، و«الاستيعاب» (٤/ ١٤٥٧)، و«الإصابة» (٥/ ٥٦٩)، وذكره ابن قانع في «المعجم» (٣/ ٨٤)، وأبو نعيم في (معرفة الصحابة) (٥/ ٢٦٠٩).

(٢) له صحبة ورواية، وقيل: غزا غزوتين مع النبي ﷺ، وقيل: شهد خيبر، وكان أميراً لعمر على بعض فتوح العراق. انظره في «الاستيعاب» (٣/ ١٠٢٩)، و«أسد الغابة» (٣/ ٥٦١)، و«الإصابة» (٤/ ٣٦٤)، وابن قانع (٢/ ٢٦٨)، وأبي نعيم (٤/ ٢١٣٥).

(٣) ثبتت صحبته في البخاري، ودخل مصر، وكان ينزل الكوفة، وشهد فتح دمشق، وكان له مكان عند عمر، انظره في «الاستيعاب» (٤/ ١٤٤٢)، و«أسد الغابة» (٥/ ٢٣٠)، و«الإصابة» (٦/ ١٥١)، وابن قانع (٣/ ٩٢)، وأبي نعيم (٥/ ٢٥٤١)، وحديثه في البخاري (١٤٢٢).

(٤) هو عمرو بن سفيان، نصَّ ابن أبي حاتم عن أبيه أنه ليس له صحبةٌ، شهد حنيناً مع المشركين، وحديثه عن النبي مرسلٌ، كان من أصحاب معاوية ومن قواده المبرزين. انظره في «الاستيعاب» (٣/ ١١٧٩)، و«أسد الغابة» (٤/ ٢١٩)، و«الإصابة» (٤/ ٥٢٩)، و«معجم الصحابة» (٢/ ٢٠٦)، و«معرفة الصحابة» (٤/ ٢٠١٥).

(٥) هذا الكلام بترتيبه في «المجالسة» (٦/ ٧٢)، و«حياة الحيوان الكبرى» (٢/ ١٥٠)، و«تاريخ دمشق» (٣/ ١٠٧-١٠٨).

المَطْلَبُ الثَّالِثُ:
(فِي [/ ٤أ] تَفْصِيلِ أَسْمَائِهِنَّ)

قَالَ **الْجَوْهَرِيُّ**(١) فِي «الصِّحَاحِ»(٢) **وَالصَّاغَانِيُّ**(٣) فِي «الْعُبَابِ»(٤): **الْعَوَاتِكُ** فِي جَدَّاتِ النَّبِيِّ ﷺ تِسْعٌ. وَإِيَّاهُمْ تَبِعَ صَاحِبُ

(١) إسماعيل بن حماد الجوهري (٠٠٠ - ٣٩٣ هـ = ٠٠٠ - ١٠٠٣ م)، لُغويٌّ، أصله من فاراب، أول من حاول الطيران ومات بسبب ذلك، له: كتاب في العَروض، ومقدمة في النحو، و«الصحاح».
انظر **ترجمته** في «نزهة الألباء» (٢٥٢)، «دمية القصر» (٣/ ١٤٩٠)، «معجم الأدباء» (٢/ ٦٥٦)، «إنباه الرواة» (١/ ٢٢٩)، «بغية الوعاة» (١/ ٤٤٦)، «سير أعلام النبلاء» (١٧/ ٨٠)، «الوافي» (٩/ ٦٩)، «الأعلام» (١/ ٣١٣).

(٢) في «الصحاح» (٤/ ١٥٩٨).

(٣) الحسن بن محمد بن الحسن بن حيدر العدوي العمري الصاغاني (٥٧٧ - ٦٥٠ هـ = ١١٨١ - ١٢٥٢ م)، أعلم أهل عصره باللغة، فقيه حنفي محدث، ولد في الهند وتوفي ببغداد، له «مجمع البحرين»، و«التكملة على الصحاح»، و«الشوارد في اللغة»، و«الأضداد»، و«شرح أبيات المفصل»، و«يفعول»، و«ما تفرد به بعض أئمة اللغة»، و«در السحابة في مواضع وفيات الصحابة»، و«مشارق الأنوار في الجمع بين الصحيحين»، و«معجم العباب في اللغة».
انظر **ترجمته** في: «معجم الأدباء» (٣/ ١٠١٥)، «سير أعلام النبلاء» (٢٣/ ٢٨٢)، «الوافي» (١٢/ ١٥٠)، «الجواهر المضية» (١/ ٢٠١)، «تاج التراجم» (١/ ١٥٥)، «بغية الوعاة» (١/ ٥١٩)، «نزهة الخواطر» (١/ ٩١)، «الأعلام» (٢/ ٢١٤).

(٤) لم أجده في العباب، وهو ناقص، لم يطبع كاملًا، ومنه طبعة مجمع العراق بتحقيق فير محمد حسن وهي للَّهمزة، وكذا الأجزاء التي حققها الشيخ محمد حسين آل ياسين وهي للَّهمزة والطاء والظاء والغين فحسب.
وذكره عنه الزبيدي في «التاج» (٢٧/ ٢٦٥).

«الْقَامُوسِ»[١]، وَاقْتَصَرُوا عَلَى ذَلِكَ.

وَقَالَ **ابْنُ الْأَثِيرِ**[٢][٣]، **وَابْنُ بَرِّيٍّ**[٤] فِي «حَاشِيَةِ الصِّحَاحِ»[٥]: هُنَّ اثْنَتَا عَشْرَةَ[٦] نِسْوَةً.

قَالَ[٧] **الْقُتَبِيُّ**: قَالَ **أَبُو الْيَقْظَانِ**[٨]: **الْعَوَاتِكُ** ثَلَاثُ نِسْوَةٍ مِنْ بَنِي سُلَيْمٍ

---

(١) في «القاموس المحيط» (٩٤٨).

(٢) علي بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيبانيّ الجزري (٥٥٥ - ٦٣٠ هـ = ١١٦٠ - ١٢٣٣ م)، مؤرخ نسابة، له «أسد الغابة في معرفة الصحابة»، و«اللباب في الأنساب»، و«الكامل في التاريخ».
انظر **ترجمته** في: «وفيات الأعيان» (٣/ ٣٤٨)، «طبقات الشافعية الكبرى» (٨/ ٢٩٩)، «سير أعلام النبلاء» (٢٢/ ٣٥٣)، «تذكرة الحفاظ» (٤/ ١٢٩)، «الوافي» (٢٢/ ٨٦)، «الأعلام» (٤ / ٣٣١).

(٣) في «الكامل» (١/ ٦٣٥).

(٤) عبد اللَّه بن بري بن عبد الجبار المقدسي (٤٩٩ - ٥٨٢ هـ = ١١٠٦ - ١١٧٨ م)، ولد وتوفي بمصر، من علماء العربية، له: «غلط الضعفاء من الفقهاء»، و«الرد على ابن الخشاب»، و«شرح شواهد الإيضاح»، و«حواش على صحاح الجوهري».
انظر **ترجمته** في: «إنباه الرواة» (٢/ ١١٠)، «بغية الوعاة» (٢/ ٣٤)، «معجم الأدباء» (٤/ ١٥١٠)، «طبقات الشافعية الكبرى» (٧/ ١٢١)، «طبقات الشافعية» لابن قاضي شهبة (٢/ ٢٦)، «وفيات الأعيان» (٣/ ١٠٨)، «سير أعلام النبلاء» (٢١/ ١٣٦)، «الوافي» (١٧/ ٤٦)، «الأعلام» (٤/ ٧٣).

(٥) المطبوع من حاشية ابن بري على الصحاح المعروف بـ «التنبيه والإيضاح عما وقع في الصحاح» التي طبعتها الهيئة المصرية العامة للكتاب بلغت حرف الشين كما هو معلومٌ، والباقي مفقودٌ، لكن المشهور عند أهل العلم أنَّ حاشية ابن بري متضمنة في «لسان العرب»، وقد استخرج بعض المحققين ما بعد حرف الشين من «لسان العرب» وأفرده، وما ذكره المصنف هنا نقله ابن منظور عن ابن بري في «اللسان» (١٠/ ٤٦٣).

(٦) في (ب): اثنا عشر، وهو خطأ.

(٧) في (ب): وقال.

(٨) عامر بن حفص، ويقال: سحيم بن حفص (٠٠٠ - ١٩٠ هـ = ٠٠٠ - ٨٠٦ م)، نسابة، =

تُسَمَّى كُلُّ وَاحِدَةٍ مِنْهُنَّ **عَاتِكَةَ**[١]:

= له: «أخبار تميم»، و«كتاب النسب الكبير».

انظر **ترجمته** في: «الفهرست» (١٢٣)، «معجم الأدباء» (٣/ ١٣٤٢)، «الأعلام» (٣/ ٢٥٠)، «طبقات النسابين» (٣٧).

(١) انظر «تاريخ دمشق» (٣/ ١٠٧)، و«المجالسة» (٦/ ٦٩)، وهو فيهما عن إبراهيم الحربي، وعبد اللَّه بن مسلم بن قتيبة، وهو المراد بالقتيبي أو القتبي، وهو عن القتيبي عن أبي اليقظان في «تهذيب اللغة» (١/ ١٩٧)، و«تاج العروس» (٢٧/ ٢٦٥)، واقتصر عليه ابن الجوزي في «غريب الحديث» (٢/ ٦٧)، وقال الشيخ الحفني في حاشيته على «السراج المنير بشرح الجامع الصغير» للعزيزي: (فقوله: «العواتك» أي ثلاثة فقط، لأجل قوله: «من سليم») (٢/ ٦٠)، **قلت**: وفيه نظر، إذ تلك الزيادة لا تصح أصلًا، وراجع رسالتنا.

فائدة: ومن أهل العلم من لا يرى أن العواتك ولدنه حقيقةً، وإنما هو رضاع، وهو خلاف المشهور. قال ابن عبد البر بعد أن حكى القول الأول في كون العواتك ثلاث نسوة ولدنه: «وَالْقَوْلُ الثَّانِي: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَرَّ بِنِسْوَةٍ أَبْكَارٍ مِنْ بَنِي سُلَيْمٍ فَأَخْرَجْنَ ثُدِيَّهُنَّ فَوَضَعْنَهَا فِي فِيِّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فدرَّت». . «الاستيعاب» (٢/ ٦٩٢)، وكذا قال السهيلي: «قَالَ: «أَنَا ابْنُ الْعَوَاتِكِ مِنْ سُلَيْم» وَقَدْ قِيلَ فِي تَأْوِيلِ هَذَا الْحَدِيثِ: إنَّ ثَلَاثَ نِسْوَةٍ مِنْ سُلَيْمٍ أَرْضَعْنَهُ كُلُّهُنّ تُسْمَى: عَاتِكَةَ، وَالْأَوَّلُ أَصَحُّ». . «الروض الأنف» (١/ ٢٦٥)، ومراده بالأول القول المشهور الذي فوق، ونقله عنه البكري في «تاريخ الخميس» (١/ ٢٢٢)، وذكره ابن قنفذ في «وسيلة الإسلام» (٦٧)، وأشار إليه العصامي ناقلًا عنه، ومطلقاً الشهرة على القول الأول: «روي أَنه أرضعت النَّبِي ثَمَان نسْوَة غير أمه: ثويبة وحليمة وَخَوْلَة بنت الْمُنْذر وَأم أَيمن وَامْرَأَة سعدية غير حليمة وَثَلَاث نسْوَة من سليم اسْم كل وَاحِدَة عَاتِكَة، هُوَ الْمُرَاد من قَوْله: «أَنا ابْن العواتك من سليم» كَذَا قَالَه الإِمَام السُّهيْلي نَاقِلًا لَهُ عَن بعض الْعلمَاء، لَكِن الْمَشْهُور أَن العواتك الْمشَار إِلَيْهِنَّ فِي الحَدِيث الْمَذْكُور، . . .» ثم ذكرهن، «سمط النجوم العوالي» (١/ ٣٢٠)، وكذا الحلبي في «السيرة الحلبية» (٢/ ٦١٣)، واقتصر عليه العمري في «الروضة الفيحاء» (٣١)، وذكره اللحجي في «منتهى السؤل» (٢/ ٦١٣).

إِحْدَاهُنَّ: عَاتِكَةُ بِنْتُ هِلَالِ بْنِ فَالِجِ[(١)]- بالجيم[(٢)] - ابْنِ ذَكْوَانَ بْنِ ثَعْلَبَةَ ابْنِ بُهْثَةَ بْنِ سُلَيْمٍ.

وَهِيَ: أُمُّ جَدِّ هَاشِمٍ، كَذَا وَقَعَ فِي «الصِّحَاحِ» وَ«الْعُبَابِ» وَ«الْقَامُوسِ»[(٣)]، أَيْ: أُمُّ عَبْدِ مَنَافِ بْنِ قُصَيٍّ، وَهَكَذَا نَقَلَهُ **الْقُتَبِيُّ** عَنْ **أَبِي**[(٤)] **الْيَقْظَانِ**[(٥)].

---

(١) ممَّن نصَّ على أنها أم عبد مناف والد هاشم: الدينوري في «المجالسة» (٦/ ٦٩) عن ابن قتيبة، وابن عبد البر في «الاستيعاب» (٢/ ٦٩٢)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٣/ ١٠٧) عن ابن قتيبة، والخركوشي في «شرف المصطفى» (٢/ ٣٨)، وابن بشكوال في «غوامض الأسماء» (٢/ ٧٨٠) عن ابن قتيبة، وذكره الأزهري في «تهذيب اللغة» (/ ١٩٧) عن ابن قتيبة عن أبي اليقظان، والزمخشري في «الفائق» (٢/ ٣٩٠)، وابن الجوزي في «غريب الحديث» (٢/ ٦٧)، وابن الأثير في «النهاية في غريب الحديث» (٣/ ١٨٠)، وعنه الصالحي في «سبل الهدي والرشاد» (١/ ٣٢٣)، وكذا ذكره الميداني في «مجمع الأمثال» (٢/ ٣٥٠) في شرح قولهم: «أنجب من عاتكة»، والدميري في «حياة الحيوان الكبرى» (٢/ ١٥٠)، وابن عبد ربه في «العقد الفريد» (٥/ ٦)، والمناوي في «فيض القدير» (٣/ ٣٨)، وأبو مدين الفاسي في «مستعذب الإخبار» (١/ ١٩٦)، والزركلي في «الأعلام» (٣/ ٢٤٢).

(٢) **قلت**: وذكره بالحاء - أي عاتكة بنت هلال بن فالح - جمال الدين الأشخر اليمني في شرحه على «بهجة المحافل وبغية الأماثل» للعامري (١/ ٤٢)، والعصامي في «سمط النجوم» (١/ ٣١٠)، (٤/ ١٤٦)، وكلاهما نص أنها أم عبد مناف والد هاشم.

وفي «الروض الأنف» تردد، هل هو فالج أم بالج؟ انظره (١/ ٢٦٤) السلامي، (١/ ٤٣١) الوكيل.

(٣) انظر الجوهري في «الصحاح» (٤/ ١٥٩٨)، والفيروزآبادي في «القاموس المحيط» (٩٤٨)، والعباب قد عرفت أنه ليس كاملًا، وقد عزاه إليه المصنف في «التاج شرح القاموس» (٢٧/ ٢٦٥)، وذكره ابن منظور في «اللسان» (١٠/ ٤٦٤).

(٤) ساقطة من (ب).

(٥) كما ذكرنا من نقله عنه في الحاشية (١)، ومن لم يذكرها عنه صراحةً فالظاهر رجوعه إليه.

وَقَالَ شَيْخُنَا المَرْحُومُ **أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ الطَّيْبِ الْفَاسِيُّ**[١] فِي «حَاشِيَتِهِ» عَلَى «الْقَامُوسِ»[٢] [عِنْدَ قَوْلِهِ: «أُمُّ جَدِّ هَاشِمٍ» مَا نَصُّهُ: الصَّوَابُ: أُمُّ وَالِدِ هَاشِمٍ، أَوْ أُمُّ عَبْدِ مَنَافٍ. انْتَهَى، وَهُوَ ظَاهِرٌ.

ثُمَّ إِنَّ هَذَا الْقَوْلَ الَّذِي أَجْمَعُوا عَلَيْهِ خَالَفَهُمْ فِيهِ شَيْخُ النَّسَبِ **الزُّبَيْرُ بْنُ بَكَّارٍ**[٣] فِي كِتَابِ «أَنْسَابِ قُرَيْشٍ»، حَيْثُ قَالَ: فَوَلَدَ[٤] **قصيٌّ**: **عبدَ مَنَافٍ، وَعَبْدَ الْعُزَّى، وَعَبْدَ الدَّارِ، وَعَبْداً، وَبَرَّةَ، وَتَخْمُرَ** - كَتَنْصُرَ -. وَأُمُّهُمْ **حُبَّى** - تَأْنِيثُ الْأَحَبِّ - ابْنَةُ حُلَيْلٍ - كَزُبَيْرٍ - ابْنِ حُبْشِيَّةَ[٥][٦] - بِالضَّمِّ[٧] - ابْنِ

---

(١) محمد بن الطيب محمد بن محمد بن محمد الشرقي الفاسي المالكي (١١١٠ - ١١٧٠ هـ = ١٦٩٨ - ١٨٥٦ م)، محدثٌ لغويٌّ أديبٌ، ولد بفاس وتوفي بالمدينة، وهو شيخ المؤلف، له: «المسلسلات في الحديث»، و«موطئة الفصيح لموطأة الفصيح» شرح لثعلب، و«شرح كافية ابن مالك»، و«حاشية على المطول»، و«شرح شواهد الكشاف»، و«إضاءة الراموس حاشية على قاموس الفيروزآبادي».
انظر **ترجمته** في: «سلك الدرر» (٤/ ٩١)، «هدية العارفين» (٢/ ٣٣١)، «الأعلام» (٦/ ١٧٧)، «معجم المؤلفين» (١٠/ ١١١).

(٢) هو «إضاءة الراموس»، والقطعة المطبوعة منه لم تصل إلى مادة (عتك).

(٣) الزبير بن بكار بن عبد اللَّه القرشي الأسدي المكيّ (١٧٢ - ٢٥٦ هـ = ٧٨٨ - ٨٧٠ م)، من أحفاد الزبير بن العوام، راوية عالم بالأنساب وتاريخ العرب، ولد بالمدينة وتوفي بمكة، ولي فيها القضاء، له: «أخبار العرب وأيامها»، و«أخبار جميل»، و«أخبار كثير»، و«أخبار نصيب»، و«أخبار عمر بن أبي ربيعة»، و«نسب قريش وأخبارها» المطبوع باسم «جمهرة نسب قريش».
انظر **ترجمته** في: «أخبار القضاة» لوكيع (١/ ٢٦٩)، «تاريخ بغداد» (٩/ ٤٨٦)، «معجم الأدباء» (٣/ ١٣٢٢)، «وفيات الأعيان» (٢/ ٣١١)، «سير أعلام النبلاء» (١٢/ ٣١١)، «تذكرة الحفاظ» (٢/ ٨٥)، «الأعلام» (٣/ ٤٢).

(٤) في (ب): قوله، وهو تصحيف.

(٥) في (ب): حُبَيْشَة.

(٦) الحُبشية - بالضم -: النملة السوداء الكبيرة. انظر السهيلي في «الروض الأنف» (١/ ٤٣١) الوكيل، وانظر «الاشتقاق» لابن دريد (١٩٣).

سَلُولِ بْنِ كَعْبِ بْنِ عَمْرِو بْنِ خُزَاعَةَ.

وَتَبِعَهُ **ابْنُ الجَوَّانِيِّ**[(١)] النَّسَّابَةُ فِي «المَقَدِّمَةِ الْفَاضِلِيَّةِ»[(٢)] مُقْتَصِراً عَلَيْهِ، وَكَذَا **ابْنُ عِنَبَةَ**[(٣)] نَسَّابَةُ[(٤)] الْعِرَاقِ فِي «عُمْدَةِ الطَّالِبِ»[(٥)].

---

(١) **قلت**: وحكى فيه ابن هشام في السيرة الفتح «حَبَشِيَّة» (١/ ١٠٦)، وقال الحافظ: «حَبْشية بفتح المهملة وسكون الموحدة بعدها معجمة ثم ياء نسب». «فتح الباري» (٦/ ٥٤٨)، وقال الصالحي: (بضم الحاء المهملة وقيل بفتحها وسكون الباء الموحدة وكسر الشين المعجمة وتشديد الياء، وقيل بتخفيفها). «سبل الهدى والرشاد» (١/ ١٠٦)، قال الوزير المغربي: «حَبْشِيْةَ: في خُزاعة: حَبْشِيَة، مفتوح الحاء مُسَكَّن الباء مكسور الشين مُخفَّف الياء، وقد قال آخرون: إنه حَبَشِيَّة، مُشَدَّداً مُحَرَّكاً، والأول أثبتها، وهو الصحيح». «الإيناس بعلم الأنساب» (١٠).

(٢) محمد بن أسعد بن علي بن معمر العبيدي العلويّ (٥٢٥ - ٥٨٨ هـ = ١١٣١ - ١١٩٢ م)، عالم بالأنساب، ولد وتوفِّي بمصر، وولي نقابة الأشراف، ووصف ابن حجر تصانيفه أن فيها مجازفات كثيرة، له: «طبقات الطالبيين»، و«تاج الأنساب»، و«الموجز في النسب»، و«الفخري في أنساب الطالبيين»، و«المقدمة الفاضلية».
انظر **ترجمته** في: «معجم البلدان» (٢/ ١٧٥)، «الوافي» (٢/ ١٤٤)، «لسان الميزان» (٥/ ٧٤)، «هدية العارفين» (٢/ ١٠٣)، «الأعلام» (٦/ ٣١)، «معجم المؤلفين» (٩/ ٤٩)، «طبقات النسابين» (١١٨).

(٣) طبع مؤخراً، وليس عندي، لكنَّ عندي له «الشجرة المحمدية»، ذكر فيها في أوَّل مشجرة للنسب أن أم قصي هي حبى بنت حليل، صفحة (٢).

(٤) أحمد بن علي بن حسين بن عنبة الداوديّ الطالبيُ الحسني (٠٠٠ - ٨٢٨ هـ = ٠٠٠ - ١٤٢٤م)، مؤرخ نسابة عراقي، له: «بحر الأنساب»، و«عمدة الطالب في أنساب آل أبي طالب».
انظر **ترجمته** في: «هدية العارفين» (٢/ ١٦٦)، «كشف الظنون» (٢/ ١١٦٧)، «الأعلام» (١/ ١٧٧)، «طبقات النسابين» (١٥١).

(٥) في (ب): كنسابة، وهو خطأ.

(٦) في طبعة منشورات دار مكتبة الحياة (٤٣): «حَيَّ»، وفي طبعة مكتبة الثقافة الدينية (١٣): «حيى»، وفي طبعة اللواء جمل الليل (٣٥): «مي»، والثلاثة خطأ ظاهر! وفي طبعة اللواء جمل الليل يورد في كل صفحة مقابلها من المخطوط، وفي المخطوط: «حبى» بخطٍّ واضحٍ!.

قَالَ **الزُّبَيْرُ**: وَحَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ، عَنِ الْوَاقِدِيِّ، عَنْ مُوسَى بْنِ يَعْقُوبَ الزَّمْعِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، قَالَ: سَمِعْتُ **أُمَّ سَلَمَةَ** زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ تَقُول: «لَمَّا نَكَحَ قُصَيٌّ: حُبَّى ابْنَةَ حُلَيْلٍ الْخُزَاعِيِّ، وَلَدَتْ **عَبْدَ الدَّارِ ابْنَ قُصَيٍّ، وَعَبْدَ مَنَافٍ، وَعَبْدَ الْعُزَّى**[1] بِالْعُزَّى»[2].

فَهَذَا السِّيَاقُ دَالٌّ[3] عَلَى أَنَّ أُمَّ عَبْدِ مَنَافٍ خُزَاعِيَّةٌ لَا سُلَمِيَّةٌ، فَتَأَمَّلْ ذَلِكَ[4].

---

(١) في (ب): عبد العزيز، وهو تحريفٌ.

(٢) **ضعيف جداً**: رواه الدارقطني من طريق الزبير بن بكار في «المؤتلف والمختلف» (٢/ ٧٨٨، ٨٩٠) وهذا الإسناد يمكن تحسينه، لولا أن الواقدي متروك، ومضمون الخبر لا يتوقَّف عليه، فهو كالإجماع كما في الحاشية التالية، سيما وأن الواقدي من أئمة التاريخ والأنساب، نص المحققون أنه يحتاج إليه في هذا الفن، فيمكن الاعتضاد به، انظر «سير أعلام النبلاء» (٩/ ٤٦٩) و«مجموع الفتاوى» لشيخ الإسلام (٢٧/ ٤٦٩).

(٣) في (ب): آل، وهو تحريفٌ.

(٤) قلت: وكون زوجة قصي هي «حبى» كالمجمع عليه بين المؤرخين والنسابين، انظر «سيرة ابن هشام» (١/ ١٠٦، ١١٧)، و«سيرة ابن حبان» (١/ ٤٦)، و«الروض الأنف»، وذكر الخلاف بين هذا القول وقول من يقول إنها عاتكة (١/ ٢٦٠) السلامي، و«الاكتفاء» (١/ ٢٣)، و«سبل الهدى» (١/ ٢٧٢ - ٢٧٤)، وابن حبيب في «المحبر» (٥٢)، و«المنمق» (٣٢، ٢٨٥ - ٢٨٦)، و«أمهات النبي» (٢٣)، و«تاريخ الطبري» (٢/ ٢٥٤-٢٥٦)، وذكر المقدسي القولين في «البدء والتاريخ» (٥/ ٤)، وابن الجوزي في «المنتظم» (٢/ ٢١٨، ٢٢٠)، وابن الأثير في «الكامل» (١/ ٦٢٠)، وقال عقب ذكره للعواتك: «قلت: هكذا ذكر بعض العلماء عواتك سليم، وجعل أم عبد مناف عاتكة بنت مرة، **وليس بشيءٍ**، فإن أم عبد مناف حبى بنت حليل الخزاعية» (١/ ٦٣٦)، و«البداية والنهاية» (٢/ ٢٦١)، و«سمط النجوم العوالي» (١/ ٢٠٢)، وذكر القولين في (١/ ٢٢٩)، و«طبقات ابن سعد» (١/ ٦٣-٧٠)، وابن دريد في «الاشتقاق» (٣٧)، والدارقطني في «المؤتلف والمختلف» (٢/ ٧٨٨)، وابن ماكولا في «الإكمال» (٢/ ٥٨٣)، و«تاريخ دمشق» (٣/ ١٠٣)، و«توضيح المشتبه» (٣/ ٣٩٧)، و«تبصير المنتبه» (٢/ ٥٣٧)، و«جمهرة أنساب العرب» لابن الكلبي (٢٦)، والزبيري في «نسب قريش» (١٤)، و«أنساب الأشراف» (١/ ٤٩)، وابن حزم في «جمهرة أنساب العرب» (٢٣٥)، =

الثَّانِيَةُ: عَاتِكَةُ ابْنَةُ مُرَّةَ بْنِ هِلَالِ بْنِ فَالِجِ بْنِ ذَكْوَانَ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ بُهْثَةَ ابْنِ سُلَيْمٍ.

وَهِيَ أُمُّ هَاشِمِ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ(١)، وَهُوَ ثَالِثُ جَدٍّ لِسَيِّدِنَا رَسُولِ اللَّهِ ﷺ(٢)، (٣).

= والسمعاني في «الأنساب» (٥/ ٢٨٥)، والبري في «الجوهرة في نسب النبي وأصحابه العشرة» (١/ ٥٦ - ٥٨)، و«الإيناس بعلم الأنساب» (١١) و«ياقوت في معجم البلدان» (٥/ ١٨٦)، و«الميداني في مجمع الأمثال» (١/ ٢١٦) والزمخشري في «المستقصى من أمثال العرب» (١/ ٧٣)، كلاهما في قول العرب: «أحمق من أبي غبشان»، والنويري في «نهاية الأرب» (٢/ ٣٥٩)، و«المصنف في تاج العروس» (٢٤/ ٤٤٢، ٢٧/ ٢٦٥، ٢٨/ ٣٣٧).

قلتُ: وَهِمَ الحافظُ في الفتح، فجعل حبى أم قصي، والصواب أنها زوجته، انظر (٦/ ٥٤٨).

(١) انظر «صحيح البخاري» (٣١٤٠)، و«سيرة ابن هشام» (١/ ١٠٦)، و«سيرة ابن حبان» (١/ ٤٥)، و«الثقات» له (١/ ٢٧)، و«شرف المصطفى» (٢/ ٣٨)، و«سبل الهدى» (١/ ٢٧١)، وابن الكلبي في «جمهرة أنساب العرب» (٢٦)، وابن سعد في «الطبقات» (١/ ٦٢- ٦٤)، وابن حبيب في «المحبر» (٤٨، ٣٩٩)، و«المنمق» (٤٣)، و«أمهات النبي» (٢١)، وابن دريد في «الاشتقاق» (٣٧) وهي فيه بنت مر، وهو خلاف المشهور، ومؤرج في «حذف من نسب قريش» (٣)، والزبيري في «نسب قريش» (١/ ١٤، ١٢٢)، وابن قتيبة في «المعارف» (١٣٠)، وابن الجوزي (٢/ ٢٤١)، و«تاريخ دمشق» (٣/ ٣٠١ -٣١٠)، «سمط النجوم العوالي» (١/ ٣١٠)، «أنساب الأشراف» (١/ ٥٨، ٦١، ٥٣٣)، وابن حزم في «جمهرة أنساب العرب» (١٤)، «البري في الجوهرة» (٢٧)، وابن فندق في «لباب الأنساب» (١٩٢)، وابن دريد (٣٧)، والأزهري في «تهذيب اللغة» (١/ ١٩٧)، و«لسان العرب» (١٠/ ٤٦٤)، والمصنف في «تاج العروس» (٢٧/ ٢٦٦)، وابن الأثير في «النهاية» (٣/ ١٨٠)، وابن عبد ربه في «العقد الفريد» (٥/ ٦٠) و«حياة الحيوان الكبرى» (٢/ ١٥٠).

قلت: قال ابن سعد: «وهي أقرب العواتك إلى النبي ﷺ».. (١/ ٦٢).

(٢) الأصحُّ أن يقال إنه ثاني جدٍّ للرسول ﷺ، أو ثالث أبٍ، واللَّه أعلم.

(٣) وفي هامش (أ): قلتُ صوابه ثالث أب كما قاله محققه شيخنا الحجة محمد محمود التركزي حفظه اللَّه.

قلت: محمد محمود بن أحمد بن محمد التُّرْكُزِي الشنقيطي (ت ١٣٢٢ هـ = ١٩٠٤م)، علامة عصره في اللغة والأدب، شاعر، أموي النسب اشتهر والده بالتلاميد (تصحيف =

وَالثَّالِثَةُ: عَاتِكَةُ ابْنَةُ الْأَوْقَصِ بْنِ مُرَّةَ بْنِ هِلَالِ بْنِ فَالِجِ بْنِ ذَكْوَانَ بْنِ ثَعْلَبَةَ ابْنِ بُهْشَةَ بْنِ سُلَيْمٍ.

وَهِيَ أُمُّ وَهْبِ بْنِ عَبْدِ مَنَافِ بْنِ زُهْرَةَ؛ وَالِدِ آمِنَةَ أُمِّ النَّبِيِّ صلى اللّٰه عليه وسلم ورَضي عنها[1]، هَكَذَا أَوْرَدُوهُ[2].

= التلاميذ) فعرف بابن التلاميد. ولد في شنقيط (موريتانية) وانتقل إلى المشرق، له: «الحماسة السنية في الرحلة العلمية» ضمَّنها شيئاً من أخباره وقصائده، و«عذب المنهل»: أرجوزة، و«إحقاق الحق»: حاشية على شرح لامية العرب لعاكش اليمني، بين فيها أغلاطه. وصحح بعض الأوهام الواقعة في الطبعة البولاقية من «الأغاني» فنشرت تصحيحاته بكتاب سمي: «تصحيح الأغاني».

انظر في **ترجمته**: «الوسيط في تراجم أدباء شنقيط» (٣٧٤)، «الأعلام» للزركلي (٧/ ٨٩)، و«معجم المؤلفين» (١١/ ٣١٣).

(١) **قلت**: هذا الترضي من المؤلف مبنيٌّ على قوله بإيمان الوالدين، وله في ذلك تأليف (راجع **ترجمته**)، وهو خلاف الصواب، فقد خرج مسلم (٢٠٦) وغيره عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ رَجُلًا، قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَيْنَ أَبِي؟ قَالَ: «فِي النَّارِ»، فَلَمَّا قَفَّى، دَعَاهُ، فَقَالَ: «إِنَّ أَبِي وَأَبَاكَ فِي النَّارِ»، وخرج أيضاً (٩٧٨) وغيره عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اسْتَأْذَنْتُ رَبِّي أَنْ أَسْتَغْفِرَ لِأُمِّي فَلَمْ يَأْذَنْ لِي، وَاسْتَأْذَنْتُهُ أَنْ أَزُورَ قَبْرَهَا فَأَذِنَ لِي».

(٢) انظر «المعارف» لابن قتيبة (١٣١)، و«الثقات» لابن حبان (١/ ٢٧)، وفيه «بنت أرقص» وهو تحريفٌ، و«تاريخ دمشق» (٣/ ١٠٧ - ١١٢)، و«شرف المصطفى» (٢/ ٣٨) عن ابن قتيبة، و«الروض الأنف» (١/ ٢٦٤) السلامي، و«ذخائر العقبى» (٢٥٧) عن ابن قتيبة، وابن الجوزي في «تلقيح فهوم أهل الأثر» (١٧)، و«الكامل في التاريخ» (١/ ٦٣٦)، و«سمط النجوم العوالي» (١/ ٣١٠، ٤٢٤، ٤/ ١٤٦)، و«الجوهرة» (٢/ ٥٠)، وابن فندق في «لباب الأنساب» (١٩٢)، والزمخشري في «الفائق» (٢/ ٣٩٠)، وابن الأثير في «النهاية» (٣/ ١٨٠)، و«تهذيب اللغة» (١/ ١٩٧)، و«لسان العرب» (١٠/ ٤٦٤)، والدميري في «حياة الحيوان» (٢/ ١٥٠)، والعقد الفريد (١/ ١٩٧)، والأشخر في حاشيته على «بهجة المحافل» (١/ ٤٢)، والقسطلاني في «المواهب اللدنية» (١/ ٥٢٢) عن ابن قتيبة، وشرحه للزرقاني (١/ ٢٥٩)، و«سبل الهدى والرشاد» (١/ ٣٢٣) والبكري في «تاريخ الخميس» (١/ ٥٧، ٢٢٢)، =

وَفِي الْأَخِيرَةِ خِلَافٌ، فَقَدْ نَقَلَ **ابْنُ الْجَوَّانِيِّ** فِي «المقَدِّمَةِ الْفَاضِلِيَّةِ» أَنَّ أُمَّ **وَهْبِ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ** وَالِدِ آمِنَةَ][1] أُمِّ النَّبِيِّ ﷺ: **قَيْلَةُ بِنْتُ جَزْءِ**[2] بْنِ غَالِبِ بْنِ عَامِرِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ غَبْشَانَ الْخُزَاعِيِّ، فَتَأَمَّلْ ذَلِكَ[3].

= و«السيرة الحلبية» (١/ ٦٢) عن ابن عساكر، والفاسي في «مستعذب الإخبار» (١٩٨)، والمصنف في «تاج العروس» (٢٧/ ٢٨٨، ١٩٨).

قال ابن حبان: «وهي أول العواتك اللاتي ولدن رسول اللَّه ﷺ».. «الثقات» (١/ ٢٧)، **قلت**: وهو خلاف قول ابن سعد أن أقرب العواتك «عاتكة بنت مرة بن هلال».. «الطبقات» (١/ ٦٢)، وعلى فرض صحة كلا الاسمين ومنزلتهما في النسب؛ فقول ابن حبان أصح.

(١) ما بين المعقوفتين - وهو من صفحة (٧٩) - ساقط من الأصل، استدركته من (أ) و(ب).

(٢) في (ب): حزء، وهو تصحيف.

(٣) قلت: وهو الصحيح المعروف عند النَّسَّابين والمؤرخين، وصواب الاسم: «قيلة بنت وجز بن غالب» أو«هند بنت أبي قيلة وجز بن غالب»، والذي عند المصنف: «قيلة بنت جزء»، وهو وَهْمٌ، أو غلطٌ من الناسخ.

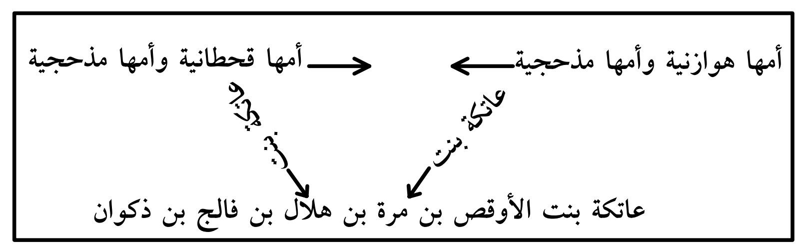
انظر الكلبي في «جمهرة أنساب العرب» (٢٩، ٧٦)، و«نسب قريش» للزبيري (٢٦١)، والبلاذري في «أنساب الأشراف» (١/ ٩١)، و«الطبقات الكبرى» (١/ ٦٠) عن الكلبي، وابن عساكر عنه من طريق ابن سعد (٣/ ١٠٠)، وعن الزبير بن بكار (٢٣/ ٤٣١، ٣٥/ ٢٣٩)، وابن حبيب في «المحبر» (١/ ١٢٩)، والدارقطني في «المؤتلف والمختلف» (٤/ ٢٢٩١)، وابن ماكولا في «الإكمال» (٤/ ١٧٩)، وابن دريد في «الاشتقاق» (٤٨٠)، و«شرف المصطفى» (٢/ ٣١)، و«الروض الأنف» (٤/ ١٩٣)، وابن جماعة في «المختصر الكبير» (١٩)، و«المنتظم» (٢/ ٢٣٨)، و«أسد الغابة» (٥/ ٤٠٨)، و«تاريخ الخميس» (١/ ٥٧)، وفي «سيرة ابن حبان» (١/ ٤٤)، أن اسم أبي قيلة: فهر بن غالب بن الحارث، وهو غلطٌ.

وقال المصنف في التاج: (واسمه جزء بن غالب بن عامر بن الحارث بن غبشان الخزاعي، كما ذكره ابن الكلبي، أو وجز بن غالب، كما ذكره الدارقطني في «المؤتلف والمختلف») (٤/ ٢٢٩١)، **قلت**: وهو فيهما «وجز» ليس «جزءاً»، فاللَّه أعلم.

قال البلاذري: «وقال أَبُو عبيدة: من العواتك: عاتكة بنت الأوقص بن هلال بن فالج بن ذَكْوَان بن وهب، أم عبد مناف بن زهرة. وقال أَبُو مسعود الْكُوفِيّ: هَذَا غلط. وإنما أمه هند بنت أبي قيلة جزء بن غالب الخزاعي..» «أنساب الأشراف» (١/ ٥٣٤).

قَالُوا: الْأُولَى مِنَ الْعَوَاتِكِ عَمَّةُ الْوُسْطَى، وَالْوُسْطَى عَمَّةُ الْأُخْرَى(٤).

وَهَذِهِ صُورَةُ ذَلِكَ[/ ٤ب]:



وَالْجَدَّاتُ الْبَوَاقِي مِنْ غَيْرِ بَنِي سُلَيْم؛ فَعَلَى قَوْلِ **الْجَوْهَرِيِّ وَالصَّاغَانِيِّ**: سِتٌّ، وَعَلَى قَوْلِ **ابْنِ بَرِّيٍّ**: تِسْعٌ، قَالَ(٥): وَهُنَّ: اثْنَتَانِ مِنْ قُرَيْشٍ، وَاثْنَتَانِ مِنْ عَدْوَانَ، وَكِنَانِيَّةٌ، وَأَسَدِيَّةٌ، وَهُذَلِيَّةٌ، وَقُضَاعِيَّةٌ، وَأَزْدِيَّةٌ. انْتَهَى.

قُلْتُ: أَمَّا **الْعَدْوَانِيَّةُ الْأُولَى** فَهِيَ: عَاتِكَةُ ابْنَةُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ وَائِلِ بْنِ ظَرِبِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَائِذِ بْنِ يَشْكُرَ بْنِ الْحَارِثِ، - وَهُوَ عَدْوَانُ(٦) ....

---

(١) انظر «تاريخ دمشق» (٣/ ١٠٧)، و«سمط النجوم العوالي» (١/ ٣١٠)، و«النهاية في غريب الحديث» (٣/ ١٨٠)، والمصنف في «التاج» (٢٧/ ٢٦٦).

(٢) ليست في (أ) و(ب).

(٣) انظر «طبقات ابن سعد» (١/ ٦٢) عن الكلبي، ومن طريقه ابن عساكر (٣/ ١٠٢-١٠٣).

قلت: هي الوالدة الخامسة لعبد اللَّه والد الرسول، قال البلاذري: (وأم عبد اللَّه، أَبِي رَسُول اللَّه ﷺ، فاطمة بنت عمرو بن عائذ. وأمها صخرة بنت عبد بن عمران بن مخزوم. وأمها تخمر بنت عبد قصي، سميت باسم عمتها تخمر بنت قصي. وأمها سلمى بنت عَامِر بن عميرة بن وديعة بن الحارث بن فهر) «أنساب الأشراف» (١/ ٥٣٣)، وفي «أمهات النبي» لابن حبيب: (وأم عبد اللَّه: فاطمة بنت عمرو بن عائذ بن عمران بن مخزوم، وأمها: صخرة بنت عبد بن عمران بن مخزوم، وأمها: تَخْمُرُ بنت عبد بن قصي، وأمها: سلمى بنت عامرة بن عميرة بن وديعة بن الحارث بن فهر). (١٩)، وقارن بـ«نسب قريش» للزبيري (١٧)، ففيه نقص واحدة منهن.

قلت: ثم اختلف أهل العلم بالنسب والتاريخ في أم (سلمى بنت عامر الفهرية) على أقوال ثلاثة، منها ما ذكره المصنف فوق عمن عزونا إليه هاهنا أنها عاتكة. =

كَسَحْبَانَ[(١)]-؛ لِأَنَّهُ عَدَا عَلَى أَخِيهِ فَقَتَلَهُ [/ ٥أ]، [وَهِيَ الْجَدَّةُ الْخَامِسَةُ لِعَبْدِ اللَّهِ وَالِدِ النَّبِيِّ ﷺ[(٢)].

وَالثَّانِيَةُ: عَاتِكَةُ بِنْتُ الْحَارِثِ - وَهُوَ عَدْوَانُ - أُخْتُ يَشْكُرَ][(٣)]، وَهِيَ عَمَّةُ الْجَدِّ الْخَامِسِ لِعَاتِكَةَ السَّابِقَةِ[(٤)].

وَهِيَ أُمُّ مَالِكِ بْنِ النَّضْرِ بْنِ كِنَانَةَ الْجَدِّ الثَّانِي عَشَرَ لِسَيِّدِنَا رَسُولِ اللَّهِ ﷺ[(٥)].

= وأما **القول الأول**: فعلى أنها فاطمة بنت عبد اللَّه بن الحارث بن مالك بن عدوان، قاله الزبيري في «نسب قريش» في موضع (١٧).

وفي «تاريخ ابن عساكر» فاطمة بنت عبد اللَّه بن ظرب بن الحارث بن وائلة العدواني، وفيه فاطمة بنت عبد اللَّه بن الحارث بن وائلة بن عمرو بن عايذ بن يشكر بن عبد القيس بن عدوان، رواه عن الطالبي (٣/ ١١٢).

والقول الثاني: أنها هند بنت عبد اللَّه بن الحارث بن وائلة بن ظرب بن عدوان بن عمرو بن قيس بن عيلان، حكاه ابن حبيب في «المحبر» (١٥)، ونص عليه في العواتك عنده صراحة (٤٩)، والبلاذري في «أنساب الأشراف» (١/ ٥٣٣)، والمصعب الزبيري في «نسب قريش» في موضع آخر منه (٤٤٠)، وفي «أمهات النبي» لابن حبيب: وائلة بن ظرب بن عمرو بن عياذ بن يشكر بن عدوان (١٩).

ففي المسألة كلام واختلاف، ليس للترجيح فيه طريق بيّن، واللَّه أعلم.

(١) مضرب المثل في الخطابة، فيقال: (أخطب من سحبان وائل)، انظر «جمهرة اللغة» لابن دريد (١/ ٢٧٧)، و«مجمع الأمثال» للميداني (١/ ٢٤٩)، المثل رقم (١٣٣٦).

(٢) **قلت**: الصواب أن يقال: الوالدة الخامسة، وتقدم سردهن في الحاشية الفائتة فراجعها، وقيل: السابعة كذلك، انظر «تاريخ دمشق» (٣/ ١١٢).

(٣) ما بين المعقوفتين ساقط من الأصل، واستدركته من (أ)، و(ب).

(٤) من (ب)، وفي الأصل، و(أ): السابعة، وما أثبتُّه فوق هو الأصح الذي يدل عليه السياق، وفي مطبوعة الجادر (السابعة).

(٥) هي عاتكة بنت عدوان، أو عكرشة بنت عدوان، فنص على عاتكة ابن هشام في «سيرته» عن ابن إسحاق (١/ ٢٤)، وابن دريد في «الاشتقاق» (٤١)، وقال ابن عساكر: (وأم مالك بن النضر عاتكة بنت عمرو بن عدوان بن عمرو بن قيس بن عيلان) (٣/ ١١٣)، والصواب عاتكة بنت عدوان بن عمرو، والبلاذري (١/ ٣٨)، وممن نص على عكرشة ابن حبيب في =

فَهَاتَانِ عَدْوَانِيَّتَانِ، وَعَدْوَانُ مِنْ قَبَائِلِ قَيْسٍ، فَإِذَا قُلْنَا اثْنَتَانِ قَيْسِيَّتَانِ لَا يَضُرُّ.

وَأَمَّا **الْكِنَانِيَّةُ**: فَهِيَ عَاتِكَةُ ابْنَةُ يَخْلُدَ بْنِ النَّضْرِ بْنِ كِنَانَةَ؛ أُمُّ لُؤَيِّ بْنِ غَالِبٍ الْجَدِّ التَّاسِعِ لِسَيِّدِنَا رَسُولِ اللَّهِ ﷺ[1].

= «أمهات النبي» (٢٩)، وابن سعد (١/ ٦٥)، والزبيري في «نسب قريش» (١١)، والبلاذري (١/ ٣٨)، والطبري في «التاريخ» (٢/ ٢٦٣)، و«المنتظم» (٢/ ٢٢٧)، و«تلقيح فهوم أهل الأثر» (١٧)، وابن حبان في «الثقات» (١/ ٢٩)، و«سيرته» (١/ ٤٧)، وابن عساكر (٥٠/ ٧٧)، والبري في «الجوهرة» (١/ ١٤٣).

وقال ابن حبيب: (وأم مالك بن النضر، عاتكة وهي عكرشة وهي الحصان بنت عدوان بن عمرو ابن قيس). (٥٠)، ووقال البلاذري: (وأم مالك ابن النضر بن كنانة: عاتكة، وهي عكرشة الحصان، بنت عدوان بن عمرو ابن قيس) (١/ ٥٣٤)، ومثله ابن عدي في الكامل (١/ ٦٣٦).

وجعله الطبري لقباً فقال: (وقيل: إن عكرشة لقب عاتكة بنت عدوان، واسمها عاتكة). (٢/ ٢٦٣) وحكى الطبري قولا آخر عن أم مالك بن النضر، فقال: (وقيل: إن أمه هند بنت فهم بن عمرو بن قيس بن عيلان) (٢/ ٢٦٣).

(١) اختلف في أم لؤي بن غالب على قولين، **الأول**: منهما ما ذكره المؤلف، ونص عليه ابن حبيب في «المحبر» (٢٣-٢٤)، والزبيري في «نسب قريش» (١٣)، وابن الكلبي في «الجمهرة» (٢٣)، والبلاذري (١/ ٤٠)، وابن سعد عن الكلبي (١/ ٦٣)، والطبري (٢/ ٢٦٢)، وابن حبان في «الثقات» (١/ ٢٩)، وابن عساكر (٣/ ١٠٤)، وابن ماكولا في «الإكمال» (٧/ ١٧٢) والكلاعي في «الاكتفاء» عن الزبيري (١/ ١٨)، و«المنتظم» (٢/ ٢٢٥)، وابن الأثير في «الكامل» (١/ ٦٣٦)، والحافظ في «تبصير المنتبه» (٤/ ١٢٧٠)، والنويري في «نهاية الأرب» (١٦/ ١٨)، و«سبل الهدى والرشاد» (١/ ٢٨٠)، والفاسي في «مستعذب الإخبار» (٥٥).

وقال ابن سعد: (وهو القول المجتمع عليه) (١/ ٦٥)، رغم أنه ذكر القول الثاني بعده، وقال الطبري: (وهي أولى العواتك اللائي ولدن رسول اللَّه ﷺ من قريش) (٢/ ٢٦٢).

والقول الثاني: أن أمه سلمى بنت كعب بن عمرو - خزاعة - بن ربيعة الخزاعية، ونص عليه ابن دريد في «الاشتقاق» (٤١)، وابن الكلبي في «الجمهرة» (٢٣)، وابن هشام (١/ ٩٦)، وذكره ابن سعد احتمالا (١/ ٦٥)، والطبري (٢/ ٢٦٢)، والبلاذري (١/ ٤٠، ٥٣٥)، =

وَأَمَّا **الْقُرَشِيَّةُ**: فَيُحْتَمَلُ أَنَّهَا عَاتِكَةُ ابْنَةُ أَبِي هَمْهَمَةَ[١]، وَاسْمُهُ حَبِيبُ[٢] ابْنُ عَبْدِ الْعُزَّى[٣] بْنِ عَامِرِ بْنِ عَمِيرَةَ[٤] بْنِ وَدِيعَةَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ فِهْرٍ.

الْجَدَّةُ الْخَامِسَةُ لِفَاطِمَةَ ابْنَةِ أَسَدٍ[٥] أُمِّ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا[٦]، فَإِنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقُولُ: «هِيَ أُمِّي بَعْدَ أُمِّي»[٧]، فَتَأَمَّلْ.

= وهي عنده سلمى بنت عمرو بن ربيعة، فأسقط كعباً، ومثله في إسقاطه ابن حبان في «سيرته» (١/ ٤٦)، وابن كثير في «البداية والنهاية» عن ابن هشام (٢/ ٢٥٧)، والكلاعي في «الاكتفاء» عازيًا إياه لابن إسحاق (١/ ١٨)، وابن بري في «الجوهرة» (١/ ١٢٨).

(١) انظر «المحبر» لابن حبيب (١٦)، و«مقاتل الطالبيين» لأبي الفرج الأصفهاني (٢٧)، و«شرح نهج البلاغة» لابن أبي الحديد (١/ ١٣).

(٢) نص على أن اسمه حبيب كما ذكره المصنف الدارقطني في «المؤتلف والمختلف» (٢/ ٥٨٦)، وابن ماكولا في «الإكمال» (٢/ ٣٢٤)، ونص على أن اسمه عمرو الكلبي في «الجمهرة» (١٢٤)، والزبيري في «نسب قريش» (٤٤٠)، والبلاذري في «أنساب الأشراف» (١١/ ٦٤)، وأبو الفرج في «مقاتل الطالبيين» ٢٧)، وابن أبي الحديد في «شرح نهج البلاغة» (١/ ١٣)، فاللَّه أعلم.

(٣) في (ب): العزة، وهو تحريف.

(٤) في (ب): عمرة.

(٥) (فاطمة بِنْت أسد بْن هاشم بْن عَبْد مناف الهاشمية، وهي بِنْت عم أبي طَالِب، كَانَتْ من المهاجرات، تُوُفيّت فِي حَيَاةِ النَّبِيِّ ﷺ بالمدينة). «تاريخ الإسلام» (٣/ ٦٢١)، وانظر «الطبقات الكبرى» (٨/ ٥١)، و«الاستيعاب» (٤/ ١٨٩١)، و«أسد الغابة» (٧/ ٢١٢)، و«سير أعلام النبلاء» (٢/ ١١٨)، و«الإصابة» (٨/ ٢٦٨).

(٦) في (ب): عنها.

(٧) **ضعيف**: أخرجه بهذا اللفظ الطبراني في «الأوسط» (١٨٩)، و«الكبير» (٨٧١)، وعنه أبو نعيم في «حلية الأولياء» (٣٥٨٧)، ومن طريق أبي نعيم أبو الفرج ابن الجوزي في «العلل المتناهية» (ص١٩٣)، من حديث أنس بن مالك ومداره على روح بن صلاح، وهو ضعيف، وقد ضعفه ابن الجوزي في «العلل المتناهية»، وعلق الهيثمي على الحديث في «مجمع الزوائد» (٩/ ٢٥٧) بأن في روح ضعفاً، وضعفه الشيخ الألباني في «السلسلة الضعيفة» (٢٣). =

وَأُمُّ أَبِي هَمْهَمَةَ: قِلَابَةُ[١] بِنْتُ عَبْدِ مَنَافٍ[٢][٣].

* * *

= **قلت**: وورد تسميته لها أمّا من دون اللفظ الذي ذكره المصنف في غير حديث، عند الحاكم في «المستدرك» (٣/ ١٠٨)، وفيه أن عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّه عَنْهُ قال: يَا رَسُولَ اللَّه، رَأَيْتُكَ فَعَلْتَ عَلَى هَذِهِ الْمَرْأَةِ شَيْئاً لَمْ تَفْعَلْهُ عَلَى أَحَدٍ، فَقَالَ: «يَا عُمَرُ، إِنَّ هَذِهِ الْمرْأَةَ كَانَتْ أُمِّي الَّتِي وَلَدَتْنِي»، الحديث، بإسناد فيه عبد الرحمن بن عمرو بن جبلة الباهلي، وهو متروك.

وعند البلاذري (ص٣٢٩)، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ (يَتَعَهَّدُ مَنْزِلَ عَمِّهِ بَعْدَ مَوْتِهِ فَيَدْعُو فَاطِمَةَ بِنْتَ أَسَدٍ إِلَى الإِسْلام فَتَأْبَاهُ، وَتَقُولُ: إِنِّي لأَعْلَمُ مِنْكَ صِدْقاً وَخَيْراً، وَلَكِنِّي أَكْرَهُ أَنْ أَمُوتَ إلا عَلَى دِينِ عَمِّكَ، فَيَقُولُ: يَا أُمَّهْ، إِنِّي مُشْفِقٌ عَلَيْكِ مِنَ النَّارِ)، الحديث، بإسناد ضعيف مبهم مرسل.

وعند ابن أبي شبة في «تاريخ المدينة» (٣٦٤)، عن جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّه، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قال: بَيْنَمَا نَحْنُ جُلُوسٌ مَعَ رَسُولِ اللَّه ﷺ إِذْ أَتَى آتٍ، فقال: يَا رَسُولَ اللَّه، إِنَّ أُمَّ عَلِيٍّ وَجَعْفَرٍ وَعُقَيْلٍ قَدْ مَاتَتْ، فقال رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «قُومُوا بِنَا إِلَى أُمِّي...»، وفيه: فَلَمَّا أَنْ دَفَنُوهَا قَامَ قَائِماً، فقال: «جَزَاكِ اللَّه مِنْ أُمٍّ وَرَبِيبَةٍ خَيْراً، فَنِعْمَ الأُمُّ، وَنِعْمَ الرَّبِيبَةُ كُنْتِ لِي»، الحديث، بإسناد متروك، حكم عليه بالنكارة أبو حاتم، كما في «العلل» لابن أبي حاتم (٣/ ٥٥٨)، وقال الألباني في «السلسلة الضعيفة»: ضعيف جدّاً (٥٤٩٣).

قلت: وورد تسميته أم أيمن أما بعد أمه كذلك، في حديث معضل ضعيف أخرجه ابن عساكر في «التاريخ» (٨/ ٥١)، وابن عبد البر في «الاستيعاب» (٣٢٨٧)، بإسناد منتهاه سليمان بن أبي شيخ، ونص الألباني على ضعفه في «الضعيفة» (٧٠٥٩).

(١) في الأصل: قلابية، وفي (ب): قيلابة، وكلاهما تحريف، وأثبتُّ الصواب هنا من (أ).

(٢) انظر ابن الكلبي في «الجمهرة» (٣٠)، والزبيري في «نسب قريش» (٤٤٠)، والبلاذري في «أنساب الأشراف» (١١/ ٦٤)، وقيل: إن اسم أم أبي همهمة حية بنت عبد مناف، فحكى القولين الدارقطني في «المؤتلف والمختلف» (٢/ ٥٨٦)، وابن ماكولا في «الإكمال» (٢/ ٣٢٤).

(٣) **قلت**: وقيل العواتك: أربع عشرة، قاله أبو عبد اللَّه الطالبي العدوي، فقال: «ثلاث قرشيات وأربع سلميات وعدوانيتان وهذلية وقحطانية وقضاعية وثقفية وأسدية أسد خزيمة».. «تاريخ دمشق» (٣/ ١١١).

تَكْمِيلٌ [في الفواطم][1]

رَوَى **ابْنُ عَسَاكِرَ** فِي «التَّارِيخِ» قَوْلَ النَّبِيِّ ﷺ يَوْمَ حُنَيْنٍ: «أَنَا ابْنُ الْفَوَاطِمِ»[2].

قَالَ صَاحِبُ «الْقَامُوسِ»: وَالْفَوَاطِمُ اللَّاتِي وَلَدْنَ النَّبِيَّ ﷺ: قُرَشِيَّةٌ، وَقَيْسِيَّتَانِ، وَيَمَانِيَّتَانِ، وَأَزْدِيَّةٌ[3]، وَخُزَاعِيَّةٌ[4]، هَكَذَا هُوَ نَصُّهُ.

فَهُنَّ سَبْعٌ.

وَنَصُّ **الصَّاغَانِيِّ**[5] فِي[6] «التَّكْمِلَةِ عَلَى الصِّحَاحِ»: قُرَشِيَّةٌ، وَقَيْسِيَّتَانِ، وَيَمَانِيَّتَانِ: أَزْدِيَّةٌ[7] وَخُزَاعِيَّةٌ[8] [/ ٥ب].

فَالْأَخِيرَتَانِ بَدَلٌ[9] مِنْ قَوْلِهِ: وَيَمَانِيَّتَانِ؛ وَالْأَزْدُ[10] وَخُزَاعَةُ[11] كِلَاهُمَا

---

(١) ما بين المعقوفتين من لفظي.
(٢) **ضعيف**: أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٣/١٠٨)، بإسناد مرسل.
(٣) في (ب): أسدية.
(٤) «القاموس المحيط» (١١٤٥).
(٥) ويحتمل أن تكون الجملة فعلية.
(٦) في (ب): بالتكملة، وما في الأصل أجود.
(٧) التكملة (٦/ ١١٤).
(٨) في (ب): أسدية.
(٩) في (ب): والاجتهاد يدل، وما في الأصل أصح للسياق، ولعل هذا تحريف.
(١٠) في (ب): والأسد.
(١١) في (ب): وخزاعية.

مِنَ الْيَمَنِ، فَعَلَى هَذَا هُنَّ[(١)] خَمْسٌ لَا سَبْعٌ، وَالْوَاوُ الْعَاطِفَةُ فِي سِيَاقِ «الْقَامُوسِ» إِمَّا سَهْوٌ، أَوْ زِيَادَةٌ مِنَ النُّسَّاخِ.

فَأَمَّا **الْقُرَشِيَّةُ** فَهِيَ جَدَّتُهُ أُمُّ أَبِيهِ وَعَمِّهِ أَبِي طَالِبٍ: فَاطِمَةُ ابْنَةُ عَائِذِ بْنِ عِمْرَانَ ابْنِ مَخْزُومٍ.

وَفِي «الرَّوْضِ» **لِلسُّهَيْلِيِّ**[(٢)]: هِيَ فَاطِمَةُ ابْنَةُ عَمْرِو بْنِ عَائِذِ بْنِ عِمْرَانَ بْنِ مَخْزُومٍ[(٣)].

وأَمَّا **الْأَزْدِيَّةُ**[(٤)] فَهِيَ فَاطِمَةُ بِنْتُ سَعْدِ بْنِ سَيَلٍ - بِالتَّحْتِيَّةِ مُحَرَّكَةً - مِنْ بَنِي غَيْمَانَ بْنِ عَامِرٍ الْجَادِرِ[(٥)] مِنْ أَزْدِ[(٦)] شَنُوءَةَ[(٧)].

---

(١) ليست في (ب).

(٢) «الروض الأنف» (٢/ ٨٣) سلامي.

(٣) وهي أقرب الفواطم إليه، انظر «الطبقات الكبرى» (١/ ٦٢)، و«تاريخ دمشق» (٣/ ١٠٢)، وراجع ابن الكلبي في «جمهرة أنساب العرب» (٢٩)، و«جمهرة نسب قريش» للزبير بن بكار (٤٧٢)، و«نسب قريش» للزبيري (١٧)، وابن حبيب في المحبر (٥١)، و«أمهات النبي» (١٩)، و«أنساب الأشراف» (١/ ٥٣٢)، و«جمهرة أنساب العرب» لابن حزم (١٥)، والبري في «الجوهرة» (٢/ ٦)، وغيرهم.

(٤) في (ب): الأسدية.

(٥) قيل نودي عليه وهو جالس جنب جدار فسمي الجادر لذلك «نسب معد واليمن الكبير» (٢/ ٦٢١)، وقيل لأنه بنى جدارًا للكعبة يحميه من السيل «أنساب الأشراف» (١/ ٤٨)، «الأنساب» للسمعاني (٣/ ٢١٤)، و«الروض» للسهيلي (١/ ٢٥٩) السلامي.

(٦) في (ب): أسد، وهو خطأ.

(٧) راجع ابن الكلبي في «الجمهرة» (٢٥)، وفي «نسب معد واليمن الكبير» (٢/ ٧١٦)، و«المحبر» (٤٥٦)، و«أمهات النبي» (٢٣)، و«المنمق» (٢٩)، و«أنساب الأشراف» (١/ ٤٧)، و«الأنساب» للسمعاني (٣/ ٢١٤)، و«الطبقات الكبرى» (١/ ٦٣)، و«المؤتلف والمختلف» (١/ ٣٨٢)، و«تاريخ دمشق» (٣/ ١٠١)، و«الجوهرة» (١/ ٥٧)، واسم سيل خير بن حمالة.

وَلَمْ أَعْرِفِ الثَّلَاثَ(١) الْبَوَاقِيَ(٢).

---

(١) في (ب): الثلاثة، وما في الأصل أجود.

(٢) **قلت**: ذكر غير المصنف تمام الخمس، قال في «المحبر»: (قرشية وقيسيتان ويمانيتان، أما القرشية فولدته من قبل أبيه عبد اللَّه، (أمه) **فاطمة** بنت عمرو بن عائذ بن عمران بن مخزوم. و(أم عمرو) بن عائذ، **فاطمة** بنت عبد اللَّه بن رزام بن ربيعة بن جحوش بن معاوية بن بكر ابن هوازن بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس بن عيلان بن مضر. و(أمها) **فاطمة** بنت الحارث بن بهثة بن سليم بن منصور بن عكرمة. فهاتان القيسيتان.
وأما اليمانيتان (فأم قصى) بن كلاب، **فاطمة** بنت سعد بن سيل وهو خير بن حمالة، من الجدرة من أزد شنوءة. وأم بني قصي حبى بنت حليل بن حبشية بن كعب بن سلول الخزاعية. (أم حبى) **فاطمة** بنت نصر بن عوف بن عمرو بن ربيعة بن حارثة، من خزاعة). (٥١- ٥٢).

ومثله البلاذري في «أنساب الأشراف» (١/ ٥٣٢)، وابن عدي في «الكامل» (١/ ٦٣٥)، وسردهم ابن فندق البيهقي باختلاف فقال: (والفواطم: **فاطمة** بنت عمرو بن عائذ بن عمران ابن مخزوم أم عبد اللَّه بن عبد المطلب، **وفاطمة** بنت عبد اللَّه بن عمرو بن عائذة جدة جدة النبي ﷺ **وفاطمة** بنت عبد اللَّه بن عمرو بن عدوان، وهي أم سلمى أم عبد المطلب. **وفاطمة** بنت عون بن عدي، وهي أم مخزوم، وهو الذي ينسب إليه بنو مخزوم جد عبد اللَّه من قبل الأم. **وفاطمة** بنت السعد بن سهيل. وقيل: أم قصي **فاطمة** بنت عوف بن سعد بن شمل بن حجاز بن عثمان بن عامر). «لباب الأنساب والألقاب والأعقاب» (١٩٣).

وكذلك ابن عساكر ساقهم ببعض الاختلاف فقال: (**فأولاهن فاطمة** بنت عمرو بن عائذ بن عمران بن مخزوم، قال أبو بكر: وهي أم عبد اللَّه بن عبد المطلب بن هاشم فيما أخبرنا ابن هشام قال الطالبي، **والثانية فاطمة** بنت عبد اللَّه بن رزام بن جحوش من بني نصر بن معاوية ابن بكر بن هوازن وهي أم عمرو بن عائذ بن عمران بن مخزوم، **والثالثة فاطمة** بنت عبد اللَّه ابن الحارث بن وائلة بن عمرو بن عائذ بن يشكر بن عبد القيس بن عدوان وهي أم سلمى بنت عامر بن عميرة بن وديعة بن الحارث بن فهر وسلمى أم عمر بن عبد بن قصي وتخمر أم صخرة بنت عائذ بن عمران بن مخزوم، قال أحمد بن عبد اللَّه بن عبد المطلب فيما أخبرنا ابن هشام، قال: **الرابعة فاطمة** بنت عوف بن عدي بن حارثة البارقي بارق الأزد وهي =

وَفِي حَـدِيثٍ آخَـرَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَعْطَى عَلِيّاً حُلَّةً سِيَرَاءَ[١] وَقَالَ: «شَقِّقْهَا[٢] خُمُراً بَيْنَ الْفَوَاطِمِ»[٣].

قَالَ[٤] **القُتَبِيُّ**[٥]: **إِحْدَاهُنَّ** سَيِّدَةُ النِّسَاءِ فَاطِمَةُ الزَّهْرَاءُ. **وَالثَّانِيَةُ**: فَاطِمَةُ بِنْتُ أَسَدٍ أُمُّ عَلِيٍّ وَإِخْوَتِهِ[٦] رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: وَلَا أَعْرِفُ **الثَّالِثَةَ**[٧].

= أم مخزوم بن يقظة بن مرة بن كعب، **والخامسة فاطمة** بنت سعد بن سيل أحد بني الجدرة من جعثمة الأسد حلفاء في بني الدئل بن بكر بن عبد مناة بن كنانة قال أحمد بن عبد اللَّه وهي أم قصي بن كلاب وزهرة بن كلاب فيما أخبرنا ابن هشام قال الطالبي، **والسادسة** فاطمة بنت عامر بن نصر بن عوف بن عمرو بن ربيعة بن حارثة الخزاعي وهي أم حبى بنت حليل بن سلول الخزاعي قال أحمد قال ابن هشام حبى بنت حليل أم عبد مناف وعبد الدار وعبد العزى وعبد قصي وتخمر بنت قصي وبرة بنت قصي بن كلاب، قال أحمد: والذي ثبت لنا خمس من الفواطم) (٣/ ١٠٨- ١١٠).

(١) قال أبو السعادات: (نَوْع مِنَ البُرُودِ يُخالِطه حَرير كَالسُّيُورِ، فَهُوَ فِعَلاءُ مِنَ السَّيْرِ: القِدّ. هَكَذَا يُرْوى عَلَى الصِفة. وَقَالَ بعضُ الْمُتَأَخِّرِينَ: إِنَّمَا هُوَ حُلَّةَ سِيَرَاء عَلَى الْإِضَافَةِ، واحْتَجَّ بِأَنَّ سِيبَوَيه قَالَ: لَمْ يأتِ فِعَلاءُ صِفَةً، وَلَكِن اسْما. وشَرَحَ السِّيَرَاءَ بِالْحَرِيرِ الصَّافِي، وَمَعْنَاهُ حُلَّةَ حَرِيرٍ). «النهاية في غريب الحديث» (٢/ ٤٣٣)، وراجع «العين» (٧/ ٢٩١)، «وتهذيب اللغة» (١٣/ ٣٥)، و«لسان العرب» (٤/ ٣٩٠)، و«تاج العروس» (١٢/ ١١٩).

(٢) في (ب): شقفها، وهو تصحيف.

(٣) **صحيح**: أخرجه مسلم (٢٠٧٣)، وابن ماجه (٣٥٩٦)، وغيرهما من حديث علي رضي الله عنه.

(٤) في (ب): وقال.

(٥) في مطبوعة الجادر العتبي، وليس كذا في جميع النسخ.

(٦) في (ب): وأخواته، وهو تحريف.

(٧) انظر «الروض الأنف» (٢/ ٢٨٩) سلامي، وابن بشكوال في «غوامض الأسماء المبهمة» (١/ ٤٢٩)، و«فتح الباري» (١٠/ ٢٩٧)، و«عمدة القاري» (٢٢/ ١٨).

وَقَالَ **ابْنُ الْأَثِيرِ**(١): هِيَ فَاطِمَةُ بِنْتُ حَمْزَةَ بْنِ عَبْدِ المُطَّلِبِ(٢)(٣).

وَقَالَ **الصَّاغَانِيُّ**: هِيَ فَاطِمَةُ أُمُّ أَسْمَاءَ بِنْتِ حَمْزَةَ(٤).

---

(١) المبارك بن محمد بن محمد بن عَبْد الكَرِيم الشيبانيّ الجزري (٥٤٤ - ٦٠٦هـ = ١١٥٠ - ١٢١٠م)، المحدث اللغوي الأصولي أصيب بالنقرس فشلت يداه ورجلاه، وقيل إن كل تصانيفه أملاها في مرضه، له: «جامع الأصول في أحاديث الرسول»، و«الإنصاف في الجمع بين الكشف والكشاف»، و«النهاية في غريب الحديث».

انظر **ترجمته** في: «وفيات الأعيان» (٤/ ١٤١)، «طبقات الشافعية الكبرى» (٨/ ٣٦٦)، «طبقات الشافعية» لابن قاضي شهبة (٢/ ٦٠) «سير أعلام النبلاء» (٢١/ ٤٨٨)، بغية الوعاة (٢/ ٢٧٤)، «الأعلام» (٥/ ٢٧٢).

(٢) وقيل اسمها عمارة وقيل أمامة، انظر «أسماء من يعرف بكنيته» للحافظ الأزدي (٦٨)، و«معرفة الصحابة» لأبي نعيم (٦/ ٣٤٠٩)، و«أسد الغابة» (٧/ ٢١٤)، وكنيتها أم الفضل، وانظر عنها «الإصابة» (٨/ ٢٧٠)، وورد عنده أن اسمهما (أمة اللَّه)، انظر «الإصابة» (٨/ ١٨٥)، وكذا (سلمى) (٨/ ١٨٣) ويحتمل أن تكون غيرهما.

(٣) «النهاية في غريب الحديث» (٣/ ٤٥٨).

(٤) ذكر ذلك القول كذلك الزمخشري في «الفائق» (٢/ ٢١٥)، وأبو السعادات ابن الأثير في «جامع الأصول» (١٠/ ٦٨٥)، وملا علي القاري في «مرقاة المفاتيح» (١٣/ ٦٨).

قلت: لم أجد لها - أسماء بنت حمزة - ترجمة، ولم أقف على من عد من زوجات حمزة من تسمى فاطمة، وبالتتبع وجدت أن اللائي ذكرن من زوجاته هن خولة بنت قيس الأنصارية، انظر «أسد الغابة» (٧/ ٩٦)، و«الإصابة» (٨/ ١١٩)، وسلمي بنت عميس أخت أسماء بن عميس، انظر «أسد الغابة» (٧/ ١٤٩)، و«الإصابة» (٨/ ١٨٤)، ولم يتزوج أختها على الصحيح.

أقول: ويحتمل النص أن تكون عبارة من ذكر هذا القول أن كنية فاطمة بنت حمزة «أم أسماء» ويكون القولان قولًا واحداً وإنما زاده من زاده لنكتة التنبيه على كنية فاطمة بنت حمزة، بيد أني لم أقف على من نص أن كنيتها «أم أسماء» وإنما المعروف «أم الفضل» كما تقدم، فاللَّه أعلم.

وَفِي قَوْلِ **الْأَزْهَرِيِّ**[(١)]: هِيَ فَاطِمَةُ بِنْتُ عُتْبَةَ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ[(٢)] عَبْدِ شَمْسٍ[(٣)]، خَالَةُ مُعَاوِيَةَ[(٤)]، قَالَ: وأَرَاهُ أَرَادَ فَاطِمَةَ بِنْتَ حَمْزَةَ؛ لِأَنَّهَا مِنْ أَهْلِ الْبَيْتِ[(٥)].

---

(١) محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي (٢٨٢ - ٣٧٠ هـ = ٨٩٥ - ٩٨١ م)، من الأئمة في اللغة، ولد وتوفي بهراة بخراسان، منسوب لجده الأزهر، له «غريب الألفاظ التي استعملها الفقهاء»، و«تهذيب اللغة».
انظر **ترجمته** في: «إنباه الرواة» (٤/ ١٧٧)، «بغية الوعاة» (١٩)، «نزهة الألباء» (٢٣٧)، «معجم الأدباء» (٥/ ٢٣٢١)، و«فيات الأعيان» (٤/ ٣٣٤)، «طبقات الشافعية الكبرى» (٣/ ٦٣)، «سير أعلام النبلاء» (١٦/ ٣١٥)، «الوافي» (١/ ١٠٨)، «الأعلام» (٥/ ٣١١).

(٢) ليست في (ب).

(٣) وهو قول الصاغاني في التكملة (٦/ ١١٤).

(٤) قال ابن سعد: (تزوجها قرظة بن عبد عمرو بن نوفل بن عبد مناف بن قصي فولدت له الوليد وهشاماً وأبيّاً وآمنة وعتبة ومسلماً قتل يوم الجمل وفاختة ولدت لمعاوية بن أبي سفيان، ثم خلف عليها عبد اللَّه بن عامر بن كريز، قالوا: ثم زوج أبو حذيفة بن عتبة بن ربيعة فاطمة بنت عتبة من سالم مولى أبي حذيفة أسلمت وبايعت) (٨/ ٢٣٨)، **قلت**: وقصة بيعتها معروفة رواها معمر في «جامعه» (٢١٠٢٠)، ومن طريقه أحمد في «المسند» (٢٤٦٤٨)، وغيرهما، **قلت**: ثم تزوجها عقيل بن أبي طالب، وقصتها معروفة لما نشزت عليه وأرسل عثمانُ عبدَ اللَّه بن عباس ومعاوية حكمين من أهليهما، فتصالحا قبل تحكيمهما، انظرها في «مدونة مالك» (٢/ ٢٧٠)، و«الأم» للشافعي (٥/ ١٢٥)، و«طبقات ابن سعد» (٨/ ٢٣٨)، وعبد الرزاق (٦/ ٥١٢)، و«أنساب الأشراف» (٢/ ٧٦)، والكلام عليها وعلى فقهها في «الاستذكار» (٦/ ١٨٣)، و«الحاوي» للماوردي (٩/ ٦٠٣)، وهي أخت هند وخالة معاوية كما تقدم في كلام المصنف، وانظر في **ترجمتها** «الاستيعاب» (٤/ ١٩٠٠)، و«أسد الغابة» (٧/ ٢٢٣)، و«الإصابة» (٨/ ٢٥٧).

(٥) قال في «تهذيب اللغة»: (**قلت**: وَالثَّالِثَة فَاطِمَة بنت عتبَة بن ربيعَة، وَكَانَت هَاجَرت وبايعت النَّبِي ﷺ، وَمن الفواطم: فَاطِمَة بنتُ حَمْزَة بن عبد المطلب سيد الشُّهَدَاء، رضي الله عنه ولعلها الثَّالِثَة؛ لِأَنَّهَا من أهل الْبَيْت عَلَيْهِم السَّلَام). (١٣/ ٢٥٤).

قُلْتُ: وَهِنْدُ بِنْـتُ عُتْبَـةَ كَـانَتْ زَوْجاً لِعَقِيـلِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ[(١)(٢)].

وَفِي «الرَّوْضِ» **لِلسُّهَيْلِيِّ**: وَرَوَاهُ **عَبْدُ الْغَنِيِّ بْنُ سَعِيدٍ**[(٣)]: [/٦أ] «بَيْنَ الْفَوَاطِمِ الْأَرْبَعِ»، وَذَكَرَ فَاطِمَةَ بِنْتَ حَمْزَةَ مَعَ اللَّتَيْنِ تَقَدَّمَتَا، وَقَالَ: لَا أَدْرِي مَنِ الرَّابِعَةُ، قَالَهُ[(٤)] فِي كِتَابِ «الْغَوَامِضِ وَالْمُبْهَمَاتِ»[(٥)(٦)].

---

(١) **قلت**: وعلى ذلك فقد تزوج عقيل الأختين، بيد أنني لم أقف على من ذكر هذا غير المصنف، فإن الذي يذكرونه هو زواجه من أختها فاطمة بنت عتبة، وقد تقدم سوق هذا، غاية ما يوجد ما قاله ابن قتيبة من أن امرأة عقيل هي بنت عتبة بن ربيعة بالإبهام، في عيون الأخبار (٤/ ٦٠)، والأقرب عندي أن أصل عبارة المصنف وفاطمة بنت عتبة كانت زوجا لعقيل، فتغيرت من النساخ، واللَّه أعلم.

(٢) في هامش (أ): «**قلت**: قول السيد محمد مرتضى هذا وهند بنت عتبة كانت زوجا لعقيل ابن أبي طالب: تحريف واضح، وإفك مبين فاضح، والصواب وهو الحق اليقين المجمع عليه أن زواج عقيل أختها فاطمة بنت عتبة لا هند، وإنما هند زوج أبي سفيان أم معاوية، لم يتزوجها أحد بعده ولا قبله إلا الفاكه بن المغيرة، وقصتها مع العاص معلومة عند أهل العلم. وكتبه محققه شيخنا وأستاذنا العلامة الثقة محمد محمود التركزي لطف اللَّه تعالى به آمين».
قلت: ذكرنا ذلك في الحاشية السابقة، ولا يخفى ما في كلام المتعقب من شدة ثقيلة، لا تحتملها مسألة كتلك، مع احتمال الخطأ من النساخ كما سبق وذكرنا، ولو احتمالًا ضعيفاً، وإن سُلِّم الخطأ فقصاراه وهم أو سبق ذهنٍ وإلا فليس هذا مما يخفى مرتضى، وإصلاح الوهم، غير إصلاح القول الباطل الذي تنصب له الأدلة ويُجادَل عنه، واللَّه أعلم.

(٣) عبد الغني بن سعيد الأزدي (٣٣٢ - ٤٠٩هـ = ٩٤٤ - ١٠١٨م)، النسابة شيخ الحفاظ بمصر في عهده، ولد وتوفي بالقاهرة، له: «المؤتلف والمختلف»، و«مشتبه النسبة»، و«الغوامض والمبهمات».
انظر **ترجمته** في: «وفيات الأعيان» (٣/ ٢٢٣)، «سير أعلام النبلاء» (١٧/ ٢٦٨)، «تذكرة الحفاظ» (٣/ ١٦٧)، «طبقات الحفاظ» (٤١٢)، «الأعلام» (٤/ ٣٣)، «طبقات النسابين» (٩٥).

(٤) في (ب): قال، وما في الأصل أصح للسياق، وهو ما في الروض للسهيلي بحرفه.

(٥) «الروض الأنف» (٢/ ٢٨٩).

(٦) **قلت**: والذي في «الغوامض والمبهمات» لعبد الغني بن سعيد أنه نص على الأربع وذكر ثلاثة، ولم يقرر أنه لا يعلم الرابعة، وإنما ذكر عن يزيد بن أبي زياد أنه نسي الرابعة، فلعل =

وَفِي «الْمُبْهَمَاتِ» **لِابْنِ بَشْكُوَالَ**[(١)] يُقَالُ: الرَّابِعَةُ هِيَ فَاطِمَةُ ابْنَةُ الْأَصَمِّ أُمُّ خَدِيجَةَ[(٢)]، قَالَ: وَلَا أَرَاهَا أَدْرَكَتْ هَذَا الزَّمَانَ[(٣)(٤)].

= حكاية ذلك من المذكورين عنه إنما هي على المعنى، ولعله لذلك لم يذكر عنه الحافظ في «الفتح» هذا اللفظ، وإنما اقتصر على تخريج عبد الغني للفظ الأربعة، وذكر نسيان زياد بن أبي زياد، وهي سعة علم من الحافظ رَحِمَهُ اللَّهُ، راجع «الغوامض والمبهمات» للحافظ عبد الغني (١٧٧ - ١٨٠)، وانظر صنيع الحافظ في «الفتح» (١٠/ ٢٩٧ - ٢٩٨).

(١) خلف بن عبد الملك بن مسعود بن بشكوال الخزرجيّ الأنصاري الأندلسي (٤٩٤ - ٥٧٨هـ = ١١٠١ - ١١٨٣م)، مؤرخ من أهل قرطبة، ولي القضاء بأشبيلية، له: «الصلة»، و«رواة «الموطأ»»، و«المستغيثين بالله»، و«الفوائد المنتخبة»، و«الغوامض والمبهمات».
انظر **ترجمته** في: «وفيات الأعيان» (٢/ ٢٤٠)، «سير أعلام النبلاء» (٢١/ ١٣٩)، «تذكرة الحفاظ» (٤/ ٩٠)، «الوافي» (١٣/ ٢٢٩)، «طبقات الحفاظ» (٤٧٩)، «الأعلام» (٢/ ٣١١).

(٢) هي فاطمة بنت زائدة بن الأصم، وقال بعضهم فاطمة بنت زائدة بن جندب، والصواب أن جندبًا هو الأصم، اسمان لشخص واحد، أحدهما لقب، راجع «سيرة ابن هشام» (١/ ١٨٩)، و«المحبر» (٧٧)، و«نسب قريش» (٢٣٠)، و«أنساب الأشراف» (١/ ٣٩٦)، و«الطبقات الكبرى» (٨/ ١٤)، و«تاريخ الطبري» (٣/ ١٦١)، و«المؤتلف والمختلف» للدارقطني (٢/ ٦٦٢)، و«الروض الأنف» (٢/ ١٥٨)، و«المنتظم» (٢/ ٣١٦)، و«تاريخ الإسلام» (١/ ٢٧٣)، و«الاستيعاب» (٤/ ١٨١٧)، و«أسد الغابة» (٧/ ٨٠)، و«الإصابة» (٨/ ٩٩)، و«الجوهرة» (٢/ ٥٩).

(٣) انظره في «غوامض الأسماء المبهمة» له (١/ ٤٢٩ - ٤٣٠)، وقال هناك: (وَكَانَتْ جَدَّةَ النَّبِيِّ ﷺ لأَبِيهِ فَاطِمَةُ الْمَخْزُومِيَّةُ وَلا أَرَاهُ أَرَادَهَا وَلا لَحِقَتْ هَذَا الْوَقْتَ وَكَذَلِكَ أُمُّ خَدِيجَةَ هِيَ فَاطِمَةُ بِنْتُ الأَصَمِّ وَلا أَرَاهَا أَدْرَكَتْ زَمَانَ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ لعَلي)، **قلت**: ومثله قال عبد الغني ابن سعيد في «مبهماته» عن هاتين الفاطمتين، راجع الموضع السابق عنده، وكذلك جار الله الزمخشري في «الفائق» (٢/ ٢١٥)، وأبو الفضل المقدسي في «إيضاح الإشكال» (١٥٠)، وكذلك الصاغاني في التكملة (٦/ ١٤٤).

(٤) **قلت**: وفي تفصيل الخلاف واستيعابه، قال النووي: (وَأَمَّا الْفَوَاطِمُ فَقَالَ الْهَرَوِيُّ وَالْأَزْهَرِيُّ وَالْجُمْهُورُ: إِنَّهُنَّ ثَلَاثٌ فَاطِمَةُ بِنْتِ رَسُولِ اللَّه ﷺ وَفَاطِمَةُ بِنْتُ أَسَدٍ أُمُّ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَهِيَ أَوَّلُ هَاشِمِيَّةٍ وَلَدَتْ لِهَاشِمِيٍّ وَفَاطِمَةُ بِنْتُ حَمْزَةَ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ وَذَكَرَ الْحَافِظَانِ =

تَنْبِيهٌ:

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: وَقِيلَ لِلْحَسَنِ وَالحُسَيْنِ ابْنَا الْفَوَاطِمِ، فَاطِمَةُ أُمُّهُمَا،

= عَبْدُ الْغَنِيِّ بْنُ سعيد وابن عَبْدِ الْبَرِّ بِإِسْنَادِهِمَا أَنَّ عَلِيّاً رضي الله عنه قَسَمَهُ بَيْنَ الْفَوَاطِمِ الْأَرْبَعِ فَذَكَرَ هَؤُلَاءِ الثَّلَاثَ، قَالَ الْقَاضِي عِيَاضٌ: يُشْبِهُ أَنْ تَكُونَ الرَّابِعَةُ فَاطِمَةَ بِنْتَ شَيْبَةَ بْنِ رَبِيعَةَ امْرَأَةَ عَقِيلِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ لِاخْتِصَاصِهَا بِعَلِيٍّ رضي الله عنه بِالْمصَاهَرَةِ وَقُرْبِهَا إِلَيْهِ بِالْمنَاسَبَةِ وَهِيَ مِنَ الْمبَايِعَاتِ شَهِدَتْ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ حُنَيْناً وَلَهَا قِصَّةٌ مَشْهُورَةٌ فِي الْغَنَائِمِ تَدُلُّ عَلَى وَرَعِهَا، واللَّه أَعْلَمُ. قَالَ الْقَاضِي: هَذِهِ الْمَذْكُورَاتُ فَاطِمَةُ بِنْتُ أَسَدٍ أُمُّ عَلِيٍّ كَانَتْ مِنْهُنَّ، وَهُوَ مُصَحِّحٌ لِهِجْرَتِهَا كَمَا قَالَهُ غَيْرُ وَاحِدٍ خِلَافاً لِمَنْ زَعَمَ أَنَّهَا مَاتَتْ قَبْلَ الْهِجْرَةِ) «شرح مسلم» (١٤/ ٥٠ - ٥١)، وقول ابن عبد البر في «التمهيد» (١٤/ ٢٥١)، وقول القاضي عياض اليحصبي في «إكمال المعلم» (٦/ ٥٧٩).

قلت: وقال الحافظ: (وفاطمة بنت حمزة بنت عمه رواه بن أبي الدنيا في كتاب «الهدية» وحكى القرطبي فيهن أيضا فاطمة بنت الوليد بن ربيعة وفيه نظر وقال عياض: يشبه أن تكون فاطمة بنت شيبة بن ربيعة زوج عقيل بن أبي طالب) «الفتح» (١/ ٢٨٦).

قلت: وقول أبي العباس القرطبي الذي ضعفه الحافظ هو في المفهم: (قال بعض المتأخرين: الرابعة: فاطمة امرأة عقيل بن أبي طالب؛ لاختصاصه بعلي رضى اللَّه عنه بالصهر، وقربها بالمناسبة. وقيل: فاطمة بنت الوليد بن عتبة. وقيل: فاطمة ابنة عتبة). (٥/ ٣٨٨-٣٨٩).

وقال الحافظ: (قال أبو محمد بن قتيبة المراد بالفواطم فاطمة بنت النبي ﷺ وفاطمة بنت أسد ابن هاشم والدة علي ولا أعرف الثالثة وذكر أبو منصور الأزهري أنها فاطمة بنت حمزة بن عبد المطلب وقد أخرج الطحاوي وابن أبي الدنيا في كتاب «الهدايا» وعبد الغني بن سعيد في المبهمات وابن عبد البر كلهم من طريق يزيد بن أبي زياد عن أبي فاختة عن هبيرة بن يريم بتحتانية أوله ثم راء وزن عظيم عن علي في نحو هذه القصة قال فشققت منها أربعة أخمرة فذكر الثلاث المذكورات قال ونسي يزيد الرابعة وفي رواية الطحاوي خماراً لفاطمة بنت أسد ابن هاشم أم علي وخماراً لفاطمة بنت النبي ﷺ وخماراً لفاطمة بنت حمزة بن عبد المطلب وخماراً لفاطمة أخرى قد نسيتها فقال عياض لعلها فاطمة امرأة عقيل بن أبي طالب وهي بنت شيبة ابن ربيعة وقيل: بنت عتبة بن ربيعة وقيل: بنت الوليد بن عتبة وامرأة عقيل هذه هي التي لما تخاصمت مع عقيل بعث عثمان معاوية وابن عباس حكمين بينهما ذكره مالك في المدونة وغيره «الفتح» (١٠/ ٢٩٧ - ٢٩٨). **قلت**: ورواية الطحاوي في «شرح معاني الآثار» (٤/ ٢٥٣).

وَفَاطِمَةُ بِنْتُ أَسَدٍ جَدَّتُهُمَا، وَفَاطِمَةُ بِنْتُ عَمْرٍو[١] المَخْزُومِيَّةُ جَدَّةُ النَّبِيِّ ﷺ لِأَبِيهِ[٢].

قُلْتُ: وَالْجَدَّةُ الثَّالِثَةُ لِفَاطِمَةَ بِنْتِ أَسَدٍ هِيَ: فَاطِمَةُ بِنْتُ هَرِمِ بْنِ رَوَاحَةَ الْعَامِرِيَّةُ[٣]، وَالْجَدَّةُ الْخَامِسَةُ لَهَا أَيْضاً: فَاطِمَةُ بْنِتُ عُبَيْدِ بْنِ مُنْقِذٍ الْعَامِرِيَّةُ[٤]، وَأُمُّ جَدَّتِهِمَا خَدِيجَةَ: فَاطِمَةُ ابْنَةُ الْأَصَمِّ.

* * *

---

(١) هي فاطمة بنت عمرو بن عائذ بن عمران بن مخزوم، جدة النبي ﷺ، والدة أبيه عبد اللّه، وأبي طالب، والزبير، وجميع النساء إلا صفية، راجع سيرة ابن هشام (١/١٠٩)، و«جمهرة ابن الكلبي» (٢٩)، و«المحبر» (٥١)، و«نسب قريش» (١٧)، و«المعارف» لابن قتيبة (١٩٩)، و«الطبقات الكبرى» (١/٦٢)، و«المعرفة والتاريخ» (٣/٢٧٦)، و«أنساب الأشراف» (١/٥٣٢)، و«تاريخ الطبري» (٢/٢٣٩)، و«تاريخ دمشق» (٣/٩٦)، و«جمهرة ابن حزم» (١٥).

(٢) تقدم الكلام على حاشية ابن بري سابقاً، والمذكور نقله ابن منظور في «لسان العرب» (١٢/٤٥٥).

(٣) **قلت**: الذي يذكره أهل العلم أن المذكورة هي أم فاطمة بنت أسد مباشرة، لا كما ذكره المؤلف، انظر «الطبقات الكبرى» (٨/٥١)، و«نسب قريش» (٩١)، و«المحبر» (١٦).

(٤) **قلت**: وكذلك يذكرون هذه أنها الجدة الثانية لفاطمة بنت أسد، راجع «المحبر» (١٥)، و«مقاتل الطالبيين» (٢٧).

خَاتِمَةٌ
فِي بَيَانِ الْعَوَاتِكِ مِنَ الصَّحَابِيَّاتِ

فَمِنْهُنَّ **عَاتِكَةُ** بِنْتُ أَسِيدِ بْنِ أَبِي الْعَيْصِ الْأُمَوِيَّةُ أُخْتُ **عَتَّابٍ**، أَسْلَمَتْ يَوْمَ الْفَتْحِ[(١)].

و**عَاتِكَةُ** بْنِتُ خَالِدٍ الخُزَاعِيَّةُ[(٢)] صَاحِبَةُ الْخَيْمَتَيْنِ.

وَعَاتِكَةُ بِنْتُ زَيْدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ نُفَيْلٍ[(٣)] أُخْتُ **سَعِيدٍ**.

---

(١) قال الحافظ: أخت عتاب بن أسيد أمير مكّة. قال ابن إسحاق: أسلمت يوم الفتح، وقال أبو عمر: لها صحبة، ولا أعلمها روت شيئا. «الإصابة» (٨/ ٢٢٦)، و«انظر الاستيعاب» (٤/ ١٨٧٥)، و«أسد الغابة» (٧/ ١٨٠).

(٢) وقيل: عاتكة بنت خُليد، هي أم معبد، وهي التي نزل عندها النبي ﷺ في خيمتها حين هاجر من مكة في الطريق إلى المدينة، وسميت صاحبة الخيمتين؛ لأنه كان لها خيمتان لما مر بها النبي ﷺ ونزل عندها، كما ورد مصرحاً به في حديث «المستدرك» (٣/ ٩)، وقصة النبي عندها معروفة، أصلها في البخاري (٥٦٠٧)، وأحمد (٤٣٩٣)، وغيرهما، وانظر «الطبقات الكبرى» (٨/ ٢٨٨)، و«معرفة الصحابة» لأبي نعيم (٦/ ٣٤٠٠)، و«الاستيعاب» (٤/ ١٩٥٨)، و«أسد الغابة» (٧/ ١٨٠)، و«الإصابة» (٨/ ٢٢٧).

(٣) هي أخت سعيد بن زيد أحد العشرة، أسلمت وبايعت وهاجرت، تزوجت عبد اللّه بن أبي بكر الصديق، ثم زيد بن الخطاب على قول فيه نظر، ثم عمر بن الخطاب، ثم الزبير، ثم الحسن بن علي في قول بعضهم، كلٌّ استشهد عنها، حتى عرفت بزوجة الشهداء، وقيل في أزواجها أكثر من هذا، لكن ذكرت المشهور، وإن كان لا يخلو بعضه من مقال، وانظر «الطبقات الكبرى» (٨/ ٢٦٥)، و«معرفة الصحابة» لأبي نعيم (٦/ ٣٣٩٨)، و«الاستيعاب» (٤/ ١٨٧٦)، و«أسد الغابة» (٧/ ١٨١)، و«الإصابة» (٨/ ٢٢٧).

وَعَـاتِـكَـةُ بِـنْـتُ عَـبْـدِ الـمُـطَّـلِـبِ[١] عَـمَّـةُ رَسُـولِ الـلَّهِ ﷺ، صَـاحِبَـةُ الـرُّؤْيَـا الـمَـشْـهُـورَةِ[٢]، ذَكَـرَهَـا الـزُّبَـيْـرُ فِي «كِـتَـابِ

(١) اختلفوا في إسلامها، والمشهور عند أهل العلم أنه لم يسلم من عماته غير صفية، وإنما اختلف في عاتكة وأروى كما هو معلوم، انظر «الطبقات الكبرى» (٨/ ٤٣)، و«معرفة الصحابة» لابن منده (١/ ٩٣٥)، ولأبي نعيم (٦/ ٣٢٥١)، و«الاستيعاب» (٤/ ١٨٨٠)، و«أسد الغابة» (٧/ ١٨٣)، و«الإصابة» (٨/ ٢٢٩).

(٢) وهي رؤياها عن مصاب قريش في غزوة بدر، فعنها أنها قَالَتْ: (رَأَيْتُ رَاكِباً مَثُلَ عَلَى أَبِي قُبَيْسٍ، فَصَاحَ: يَا آلَ غُدَرٍ، وَيَا آلَ فُجَرٍ انْفِرُوا لِثَلاثٍ، ثُمَّ أَخَذَ صَخْرَةً مِنْ أَبِي قُبَيْسٍ، فَرَمَى بِهَا الْمِرْكَنَ، فَتَفَلَّقَتِ الصَّخْرَةُ، فَمَا بَقِيَتْ دَارٌ مِنْ دَارِ قُرَيْشٍ إلا دَخَلَتْهَا مِنْهَا كِسْرَةٌ غَيْرُ دُورِ بَنِي زُهْرَةَ)، فَقَالَ الْعَبَّاسُ: (إنَّ هَذِهِ لَرُؤْيَا اكْتُمِيهَا، وَلا تَذْكُرِيهَا)، فَذَهَبَ الْعَبَّاسُ، فَلَقِيَ الْوَلِيدَ بْنَ عُتْبَةَ بْنِ رَبِيعَةَ فَذَكَرَهَا لَهُ، فَذَكَرَهَا الْوَلِيدُ لأَبِيهِ، فَفَشَا الْحَدِيثُ، قَالَ الْعَبَّاسُ: (فَغَدَوْتُ أَطُوفُ بِالْكَعْبَةِ، وَأَبُو جَهْلٍ فِي رَهْطٍ مِنْ قُرَيْشٍ يَتَحَدَّثُونَ بِرُؤْيَا عَاتِكَةَ، فَلَمَّا رَآنِي أَبُو جَهْلٍ، قَالَ: يَا أَبَا الْفَضْلِ، إذَا فَرَغْتَ مِنْ طَوَافِكَ، فَأَقْبِلْ إلَيْنَا، فَلَمَّا فَرَغْتُ أَقْبَلْتُ حَتَّى جَلَسْتُ إلَيْهِمْ، فَقَالَ أَبُو جَهْلٍ: يَا بَنِي عَبْدِ الْمطَّلِبِ، أَمَا رَضِيتُمْ أَنْ تَتَنَبَّأَ رِجَالُكُمْ حَتَّى تَتَنَبَّأَ نِسَاؤُكُمْ، قَدْ زَعَمَتْ عَاتِكَةُ فِي رُؤْيَاهَا هَذِهِ أَنَّهُ قَالَ: انْفِرُوا لِثَلاثٍ فَسَنَتَرَبَّصُ هَذِهِ الثَّلاثَ، فَإِنْ كَانَ مَا تَقُولُ حَقّاً فَسَيَكُونُ، وَإِنْ تَمْضِ الثَّلاثُ، وَلَمْ يَكُنْ مِنْ ذَلِكَ شَيْءٌ كَتَبْنَا عَلَيْكُمْ كِتَاباً أَنَّكُمْ أَكْذَبُ أَهْلِ بَيْتٍ فِي الْعَرَبِ)، قَالَ الْعَبَّاسُ: (فَوَاللَّهِ مَا كَانَ مِنِّي إلَيْهِ شَيْءٌ إلا أَنِّي جَحَدْتُ ذَلِكَ، وَأَنْكَرْتُ أَنْ تَكُونَ رَأَتْ شَيْئاً)، قَالَ الْعَبَّاسُ: (فَلَمَّا أَمْسَيْتُ أَتَتْنِي امْرَأَةٌ مِنْ بَنَاتِ عَبْدِ الْمطَّلِبِ، فَقَالَتْ: رَضِيتُمْ مِنْ هَذَا الْفَاسِقِ يَتَنَاوَلُ رِجَالَكُمْ، ثُمَّ يَتَنَاوَلُ نِسَاءَكُمْ، وَأَنْتَ تَسْمَعُ، وَلَمْ يَكُنْ عِنْدَكَ نَكِيرٌ، واللَّه لَوْ كَانَ حَمْزَةُ مَا قَالَ مَا قَالَ)، فَقُلْتُ: قَدْ واللَّه فَعَلَ، وَمَا كَانَ مِنِّي إلَيْهِ نَكِيرُ شَيْءٍ، وَايْمُ اللَّه، لأَتَعَرَّضَنَ لَهُ، فَإِنْ عَادَ لأَكْفِينَكُمْ، قَالَ الْعَبَّاسُ: فَغَدَوْتُ فِي الْيَوْمِ الثَّالِثِ مِنْ رُؤْيَا عَاتِكَةَ، وَأَنَا مُغْضَبٌ، عَلَى أَنْ فَاتَنِي أَمْرٌ أَحَبُ أَنْ أُدْرِكَ شَيْئاً مِنْهُ، قَالَ: فواللَّه إنِّي لأَمْشِي نَحْوَهُ، وَكَانَ رَجُلا خَفِيفاً، حَدِيدَ الْوَجْهِ، حَدِيدَ اللِّسَانِ، حَدِيدَ الْبَصَرِ، إذْ خَرَجَ نَحْوَ بَابِ الْمَسْجِدِ يَشْتَدُّ، فَقُلْتُ فِي نَفْسِي: مَا لَهُ لَعَنَهُ اللَّه، =

أَنْسَابِ قُرَيْشٍ»[(١)].

وَعَاتِكَةُ بِنْتُ عَوْفٍ أُخْتُ **عَبْدِ الرَّحْمَنِ**[(٢)].

وَعَاتِكَةُ بِنْتُ الْوَلِيدِ[(٣)] أُخْتُ **خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ**].

وَعَاتِكَةُ بِنْتُ نُعَيْمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْعَدَوِيَّةُ[(٤)] رَوَتْ عَنْهَا زَيْنَبُ [/٦ب] بِنْتُ

= أَكُلُّ هَذَا فَرَقٌ مِنِّي أَنْ أُشَاتِمَهُ، فَإِذَا هُوَ قَدْ سَمِعَ مَا لَمْ أَسْمَعْ سَمِعَ صَوْتَ ضَمْضَم بْنِ زُرْعَةَ ابْنِ عَمْرٍو الْغِفَارِيِّ يَصْرُخُ بِبَطْنِ الْوَادِي قَدْ جَدَعَ بَعِيرَهُ، وَحَوَّلَ رَحْلَهُ، وَشَقَّ قَمِيصَهُ وَهُوَ يَقُولُ: يَا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ قَدْ خَرَجَ مُحَمَّدٌ فِي أَصْحَابِهِ، مَا أَرَاكُمْ تُدْرِكُونَهَا الْغَوْثَ الْغَوْثَ، قَالَ الْعَبَّاسُ: فَشَغَلَنِي عَنْهُ وَشَغَلَهُ عَنِّي مَا جَاءَ مِنَ الأَمْرِ)، رواه ابن منده في «معرفة الصحابة» (١/ ٩٣٦)، والطبراني في «الكبير» (٨٥٩)، واللفظ له، وعنه أبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٦/ ٣٢٥١)، عن أم كلثوم بنت عقبة بن أبي معيط، وإسناده تالف، ومن طريق آخر عند ابن هشام في «سيرته» عن ابن إسحق (١/ ٨٠٧)، ومن طريق ابن إسحق: الطبري في «التاريخ» (٢/ ٤٢٨)، والحاكم في «المستدرك» (٣/ ٢١)، وعنه البيهقي في «الدلائل» (٣/ ٢٩)، عن ابن عباس وعروة، وهو ضعيف نص عليه الذهبي في تعليقه على المستدرك، والطبراني في «الكبير» (٨٦٠)، من طريق ثالث عن عروة، وهو ضعيف، وذكره الواقدي في «المغازي» (١/ ٢٩)، دون إسناد، والقصة مشهورة في السير.

(١) ليس هذا في الجزء المطبوع من «جمهرة نسب قريش وأخبارها» للزبير بن بكار، ومظنته في أوله المفقود.

(٢) أخت عبد الرحمن بن عوف أحد العشرة، أسلمت وهاجرت، وهي أم المسور بن مخرمة، انظر «الطبقات الكبرى» (٨/ ٢٤٧)، و«الاستيعاب» (٤/ ١٨٨٠)، و«أسد الغابة» (٧/ ١٨٤)، و«الإصابة» (٨/ ٢٣٠).

(٣) أسلمت وعند زوجها صفوان بن أمية الجمحي ست، فأمسك أربعة هي منهن، وطلقها في عهد عمر، انظر «أسد الغابة» (٧/ ١٨٥)، و«الإصابة» (٨/ ٢٣٠).

(٤) اختلف في نسبتها، فقال أبو نعيم العدوية، وقال ابن عبد البر الأنصارية، وصوب الحافظ الأول، انظر «معرفة الصحابة» لأبي نعيم (٦/ ٣٢٩٩)، و«الاستيعاب» (٤/ ١٨٨٠)، و«أسد الغابة» (٧/ ١٨٤)، و«الإصابة» (٨/ ٢٣٠).

أَبِي سَلَمَةَ فِي الْعِدَّةِ[١][٢].

وَعَلَى هَذَا الْقَدْرِ وَقَعَ الاقْتِصَارُ، وَاسْتَرْسَلَ الْقَلَمُ عَنِ الْإِكْثَارِ فِي المِضْمَارِ، تَسْهِيلًا لِلطَّالِبِ الرَّاغِبِ، وَتَوْصِيلًا لِلْفَوَائِدِ وَالْغَرَائِبِ.

وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذي بِنِعْمَتِهِ تَتِمُّ الصَّالِحَاتُ، وَبِشُكْرِهِ تَزْدَادُ الْبَرَكَاتُ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ وَمَجَّدَ وَكَرَّمَ وَعَظَّمَ، آمِينَ[٣].

فَرَغَ مِنْ تَحْرِيرِ هَذِهِ الْأَسْطُرِ مُهَذِبُهَا الْعَبْدُ الْمُقَصِّرُ مُحَمَّدٌ مُرْتَضَى الْحُسَيْنِيُّ غَفَرَ اللَّهُ لَهُ، فِي مَجْلِسَيْنِ[٤] آخِرُهُمَا[٥] فِي يَوْمِ الْأَحَدِ لِأَرْبَعٍ مَضَيْنَ مِنْ رَبِيعٍ

---

(١) حديث العدة مشهور، أخرجه الطبراني في «الأوسط» (٨٦٢٨)، و«الكبير» (٨١٨)، وعنه أبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٧٨١١)، عَنْ زَيْنَبَ، أَنَّ أُمَّ سَلَمَةَ أَخْبَرَتْهَا، أَنَّ بِنْتَ نُعَيْمِ بْنِ عَبْدِ اللَّه الْعَدَوِيِّ أَتَتِ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَتْ: إِنَّ ابْنَتِي تُوُفِّيَ عَنْهَا زَوْجُهَا، وَكَانَتْ تَحْتَ الْمُغِيرَةِ الْمَخْزُومِيِّ، وَهِيَ تُحِدُّ وَهِيَ تَشْتَكِي عَيْنَيْهَا، أَفَتَكْتَحِلُ؟ قَالَ: «لا»، ثُمَّ صَمَتَتْ سَاعَةً، ثُمَّ قَالَتْ: إِنَّهَا تَشْتَكِي عَيْنَيْهَا فَوْقَ مَا نَظُنُّ أَفَتَكْتَحِلُ؟ قَالَ: «لا»، ثُمَّ قَالَ: «لا يَحِلُّ لِمُسْلِمَةٍ أَنْ تُحِدَّ فَوْقَ ثَلاثَةِ أَيَّامٍ إِلا عَلَى زَوْجٍ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْراً»، واللفظ للطبراني في «الكبير».
وأصل الحديث معروف مستفيض، في البخاري (٥٣٣٩، ٥٧٠٧)، ومسلم (١٤٩٠، ١٤٩١)، وغيرهما.

(٢) **قلت**: زاد الحافظ في «الإصابة»: **عاتكة** بنت أبي أزيهر بن أنيس (٨/ ٢٢٦)، **عاتكة** بنت أبي سفيان (٨/ ٢٢٨)، **عاتكة** بنت أبي الصلت (٨/ ٢٢٨).

(٣) وفي آخر (أ): وَقَالَ مُؤَلِّفُهُ: فَرَغَ مِنْ تَحْرِيرِ هَذِهِ الْأَسْطُرِ مُهَذِّبُهَا الْعَبْدُ الْفَقِيرُ مُحَمَّدٌ مُرْتَضَى الْحُسَيْنِيُّ، فِي مَجْلِسَيْنِ، أخِرُهُمَا فِي يَوْمِ الْأَحَدِ لِأَرْبَعٍ مَضَيْنَ مِنْ رَبِيعٍ الثَّانِي سَنَةَ أَلْفٍ وَمِائَةٍ وَأَرْبَعٍ وَتِسْعِينَ هِجْرِيَّة.

(٤) في (ب): مجلس.

(٥) في (ب): آخرها.

الثَّانِي مِنْ شُهُورِ سَنَةِ ١١٩٤، حَامِداً لِلَّهِ وَمُصَلِّيًا وَمُسَلِّماً وَمُسْتَغْفِراً[(١)(٢)].

* * *

(١) في آخر (الأصل ب - المجموع) (ق١٠٦): ونقله من خطه حفظه اللَّه تعالى الفقير عبد المنعم شرف المنيتيني الشافعي غفر اللَّه له، ولوالديه، وذلك في يوم السبت المبارك، تاسع عشرين محرم سنة ١٢٠٥م.

(٢) في آخر (أ):

يقول ناسخها الفقير: محمد أبو النصر هاشم الجعفري النابلسي: قد وقع الفراغ من نسخها في ١٦ جمادى الثانية سنة ١٣٢١ بمصر القاهرة، برسم شيخنا ومولانا الحجة الثقة العلامة الشيخ محمد محمود التركزي الشنقيطي حفظه اللَّه.

رسالة في تخريج حديث
«أنا ابن العواتك»

عمرو بسيوني

تخريج حديث «أنا ابن العواتك»

(أَنَا ابْنُ الْعَوَاتِكِ):

يروى مرفوعاً من حديث **سيابة بن عاصم**، و**أنس بن مالك**، و**جابر بن عبد اللَّه**، و**أبي سفيان**، **ومرسلًا**.

١ - سيابة بن عاصم:

١) التخريج:

عن هُشَيْم، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدِ بْنِ عَمْرِو الْقُرَشِيِّ، عن سِيَابَةَ بْنِ عَاصِمٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ يَوْمَ حُنَيْنٍ: «أَنَا ابْنُ الْعَوَاتِكِ».

وفي ذلك السند اختلافٌ، يأتي بحثه.

واختلفوا على **هشيمٍ**، فرواه عنه جماعةٌ:

أ - (سعيد بن منصور):

(سننه) (٢٨٤١).

ومن طريقه الحافظ ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٧٥١٣٠) قال: أخبرنا أَبُو الْقَاسِمِ هِبَةُ اللَّه بْنُ عَبْدِ اللَّه بْنِ أَحْمَدَ، أنا أَبُو بَكْرٍ الْخَطِيبُ، أنا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي الْقَاسِمِ الأَزْرَقُ وَالْحَسَنُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، قَالا: أنا دَعْلَجُ بْنُ أَحْمَدَ، أنا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ الصَّايِغُ، أنا سَعِيدُ ابْنُ مَنْصُورٍ، فذكره.

قلت: سعيد بن منصور من أئمَّة المسلمين، ثقةٌ مصنِّفٌ. انظر: «تهذيب الكمال» (١١/ ٧٧)، وسندُ ابن عساكر نظيفٌ، مسلسلٌ بالثِّقات.

ب - (سليمان بن داود العتكي):

ابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٢/ ٥٨٩)، و«الجهاد» (٦٥) عن (أبي الربيع) سليمان بن داود العتكي، فذكره.

قلت: سليمان العتكي ثقةٌ، خرَّج له الشَّيخان. انظر: «تهذيب الكمال» (١١/ ٤٢٣).

ج - (إسحق بن إدريس الخولاني):

«جزء من أحاديث القزاز عن شيوخه» (ص٣٦٧) وهو محمد بن سنان بن يزيد عنه به.

ومن طريقه ابن عساكر «تاريخ دمشق» (٧٥١٣١) قال: أخبرنا أَبُو الْفَتْحِ يُوسُفُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ، أنا شُجَاعُ بْنُ عَلِيٍّ، أنا أَبُو عَبْدِ اللَّه بْنُ مَنْدَهْ. (ح) وَأخبرنا أَبُو بَكْرِ صِدِّيقُ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الدِّيبَاجِيُّ بِتِبْرِيزَ، أَنْبَأَ نَصْرُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْبَطِرِ، أنا أَبُو الْحَسَنِ بْنُ رِزْقُوَيْهِ، قَالا: أنا إِسْمَاعِيلُ ابْنُ مُحَمَّدٍ، نا مُحَمَّدُ بْنُ سِنَانٍ، حدَّثنا إِسْحَاقُ بْنُ إِدْرِيسَ، فذكره.

قلت: الخولانيُّ ضعيفٌ، مُتَّهمٌ بالوضع. انظر: «الجرح والتعديل» (٢/ ٢١٣)، «تاريخ يحيى بن معين» برواية الدُّوري (٤/ ٢٥٠)، والبخاري في «التاريخ الكبير» (١/ ٣٨٢)، والدَّارقطني في «العلل» (٤/ ٢٣٠)، والذهبي في «المغني» (١/ ٦٩) وإسناد ابن عساكر فيه مجاهيل، وفيه محمد بن سنان - صاحب الجزء - ضعيفٌ، وأطلق عليه أبو داود الكذب. انظر: «تهذيب الكمال» (٢٥/ ٣٢٣).

د - (محمد بن صباح الدولابي):

ابن قانع في «معجم الصحابة» (٦٥٥) قال: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَيُّوبَ

المُؤَدِّبُ، نا مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ الدُّولابِيُّ، فذكره.

ومن طريقه ابن بشكوال في «غوامض الأسماء المبهمة» (٦٩٣) قال: أنبا القاضي الإِمَامُ أَبُو عَلِيٍّ الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، فِي خِطَابِهِ إِلَيَّ بِخَطِّهِ، قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى أَبِي الْقَاسِمِ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ فَهْدٍ بِبَغْدَادَ، قَالَ: أنا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ الْمُقْرِي، قَالَ: أنا الْقَاضِي أَبُو الْحُسَيْنِ عَبْدُ الْبَاقِي ابْنُ قَانِعٍ، قِرَاءَةً عَلَيْهِ، قَالَ: ثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَيُّوبَ الْمُؤَدِّبُ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ الدُّوْلابِيُّ، فذكره، وعزاه لـ «شبابة» لا «سيابة».

وأبو نعيم الأصبهاني في «معرفة الصحابة» (٣٦٧٩) قال: حَدَّثَنَا حَبِيبُ بْنُ الْحَسَنِ، ثنا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْفَسَوِيُّ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ، فذكره.

والبيهقي في «دلائل النبوة» (١٩١٤) قال: أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سُلَيْمَانَ الْبُرُلُّسِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ، فذكره، ولكن عزاه لـ «شبابة» كذلك.

ومن طريق الحافظ ابن منده في «معرفة الصحابة» الحافظ ابن عساكر «تاريخ دمشق» (٧٥١٣٢) قال: أخبرنا أَبُو الْفَتْحِ يُوسُفُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ، أنا شُجَاعٌ، أنا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنُ مَنْدَهْ، أنا أَبُو عَمْرِو بْنُ حَكِيمٍ، نا أَبُو حَاتِمٍ، نا مُحَمَّدٌ الصَّبَّاحُ، فذكره.

قلت: لم يصلنا ذلك الجزء من «معرفة الصحابة» لابن منده.

قلت: محمد بن صباح الدولابي ثقةٌ حافظٌ. انظر: «تهذيب الكمال» (٣٨٨/٢٥)، وأسانيد أبي نعيمٍ والبيهقي وابن بشكوال نظيفةٌ.

هـ - (الحارث الخازن):

ابن قانع في «معجم الصحابة» (٦٥٥) قال: حَدَّثَنَاهُ أَبُو مَيْسَرَةَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، نا الْحَارِثُ الخازن، نا هُشَيْمٌ بِإِسْنَادِهِ مِثْلَهُ.

قلت: الحارث بن عبد اللَّه بن إسماعيل الخازن الهمداني البغدادي، قال أبو زرعة عنه - بعد أن ذكر حديثاً له -: أخطَأَ فيه الشيخُ، يشبه أن يكونَ دخل له حديثٌ فِي حَدِيث، وليس هَذَا الحديثُ مِنْ حَدِيث إِبْرَاهِيم بْن سَعْد. قلتُ لأَبِي زُرْعَةَ: ما حالُ هَذَا الشيخ الهَمْذانيِّ؟ قال: كان شيخاً لم يبلُغْني عنه أَنَّهُ حدَّث بحديثٍ مُنكَرٍ إلا هَذَا، وقد كَانَ كتب عَنْ أَبِي مَعْشَرٍ حديثاً كثيراً. «علل ابن أبي حاتم» (٦/ ١٦٥)، وحمل عليه ابن عديٍّ خطأً في حديث. انظر: «الكامل» (٥/ ٢٨)، وذكره ابن حبان في «الثقات» وقال: مستقيم الحديث. وقال الذهبيُّ: صدوقٌ. انظر: «الثقات» لابن حبان (٨/ ١٨٣) و«ميزان الاعتدال» (١/ ٤٣٧)، وقال الخليلي: كان خازناً لبعض الخلفاء «الإرشاد» (٢/ ٦٣٤).

وأبو ميسرة محمد بن الحسين بن الفرج الهمداني. قال الخطيب البغدادي: كان يحسن هذا الشأن، وهو صدوقٌ. انظر: «تاريخ بغداد» (٣/ ١٤).

تنبيه:

وقع في مطبوعة «دار الغرباء الأثرية» لمعجم ابن قانع (الحارث الخزز)، والصواب: الخازن.

و - (عمرو بن عوف الواسطي):

الطبراني في «المعجم الكبير» (٦٧٢٤) قال: حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ الْفَضْلِ

الأَسْفَاطِيُّ، ثنا عَمْرُو بْنُ عَوْفٍ الْوَاسِطِيُّ، فذكره.

قلت: عمرو بن عوف ثقةٌ ثبتٌ حافظٌ. انظر «تهذيب الكمال» (٢٢/ ١٧٧)، والأسفاطي قال الدارقطني: صدوقٌ، وذكره الصفدي - من المتأخِّرين - بالصدق. انظر «سؤالات الحاكم» للدارقطني (١٢٨)، و«الوافي بالوفيات» (١٦/ ٣٧٦).

ز - (محمد بن سليمان الأسدي لوين):

البغوي في «معجم الصحابة» (١٢١٦) قال: «حدَّثنا محمد بن سليمان لوين، نا هشيم، عن شيخٍ من قريشٍ، يقال له: يحيى بن سعيد **بن عمر** ابن سعيد بن العاص عن سيابة السلمي: أنَّ رسول اللَّه ﷺ قال يوم حنين: «أنا ابن العواتك من سليم».

قال لوين: ولا أدري لعلَّ أُدخل بينهما رجلٌ حتَّى أنظر فيه.

قال أبو القاسم: ولا أعلم لسيابة غير هذا».

قلت: ولا ريب أنَّه «يحيى بن سعيد **بن عمرو**» وأنَّ هذا سهوٌ، أو غلطٌ من الناسخ، وليس منبهاً عليه في تحقيق المعجم، وكلام لوين يأتي احتمال توجيهه.

ومن طريقه الخطيب البغدادي في «تهذيب مستمر الأوهام» (**٣٠٣**) لابن ماكولا، قال: «أخبرنَا الْجريرِي، أخبرنَا عِيسَى بن عَليٍّ، ثَنَا عبد اللَّه بن مُحَمَّد الْبَغَوِيُّ، ثَنَا مُحَمَّد بن سُلَيْمان لوين، ثَنَا هشيم، عَن شيخ من قُرَيْشٍ يُقَال لَهُ: يحيى بن سعيد بن عَمْرو بن الْعَاصِ عَن سبابة السُّلمِيِّ».

والعسكري في «تصحيفات المحدثين» (ص١٠٧١) قال: حَدَّثَنَا

أَبُو مَسْعُودٍ الأَصْبَهَانِيُّ، حَدَّثَنَا لُوَيْنٌ، فذكره.

والدارقطنيُّ في «المؤتلف والمختلف» (٣/ ١٣٧٥) قال: حدَّثنا أبو محمد بن صاعدٍ، حدَّثنا لوين ابن محمد بن سليمان، حدَّثنا هشيم عن عمرو بن يحيى بن سعيد بن العاص، عن رجلٍ، عن سيابة السُّلمي.

وأبو الفتح الأزدي في «ذكر اسم كلِّ صحابيٍّ ممَّن لا أخَ له يوافق اسمه» (١/ ١٣٨)، قال: «حدَّثنا يحيى بن صاعد، ثنا لوين، ثنا هشيم عن يحيى بن سعيد، عن عمرو بن سعيد عن سيابة السلمي».

وابن زنبور الوراق في «من حديث البغوي وابن صاعد والهاشمي» (٨) قال: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ صَاعِدٍ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَانَ لُوَيْنٌ، فذكره.

ومن طريقه وطريق البغوي (عبد اللَّه بن محمد) الحافظ ابن عساكر «تاريخ دمشق» (٧٥١٣٣)، قال: «أخبرنا عَالِياً أَبُو الْقَاسِمِ ابْنُ السَّمَرْقَنْدِيِّ، أنا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ النَّقُّورِ وَأَبُو الْقَاسِمِ ابْنُ الْبُسْرِيِّ، قَالا: أنا أَبُو طَاهِرٍ الْمُخَلِّصُ، نا **عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ**» (ح) وَأخبرنا أَبُو الْقَاسِمِ عَبْدُ المَلِكِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دَاوُدَ المَغْرِبِيُّ وَأَبُو طَالِبٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ حُرَيْبٍ الدَّلالُ المَعْرُوفُ بِابْنِ الْكُوفِيَّةِ وَأَبُو مَنْصُورٍ إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَالِمِ الْهَيْثَمِيُّ وَأَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ السَّلام بْنِ. . .، قَالُوا: أنا أَبُو نَصْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الزَّيْنَبِيُّ، أنا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو ابْنِ خَلَفِ بْنِ زُنْبُورٍ، نا يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ صَاعِدٍ، قَالا: نا مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَانَ لُوَيْنٌ، فذكره.

قلت: قوله: «قالا» يعني من طريقيه أي (البغوي) - عبد اللَّه بن محمد - و(يحيى بن محمد بن صاعد).

ومن طريق البغوي منفرداً أيضاً فقال: «وَأخبرنا أَبُو الْقَاسِم ابْنُ السَّمَرْقَنْدِيِّ، أنا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ النَّقُّورِ، أنا عِيسَى بْنُ عَلِيٍّ، أنا عَبْدُ اللَّهِ ابْنُ مُحَمَّدٍ، : نا أَبُو عَمْرٍو، فذكره».

قلت: أبو عمرٍو هو محمد بن سليمان بن حبيب – لوين –.

ومن طريق ابن زنبور ابنُ عساكر في «معجمه» (١٠٩٤) بسنده عن «يحيى ابن محمد بن صاعد، ثنا محمد بن سليمان لوين، ثنا **هشام** عن شيخٍ من قريش يقال له: يحيى بن سعيد بن عمرو بن العاص عن سيابة السلمي، قال: سمعتُ النَّبيَّ ﷺ يقول يوم خيبر: «أنا ابن العواتك من سليم».

قال: «هذا حديثٌ غريبٌ، والمحفوظ: «يوم حنين»».

قلت: وقوله: «المحفوظ» يعني في ذلك المتن والسند، فهو نِسْبيٌّ.

وأقول: وفيه «هشام» لا «هشيم» وهو غلطٌ أو تصحيفٌ بلا ريبٍ، ثمَّ وجدتُ محقِّقي علل ابن أبي حاتم نصُّوا عليه، وقالوا: «تنبيهٌ: وقع في المطبوع من «معجم شيوخ ابن عساكر»: «هشام» بدل: «هشيم»، وهو على الصواب في المخطوط (ل ١٧٤/ب»). انظر: (٣/ ٣٩٩).

قلت: لوين ثقةٌ. انظر: «تهذيب الكمال» (٢٥/ ٢٩٧). وأبو محمد ابن صاعد في إسناد الدارقطني وغيره هو يحيى إمامٌ حافظٌ. وقال الذهبيُّ: الحافظ الحجَّة عني بالأثر. انظر: «سؤالات عبدالرحمن السلمي للدارقطني» (٣٢٦)، «العبر في خبر مَنْ غبر» (١/ ٤٨٧).

وأبو مسعود الأصفهاني في إسناد العسكري في «تصحيفات المحدثين»، هو عبد اللَّه بن محمد العسكري، ذكره أبو القاسم ابن عساكر في «التاريخ»،

وذكر له قصصاً تدلُّ على حفظه (٥/ ١٥٤)، ولم أقف على ترجمةٍ له.

وإسناد ابن عساكر فيه (ابن الكوفية) و(محمد بن أحمد بن محمد بن عبد السلام القصار) مجهولان، ذكرهما في «معجم شيوخه» (٢/ ٩٨١، ٢/ ٨٦٩)، وفيه ابن زنبور الوراق - صاحب الجزء - وهو ضعيفٌ. وقال الخطيب: كان ضعيفاً جدّاً . . «تاريخ بغداد» (٤/ ٥٧)، وإسناده من طريق ابن منيعٍ حسنٌ.

ح - سعدويه: سعيد بن سليمان الضبي:

رواه الذهبي في «تذكرة الحفاظ» (٣ / ١٧٩)، قال: أخبرنا أحمد بن إسحاق، أنا عبد السلام بن أبي الفرج السرقولي بأبرقوه سنة ثمان عشرة وست مائةٍ وأنا حاضر، أنا شهردار بن شيرويه، أنا أحمد بن عمر البيع، أنا أبو غانم حميد بن مأمون، أنا أبو بكر أحمد بن عبد الرحمن الحافظ سنة خمسٍ وتسعين وثلاث مائة، أنا عبد اللَّه بن عمر بن علك، أنا الفضل بن محمد الشعراني، نا **سعدويه**، نا هشيم عن يحيى بن سعيد عن محمد بن إبراهيم عن عمرو بن سعيد بن العاص، حدثني سيابة بن عاصم، سمعتُ النَّبيَّ ﷺ يقول يوم حنين: «أنا ابن العواتك» فسألنا الفضل، فقال: كان للنَّبيِّ ﷺ ستُّ جدَّاتٍ اسمهنَّ عاتكة. هذا صحيحٌ غريبٌ.

قلت: سعدويه وصفه الحافظ أنه ثقةٌ حافظٌ. وقال في الهدي: تكلَّموا فيه بلا حُجَّةٍ. وقال فيه أبو حاتم - على تشدُّده -: ثقةٌ مأمونٌ. انظر: «تقريب التهذيب» (١/ ٢٣٧)، «فتح الباري» (١/ ٤٦٢)، «مَنْ تُكلِّم فيه وهو موثَّقٌ» (٨٦)، «التعديل والتجريح» (٤/ ٢٦).

قلت: لعلَّ الصواب أنَّه ينزل عن الثِّقة، فقد تكلَّم فيه الدارقطنيُّ، وقال: يتكلَّمون فيه. وتعقَّبه الحافظ في «الهدي» وقال: تليين الدارقطني له مبهمٌ لا يقبل.. «الفتح» (١/ ٤٠٥)، **قلت**: قال أحمد كان صاحب تصحيفٍ ما شئت.. «العلل» برواية ابن الإمام (١/ ٤٢٧)، فارتفع الإبهام عن تليين الدارقطني، فالأقرب أنَّه صدوقٌ فيه بعض اللِّين.

وأول شيخين للذَّهبيِّ في إسناده لم أقفْ على ترجمتهما، وشهردار مُحدِّثٌ حافظٌ.. انظر «العبر» (٣/ ٢٩)، «تذكرة الحفاظ» (٤/ ٣٨)، «سير أعلام النبلاء» (٢٠/ ٣٧٥)، «التحبير في المعجم الكبير» لأبي سعد السمعاني (١/ ٣٢٨).

وأحمد بن عمر بن البيع صدوقٌ.. انظر «الوافي بالوفيات» (٧/ ١٧٢)، وحميد بن مأمون قال الذهبي: صدوقٌ.. «سير أعلام النبلاء» (١٨/ ٩)، وأحمد بن عبد الرحمن هو الشيرازي حافظٌ ثقةٌ مجودٌ.. انظر: «سير أعلام النبلاء» (١٧/ ٢٤٢)، «الوافي بالوفيات» (٧/ ٢٥)، «شذرات الذهب» (٥/ ٤٧).

وعبد اللَّه بن عمر بن علَّك حافظٌ متفقٌ عليه.. انظر: «تذكرة الحفاظ» (٣/ ٩٥)، و«سير أعلام النبلاء» (١٦/ ١٦٨)، والفضل بن محمد بن المسيب صدوقٌ.. انظر: «تاريخ دمشق» (٤٨/ ٣٦٦)، «تذكرة الحفاظ» (٢/ ١٥٠)، «سير أعلام النبلاء» (١٣/ ٣١٧).

٢) البحث:

قد تكلمت على سائر الطرق المذكورة في التخريج في محالّها، فيما دون المدار، وأبحث هاهنا المدارَ فما فوقه، للخلوص للحكم على هذا الطريق.

أ - **هُشيم**: هو ابن بشير السلمي، من الأئمَّة الكبار، ولكنَّه يدلِّس ويرسل، قال عنه مالك: «وهل بالعراق أحدٌ يحسن الحديث إلَّا هذا الواسطي؟»، نصَّ على حفظه عبد الرحمن بن مهدي ويحيى بن سعيد القطان ويزيد بن هارون .. انظر: «تهذيب الكمال» (٣٠/ ٢٨٠). وقال ابن سعدٍ: ثقةٌ، كثير الحديث، ثبتٌ، يُدلِّس كثيراً، فما قال في حديثه أخبرنا، فهو حُجَّةٌ، وما لم يقل فيه أخبرنا، فليس بشيءٍ .. «طبقات ابن سعد» (٧/ ٣١٣)، ولزمه أحمد. وقال أبو حاتمٍ: لا يُسْألُ عن هشيمٍ في صلاحه وصدقه وأمانته، وقال: أحفظ من يزيد بن هارون، ونصَّ النَّسائيُّ على تدليسه .. انظر: «تهذيب الكمال» الموضع السابق وما بعده. وذكره ابن حبان في «الثقات» وقال: كان مدلساً (٧/ ٥٨٧). وقال الذهبي: أحد الأئمَّة مُتَّفقٌ على توثيقه، لكنه كان يُدلِّس .. انظر: «سير أعلام النبلاء» (٨/ ٢٨٩)، «من تُكلِّم فيه وهو مُوثَّقٌ» (١٨٨)، «ميزان الاعتدال» (٤/ ٣٠٦)، ومثلها قال الحافظ في «هدي الساري» .. انظر: «فتح الباري» (١/ ٤٩٩). وقال في «التقريب»: ثقةٌ ثبتٌ كثير التَّدليس والإرسال الخفي .. انظر (٢/ ٥٧٤)، وذكره في «طبقات المدلسين» وقال: مشهورٌ بالتَّدليس مع ثقته .. انظر: «تعريف أهل التقديس» (٤٧).

قلت: وقد عنعن في ذلك الإسناد، لكنَّه صرَّح بالسَّماع عند ابن أبي عاصمٍ في «الآحاد والمثاني»، وعند الطبراني.

❊ ❊ ❊

ب - **أقول**: ثمَّ وقع في اسم مَنْ فوق «هشيمٍ» اضطرابٌ كثيرٌ، يرجع لأمرين:

الأول: اشتباه أكثر من ترجمةٍ لأكثر من راوٍ كما سيأتي التنبيه عليه، فقد قال الخطيب البغداديُّ رَحِمَهُ ٱللَّهُ: «يحيى بن سعيد ستة عشر رجلًا» ثمَّ عدَّهم.. «المتفق والمفترق» (٢٠٧٦/٣).

الثاني: ذكر الراوي في بعض تلك الأسانيد مبتسراً، إمَّا تَصرُّفاً أو اختصاراً، أو نسباً إلى جدِّه «عمرو بن سعيد بن العاص»؛ ممَّا يسبِّب الإشكال.

- أما حصر ذلك الاضطراب فهو كما يلي:

١ - ورد باسم (يحيى بن سعيد بن عمرو القرشي) عند (سعيد بن منصور)، ومن طريقه ابن عساكر.

٢ - ورد (يحيى بن سعيد بن عمرو بن العاص) في جزء ابن زنبور الوراق، وابن عساكر.

٣ - ورد (يحيى بن سعيد) عند الطبراني في «الكبير»، وابن قانع في «معجم الصحابة» عن (عمرو بن سعيد بن العاص)، وابن بشكوال في «غوامض الأسماء المبهمة»، وابن عاصم في «الجهاد» و«الآحاد والمثاني»، و«معرفة الصحابة» لأبي نعيمٍ، والبيهقي في «الدلائل» ثمَّ قال بعده: **(وَقَدْ قِيلَ عَنْ هُشَيْمٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ سَعِيدِ ابْنِ الْعَاصِ)**، وابن عساكر، وذكره ابن ماكولا في «الإكمال» لكن عنه عن محمد بن إبراهيم، وذكره ابن أبي حاتم، ورجَّح (يحيى بن عمرو بن

سعيد بن العاص) عن سيابة مباشرةً، وهو هو (يحيى بن سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص)، ولكنَّه نسبه إلى جده، كما سيأتي بحثه.

٤ - ورد (يحيى بن سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص) عند ابن أبي حاتم في «العلل» ولكنَّه ذكره منسوباً إلى جدِّه فذكره، (يحيى بن عمرو ابن سعيد بن العاص) كما سيأتي تحرير ذلك قريباً، والعسكري في «تصحيفات المحدثين»، وعند ابن عبد البر في «الاستيعاب»، والحافظ الرعيني في «الجامع لما في المصنفات الجوامع من أسماء الصحابة الأعلام» (٣/ ١٥٤)، وذكره الصفدي كذلك في «الوافي بالوفيات».

فأقول: هو **(يحيى بن سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص الأموي القرشي المكي)** أبو عمرو، حدَّث عن الزُّهريِّ وابن جريج، وحدَّث عنه ابنه عمرو، وقدم على بعض أمراء بني أمية . . انظر ترجمته في «تاريخ دمشق» (٦٤/ ٢٣٨)، وذكره البخاريُّ في «الكبير» وقال: «يحيى بن سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص: أبو عمرو، عن الزهري وابن جريج، روى عنه حامد ابن عمر البكراوي» (٨/ ٢٧٧)، وابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلًا (٩/ ١٥٢).

وابنه «**عمرو بن يحيى بن سعيد**»: ثقةٌ، قال عنه يحيى: صالحٌ، وقال مرةً: لا بأس به. وقال الدارقطنيُّ: ثقةٌ. وذكره ابن حبَّان في «الثقات» . . انظر: «سؤالات الحاكم» للدارقطني (٢٥٠)، «تهذيب الكمال» (٢٢/ ٢٩٤)، «ثقات ابن حبان» (٧/ ٢١٧)، «تهذيب التهذيب» (٨/ ١١٨).

وذكره ابن عدي في «الكامل» وأورد له حديثاً تفرَّد به وقال: ليس له من الحديث إلَّا القليل. . «الكامل» (٦/ ٢١٦)، وقال الحافظ: ثقةٌ في

«التقريب» (٤٢٨)، وتعقَّب ابن عدي في «هدي الساري» وقال: وذكره ابن عديٍّ بلا مستندٍ، وهذا لا يُوجِب فيه قدحاً بعد أن ثبت توثيقه . . «فتح الباري» (١/ ٤٣٢).

قلت: وهو كذلك، وليس في كونه مُقِلّاً أو تفرَّد بحديث ما ينفي وثاقته بعد إذ ثبتت، وهو مُقِلٌّ فعلًا.

وغالب رواياته عن أبيه (يحيى) المذكور، وقد سبرتُ أحاديثه - يعني يحيى - فلم أجده مُكْثراً، له نحو الستة أو السبعة أحاديث، غالبها يرويها عنه ابنه عمرو السالف ذِكْرُهُ، متونها ليست منكرةً، ولها شواهدُ خلا حديثين أو ثلاثة.

وكونه - أي يحيى - روى عن الزهري وابن جريج يعني أنَّ وفاته بعد المائة والخمسين غالباً، فهو من طبقة صغار تابعي التابعين، أو من بعدهم، فمثل ذلك يكون مقبولًا على أقصى تقديرٍ، واللَّه أعلم.

- ومحلُّ الاشتباه أنَّ بعضهم يذكره مختصراً، فيشتبه باثنين:

الأوَّل: (يحيى بن سعيد الأنصاري) الثقة المُكْثِر المشهور، وقد يشتبه على بعض الناظرين فيظنه من روايته، لاسيما وأنَّ هُشيماً يروي عن يحيى ابن سعيدٍ كما ذكر المزيُّ في «تهذيب الكمال» وغيره.

والصَّواب ما ذكرناه أنَّه (يحيى بن سعيد بن عمرو السعيدي الأموي) وذلك لأنَّه ورد كذا مُصرَّحاً به في كثيرٍ من أسانيده بنفس السياقة والمتن، وهو هكذا في سنن سعيد بن منصور أقدم وأعلى مَنْ خرَّجه.

وكذا لنكتةٍ ثانيةٍ: أنَّه لو كان يحيى بن سعيد الأنصاري؛ فكيف يرويه عن

«عمرو بن سعيد بن العاص» الأشدق، والأول توفي عام (١٤٣ هـ)، والثاني توفي (٧٠هـ)، فبينهما ثلاثة وسبعون سنة، فإنَّه وإنْ كان يحيى وُلد قبل السبعين . . «سير أعلام النبلاء» (٥/٤٦٨) فإنَّه يقتضي ليتحمَّله منه أن يكون يحيى بن سعيد الأنصاري قد عُمِّر إلى الثمانين فما فوق، وهذا بعيدٌ لم أرَ مَنْ نصَّ عليه، بل طبقة الصحابة الذين يروي عنهم يحيى كأنس بن مالكٍ وعبد اللَّه بن عامر بن ربيعة، تُوفُّوا بعد الثمانين، وفوق ذلك فإن الأشدق وإن كان مَدنيّاً إلَّا أنَّه تُوفِّي بدمشق، قتله بها عبد الملك بن مروان . . انظر «تهذيب الكمال» (٢٢/٣٦)، فيقتضي هذا أن يكون يحيى بن سعيد الأنصاري سمع منه آخر حياته، ولم يذكر أحدٌ أن يحيى بن سعيد الأنصارى دخل دمشق.

أمَّا على احتمال أن يكون «عمرو بن سعيد بن العاص» هذا ليس الأشدق وإنَّما هو جدُّ (يحيى بن سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص) فهذا حقُّه أن يكون صحابيّاً (قلت: «ترجم ابن حجرٍ في «الإصابة» لصحابيٍّ اسمه عمرو ابن سعيد بن العاص بن أمية (٤/٥٢٦)، وحكى عن ابن إسحاق أنَّه لا عقب له». والظَّاهر أنَّه لا يصحُّ)، ولم يذكروه مِمَّن روى عنه يحيى بن سعيد من الصَّحابة.

وفي الجملةِ فإنَّهم لم يذكروا مِمَّن روى عنه يحيى بن سعيد الأنصاري مَنِ اسمه (عمرو بن سعيدٍ) سواء الأشدق أو غيره، واللَّه أعلم.

الثاني: (يحيى بن سعيد بن العاص بن أميَّة القرشي الأموي) أبو الحارث المدني أخو عمرو بن سعيد الأشدق، وصفه ابن سعدٍ بقلَّة الحديث . . «الطبقات الكبرى» (٥/٢٣٨). وقال عنه الإمام أحمد: كان يصدق،

وليس بصاحب حديثٍ . . انظر «تاريخ بغداد» للخطيب (١٤/ ١٣٣)، «ضعفاء العقيلي» (٤/ ٤٠٣)، ووثَّقه يعقوب بن سفيان في «تاريخه»، ووثَّقه النسائي، وذكره ابن حبان في «الثقات» . . انظر: «تهذيب الكمال» (٣١/ ٣٢٧)، و«ثقات ابن حبان» (٥/ ٥٢٢)، ووثَّقه الذهبيُّ انظر: «الكاشف» (٢/ ٣٦٦)، وذكره العقيلي في «الضعفاء» . . انظر: «ضعفاء العقيلي» (٤/ ٤٠٣). وقال ابن حجر في «التقريب»: ثقةٌ . . انظر (٥٩١)، وفي «الإصابة»: تابعيٌّ وسط . . انظر (٦/ ٥٥٧).

قلت: ومجرَّد الإقلال، أو كونه ليس صاحب حديثٍ لا يعني عدم الثِّقة، لاسيَّما وقد وَثَّقوه، وإن كان قد ينزل به ذلك التَّوهين عن الوثاقة إلى مطلق الصِّدق، واللَّه أعلم.

- وقد اعتمد الفاضل «خليل إبراهيم قوتلاي» أن «يحيى بن سعيد» في الإسناد هو المذكور فوق، في تحقيقه للجزء المنشور من «معجم الصحابة» لابن قانعٍ في رسالته للدكتوراة، والتي نشرتها مكتبة نزار مصطفى الباز . . انظر (٦/ ٢٢٤٠)، وهو ظاهر صنيع الهيثمي في «مجمع الزوائد» إذ ذكره وعزاه إلى الطبرانيِّ في «الكبير» ثمَّ قال: «ورجاله رجال الصحيح» (٨/ ٤٠٢)، والَّذي في الطبراني: (يحيى بن سعيد عن عمرو بن سعيد بن العاص)، وبعيدٌ عندي أن يريد الهيثمي بيحيى بن سعيدٍ، أي: الأنصاري، وعلى كلِّ حالٍ فهو من رجال الشيخين، والظاهر أنَّه يريد (يحيى بن سعيد بن العاص الأموي) وهو من رجال مسلم، أمَّا صاحبنا الأموي السعيدي كما رجَّحنا فليس من رجال الشَّيخين، وأمَّا عمرو بن سعيدٍ فإنْ كان هو الأشدق فهو من رجال مسلمٍ

كذلك، ونقل العلَّامة الألباني عبارته في «الصحيحة» (رقم ١٥٦٩) ولم يتعقَّبه في موضوع رجال الصحيح، وعادته تعقُّب مثل هذا، فالظَّاهر موافقته إيَّاه، وهو ظاهر كلام الشَّيخ مشهور سلمان في كلامه على هذا الحديث، إذ تابع فيه الشَّيخ الألباني كذلك في تحقيقه للمجالسة (٦/ ٦٩-٧١).

والصَّواب ما ذكرناه، من أنَّه (يحيى بن سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص الأموي)؛ لأنَّه ورد مُصرَّحاً به في غير موضعٍ بنفس الإسناد والمتن كما قدَّمنا، ثمَّ إنَّ الَّذي روى عنه هاهنا هشيم بن بشيرٍ، وقد تُوفِّي هشيم سنة (١٨٣ هـ)، وتُوفِّي يحيى بن سعيد هذا سنة (٨٠ هـ)، فهو ثقةٌ قديمٌ تابعيٌّ، وإنَّه وإن كان هشيمٌ مَعْروفاً بالإرسال والتَّدليس، ولكن هذا بعيدٌ جدّاً، ولا يكون تدليس بذلك البعد في الغالب، ثمَّ إنَّه صرَّح بالسَّماع، فانتفى احتمال التَّدليس أصلًا، أمَّا (يحيى بن سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص) الَّذي ذكرناه فقد رجَّحنا وفاته بعد المائة والخمسين كما تقدَّم، فهذا الَّذي تقرُب رواية هشيم بن بشير عنه، واللَّه أعلم.

ولا يُذكر في تلاميذ (يحيى بن سعيد بن العاص) هشيمٌ، ولا يذكر في شيوخه الأشدق أخوه.

ومِمَّا يدلُّ كذلك على كونه من ذكرنا، وليس يحيى بن سعيد بن العاص الأموي = كلام أبي حاتم، إذ إنَّ قوله في «العلل» لابن أبي حاتم (٣ / ٣٩٦): (**سَمِعْتُ أَبِي، يَقُولُ: وَذَكَرَ حَدِيثاً رَوَى هُشَيْمٌ، عَنْ يَحْيَى بنِ سَعيدٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِ، أَخْبَرَنَا سِيَابَةُ السُّلَمِيُّ، أَنَّ النَّبِيَّ**

ﷺ قَالَ يَوْمَ حُنَيْنٍ: «أَنَا ابْنُ الْعَوَاتِكِ». قَالَ أَبِي: بَعْضُ أَصْحَابِ هُشَيْم، عَنْ هُشَيْم، قَالَ: أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ عَمْرِو بْنِ سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا سَيَابَةُ ابْنُ عَاصِمِ السُّلَمِيُّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. أَبِي: وَهَذَا أَشْبَهُ، وَعَلَى هَذَا الحَدِيثِ دَلِيلٌ: أَنَّ سَيَابَةَ لَيْسَ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ. أَبُو زُرْعَةَ: مَا أَدْرِي مَا نَقُولُ لَكَ! لَمْ أَكْتُبْهُ عَنْ أَحَدٍ سِوَى مُحَمَّدِ بْنِ الصَّبَّاحِ).

فقوله دالٌّ على أنَّ المراد في الإسنادين عند أبي حاتمٍ هو (يحيى بن سعيد) الَّذي رجَّحناه؛ لأنَّه لو كان المراد عنده (يحيى بن سعيد بن العاص الأموي)، فإنَّه تُوفِّي عام (٨٠ هـ)، فلو كان كذلك لكان احتمال كون سيابة صحابيّاً قريباً جدّاً، فالأمويُّ يروي عن جماعةٍ من الصحابة منهم عائشة وأنس وعثمان .. انظر «تهذيب الكمال» (٣١/ ٣٢٦) فلا يكون لترجيح أبي حاتمٍ أنَّ سيابة ليس صحابيّاً معنى، واللَّه أعلم.

أمَّا الَّذي رجَّحناه - والَّذي يدلُّ عليه كلام أبي حاتمٍ - من أنَّه «يحيى بن سعيد بن عمرو» فهو الصَّحيح الموافق لاستدلال أبي حاتم؛ لأنَّ المذكور دون تلك الطَّبقة قطعاً، ولا يروي عن الصحابة شيئاً، بخلاف «يحيى بن سعيد بن العاص»، ويأتي كلامٌ - إن شاء اللَّه - في فقه كلام أبي حاتمٍ.

تنبيه:

ورد نفس السؤال من ابن أبي حاتم لأبيه في «المراسيل»: «[٢٤٢] سَمِعْتُ أَبِي، يَقُولُ: وَذَكَرَ حَدِيثاً رَوَى هُشَيْمٌ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ عَمْرو بْنِ سَعِيدْ بْنِ الْعَاصِ، أَخْبَرَنَا سِيَابَةُ السُّلَمِيُّ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ يَوْمَ حُنَيْنٍ: «أَنَا ابْنُ الْعَوَاتِكِ»، قَالَ أَبِي: حَدَّثَنَا بَعْضُ أَصْحَابِ هُشَيْم، عَنْ هُشَيْم، عَنْ يَحْيَى ابْنِ سَعِيدٍ عَنْ عَمْرو بْنِ سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِ، قَالَ: أَخْبَرَنا سَيَابَةُ بْنُ عَاصِمٍ

السُّلَمِيُّ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ أَبِي: «هَذَا أَشْبَهُ»، قَالَ: وَهَذَا الْحَدِيثُ دَلِيلٌ عَلَى أَنَّ سَيَابَةَ لَيْسَ هُوَ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ.

قال أبو محمد بن أبي حاتم: يعني بأنَّ يحيى بن سعيدٍ عن عمرو بن سعيد ابن العاص لم يكن يشبه أن يلحق صحابيّاً، بروايته بَانَ أنَّه تابعيٌّ.

وحديث هشيم عن يحيى بن سعيدٍ عن عمرو بن سعيد بن العاص، رواه محمد بن الصَّبَّاح البزاز المعروف بالدُّولابي، فغلط في روايته».

قلت: وهذا غلطٌ، والصَّواب ما في «العلل» كما نقلناه، أنَّ أبا حاتم قال: «حَدَّثَنَا بَعْضُ أَصْحَابِ هُشَيْمٍ، عَنْ هُشَيْمٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ سَعِيدِ بْنِ الْعَاص، قَالَ: أَخْبَرَنا سَيَابَةُ بْنُ عَاصِمٍ السُّلَمِيُّ»، وقد قال محقِّق «المراسيل» الفاضل/ شكر اللَّه بن نعمة اللَّه قوجاني، تعليقاً على (يحيى بن سعيد عن عمرو بن سعيد) الثانية الَّتي من كلام أبي حاتمٍ، في الحاشية (٧): «في المطبوعة (يحيى بن سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص) خطأٌ، والصَّواب (عن عمرو..)» انظر: (٦٩).

قلت: ومراده بالمطبوعة يعني مطبوعة السامرائي الَّتي قابل عليها المخطوط، والصَّواب ما في المطبوعة لا ما في المخطوطة، فإنَّ ما في مخطوطته كما ذكر هو (يحيى عن عمرو بن سعيد بن العاص)، فأخذ هو (سعيد) من مطبوعة السامرائي، فجعلها بين (يحيى) و(عمرو)، وهي وإن كانت زيادةً صحيحةً في نسب الراوي لكنها ليست في نسخته، ثمَّ ترك الصَّواب في المطبوعة وهو (ابن)، وحافظ على الخطأ في مخطوطته وهو (عن) !!، وليت شِعْري كيف يكون استدراك ابن أبي حاتمٍ على الإسناد الأول بنفس الإسناد يُكرِّره ؟!.

فالصَّواب في سؤال ابن أبي حاتم لأبيه أنَّ السُّؤال كان عن (يحيى بن سعيد عن عمرو بن سعيد بن العاص عن سيابة)، والجواب كان بأن الأشبه (يحيى بن عمرو بن سعيد بن العاص عن سيابة)، والنَّسب ها هنا محمولٌ على أنه نسبه إلى جدِّه، وإلَّا فهو فهو «يحيى بن سعيد بن عمرو ابن سعيد بن العاص»، وبهذا استدلَّ أبو حاتمٍ أنَّ سيابة كان تابعيّاً.

وعلى ذلك فـ (يحيى بن سعيد) المذكور في الأسانيد جميعها؛ هو (يحيى بن سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص الأموي)، ومن ذكره (يحيى بن سعيد بن العاص) فإنَّما هو اختصارٌ لمن ذكرناه، واللَّه أعلم.

* * *

ج - **ثمَّ أقول:** وفوق (يحيى بن سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص القرشي) اضطرابٌ، فتارةً يرويه عن **(سيابة)** مباشرةً، وتارةً يرويه عن **(عمرو بن سعيد بن العاص)**، وتارةً عن **(محمد بن إبراهيم)**، وتارةً عن **(أبيه عن جدِّه)**، وتارةً عن **رجلٍ** عن سيابة.

١ - فرواه عن «سيابة» مباشرةً في «سنن سعيد بن منصور» و«معجم الصحابة» للبغوي، و«تهذيب مستمر الأوهام عن الخطيب البغدادي»، و«ذكر الأسماء» لأبي الفتح الأزدي، و«جزء أحاديث القزاز»، و«تصحيفات المحدثين»، وابن عساكر في ثلاثة مواضع من أربعةٍ.

٢ - ورواه عن «عمرو بن سعيد بن العاص» يعني جدَّه، عند ابن أبي عاصمٍ في «الآحاد والمثاني»، و«الجهاد»، وابن قانع في «المعجم»، وأبو نعيمٍ في «معرفة الصحابة»، والبيهقي في «الدلائل»، والطبراني في «الكبير»، وابن عساكر في موضع في «التاريخ»، وابن بشكوال في «الغوامض».

٣ - ورواه عن «محمد بن إبراهيم» عن «عمرو بن سعيد بن العاص» في «تذكرة الحفاظ» للذهبي (٣/ ١٧٩)، وذكره ابن ماكولا في «الإكمال» (٥/ ١٤).

٤ - وعن «أبيه عن جدِّه»، كذا ذكره ابن عبد البر في «الاستيعاب» (١/ ٢٠٩)، والرعيني في «الجامع» (٣/ ١٥٤)، والصفدي في «الوافي بالوفيات» (٥/ ١٨١)، وتعقب الحافظُ فقال: «وأغرب ابن عبد البر فقال: روى حديثه هشيم عن يحيى بن سعيد بن عمرو بن العاص عن أبيه عن جده عن سيابة انتهى. ولم أره عن هشيمٍ كذلك» . . «الإصابة» (٣/ ٢٣٣).

قلت: وهو كذلك، ليس يوجد مسنداً بهذا الإسناد.

٥ - وعن «رجل»، فرواه الدارقطني «المؤتلف والمختلف» (٣/ ١٣٧٥)، فقال: حَدَّثَنا أبو مُحمَّد بن صَاعِد، حَدَّثَنا لُوَيْن بن مُحمَّد بن سُلَيْمان، حَدَّثَنا هشيم، عن عَمْرو بن يَحْيى بن سَعِيد بن العاص، عن رجلٍ، عن سيابة السلمي، فذكره.

- وغلَّط أبو حاتمٍ الإسناد بزيادة (عمرو بن سعيد) كما ذكرنا في «علل ابن أبي حاتم» (٣/ ٣٩٦): (وسألتُ أبِي، وأبا زُرعة، عَن حدِيثٍ؛ رواهُ مُحمَّدُ بن الصَّبَّاحِ البزَّازُ، عن هُشيمٍ، عن يحيى بن سعِيدٍ، عن عمرو بن سعيد بن العاصِ، أخبرنا سيابةُ السُّلمِيُّ، أنَّ النَّبِيَّ ﷺ، قال يوم حُنينٍ: «أنا ابنُ العواتِكِ».

قال أبِي: حَدَّثنا بعضُ أصحابِ هُشيمٍ، عن هُشيم، قال: أخبرنا يحيى بن عَمرِو بن سعِيدِ بن العاصِ، قال: أخبرنا سيابةُ بن عاصِمٍ السُّلمِيُّ، عنِ النَّبِيِّ ﷺ.

قال أبِي: وهذا أشبهُ، وعلى هذا الحدِيثُ دلِيلٌ على أنَّ سيابة ليس مِن

أصحابِ النَّبِيِّ ﷺ.

وقال أبُو زُرعة: ما أدرِي ما نقُولُ لك، لم أكتُب عن أحدٍ سِوى مُحمَّدِ بن الصَّبَّاحِ).

ومثله في «المراسيل» لابن أبي حاتم (٦٩-٧٠) ثمَّ زاد بعدها: (قال أبو محمد ابن أبي حاتم يعني بأنَّ يحيى بن سعيد عن عمرو بن سعيد بن العاص لم يكن يشبه أن يلحق صحابيّاً وبروايته بان أنَّه تابعيٌّ، وحديث هشيمٍ عن يحيى بن سعيد عن عمرو بن سعيد بن العاص رواه محمد بن الصباح البزار المعروف بالدولابي، فغلط في روايته).

قلت: والصَّواب في كلام ابن أبي حاتمٍ كذلك: «قال أبو محمد ابن أبي حاتم يعني بأن يحيى بن سعيد (بن) عمرو بن سعيد بن العاص لم يكن يشبه أن يلحق صحابيّاً وبروايته بَانَ أنَّه تابعيٌّ، وحديث هشيمٍ عن يحيى بن سعيد عن عمرو بن سعيد بن العاص رواه محمد بن الصباح البزار المعروف بالدولابي، فغلط في روايته».

أقول: وهنا **محلُّ بحثٍ**: فالحديث رواه جماعةٌ من أصحاب هشيمٍ عنه، وهم (سعيد بن منصور) و(إسحق بن إدريس) و(سليمان بن داود) و(محمد ابن الصَّبَّاح) و(الحارث) و(عمرو بن عوف) و(محمد بن سليمان).

وقد أعلَّ أبو حاتمٍ زيادةَ: (عمرو بن سعيدٍ)، وحمل ابنه ابن أبي حاتمٍ ذلك على (محمد بن الصباح الدولابي) فغلطه في ذلك، والظَّاهر إقرار أبي زرعة قول أبي حاتم في تغليط الدولابي، والَّذين رَووه بزيادة (عمرو ابن سعيد) بين (يحيى بن سعيد) و(سيابة) غير محمد بن الصباح الدولابي، (سليمان بن داود) عند ابن أبي عاصمٍ، و(عمرو بن عوفٍ)

عند الطبراني، ومحمد بن الصباح ثقةٌ. قال يعقوب بن شيبة: كان ثقةً عالماً بهشيمٍ، وكذا سليمان بن داود ثقةٌ، وعمرو بن عوفٍ ثقةٌ.

والَّذين رَوَوْهُ عن هشيمٍ بإسقاط (عمرو بن سعيد) فَرَوَوْهُ عن (يحيى بن سعيد) عن (سيابة) بلا واسطةٍ هم: (سعيد بن منصور) و(إسحق بن إدريس) و(لوين)، وسعيد بن منصورٍ ثقةٌ كبيرٌ، وإسحق بن إدريس ضعيفٌ متروكٌ، ولوين ثقةٌ.

فتخصيص (محمد بن الصباح) بالغلط في إسناده، وقد تابعه (عمرو بن عوفٍ الواسطي) و(سليمان بن داود العتكي) وهما ثقتان، وهو نفسه ثقةٌ، وثبت في هشيمٍ . . انظر: «تهذيب الكمال» (٢٥/ ٣٩٠)، فتخصيصه بالغلط في ذلك = في النَّفس منه شيءٌ، كما تشير إليه عبارة أبي زرعة يرحمه اللَّه، إلَّا أن يكون تقليداً لابن أبي حاتم رَحِمَهُ اللَّهُ، وتقليده في مثل ذلك سائغٌ، فهو من أئمَّة الشَّأن قطعاً، إذ إن نصَّه تغليط الدولابي، أمَّا نصُّ أبيه فليس فيه تخصيص الدولابي بالغلط فيها، وعلى كلٍّ فكون الراوي ثقةً ولو عالماً براوٍ لا يحيل غلطه عليه، لاسيَّما وأبو حاتمٍ نفسه وثَّقه، وقال عنه: (ثقةٌ ممَّن يحتجُّ بحديثه) . . انظر: «تهذيب الكمال» نفسه، ومثل ذلك لا يخفى على ابن أبي حاتمٍ (ابنه).

وقَدْ أشار إلى ذلك الحافظ ابن حجر رَحِمَهُ اللَّهُ، فقال في «الإصابة» (٣/ ١٩٤): «وإنَّما اختلف عليه، فقال عنه سعيد بن منصورٍ كما تقدَّم، وتابعه إسحاق بن إدريس. وقال أبو حاتم: حدَّثنا بعض أصحاب هشيمٍ عنه هكذا، وحدَّثنا عنه محمَّد بن الصَّبَّاح، فقال: عن يحيى بن سعيد، عن عمرو بن سعيد، عن سيابة. قال أبو حاتمٍ: الأوَّل أشبه.

قلت: إسحاق ضعيفٌ، وقد تابع محمد بن الصباح عمرو بن عوف، أخرجه الطَّبرانيُّ.

قلت: وأخرجه البغويُّ عن لوين عن هشيم عن يحيى بن سعيد بن عمرو ابن سعيد، عن سيابة. قال لوين: لا أدري، لعلَّ بينهما رجلًا».

فدفع رَحِمَهُ ٱللَّهُ بمتابعة عمرو بن عوفٍ الواسطيِّ لمحمد بن الصباح.

قلت: وكذا سليمان بن داود، وكذا بضعف إسحق بن إدريس، ولكن يردُ على الحافظ رَحِمَهُ ٱللَّهُ أنَّه وإن كان إسحق ضعيفاً، لكن لويناً تابع سعيد بن منصور على الإسناد الأوَّل وهو ثقةٌ، فإذا انضاف إلى ذلك تغليط أبي حاتم للسَّند الأطول توجَّه القول، سيَّما وأنَّ سعيد بن منصورٍ أعلى مَنْ خرَّجَ هذا الأثر مرفوعاً فيما وقفتُ عليه.

أمَّا نصُّ أبي حاتم فليس فيه الحمل على «محمد بن الصباح البزاز الدولابي» بل فيه أنَّ رواية الإسقاط أشبه فحسب، أمَّا تغليطه فهو الَّذي استظهره ابنه عبد الرحمن بن أبي حاتمٍ، والدَّفع بوثاقة الدولابي إنَّما كان من أبي زرعة رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

- أمَّا برواية **محمد بن إبراهيم،** فورد عند الذَّهبيِّ من طريق سعدويه، ولكنَّ الطَّريق إليه فيه مجاهيل، والصَّواب شذوذها، وهذا معنى عبارة الذَّهبيِّ: صحيحٌ غريبٌ، يعني غريب بهذا الإسناد.

- وأمَّا بروايته عن **أبيه عن جدِّه** الَّتي ذكرها ابن عبد البرِّ والصَّفدي، فهي منكرة كذلك، كما قال الحافظ: (وأغربَ ابنُ عبد البر فقال: روى حديثه هشيمٌ عن يحيى بن سعيد بن عمرو بن العاص عن أبيه عن جدِّه عن سيابة. انتهى. ولم أره عن هشيمٍ كذلك) . . «الإصابة» (٣/ ٢٣٣).

- وأمَّا الإسناد الَّذي ساقه الدارقطنيُّ في «المؤتلف والمختلف»، فقال: حَدَّثَنا أبو مُحمَّد بن صَاعِد، حَدَّثَنا لُوَيْن بن مُحمَّد بن سُلَيْمان، حَدَّثنا هشيمٌ، عن عَمْرو بن يَحْيى بن سَعِيد بن العاص، عن رجلٍ، عن سيابة السلمي.

والمشهور أنَّ هشيماً يرويه عن يحيى بن سعيدٍ لا عن ابنه، ففي هذا الإسناد نظرٌ، ولولا أنَّ البخاريَّ ذكر أنَّه يُروى عن هشيمٍ هكذا أيضاً لكان الأقربُ خطأَ النَّاسِخِ، «قَالَه هشيمٌ عَنْ عَمْرو بْن سَعِيد، مرسل. وَقَالَ بعضهم: عَنْ هشيم عَنْ يَحْيَى بْن عَمْرو». «التاريخ الكبير» للبخاري (٤ / ٢١٠) وكذلك غيره يذكرون أنَّ عمرو بن سعيدٍ يروي عن سيابة.

وقد تُعُقِّب الدارقطنيُّ في هذا الإسناد، فقد اعترض على نقل الدارقطني ذلك الإسناد الخطيب البغدادي، ونقل اعتراضه ابن ماكولا وأجاب عليه، فقال: «قَالَ الْخَطِيب: قَالَ أَبُو الْحسن: سيابة بن عَاصِم السُّلمِيُّ روى عَن النَّبِيِّ ﷺ، حَدثنَا أَبُو مُحَمَّد بن صاعد، ثَنَا لوين مُحَمَّد بن سُلَيْمَان، ثَنَا هشيمٌ، عَن عَمْرو بن يحيى بن سعيد بن الْعَاصِ، عَن رجلٍ عَن سيابة ابن عَاصِم السُّلمِيِّ، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَنا ابْن العواتك من سليمٍ».

قَالَ: قلتُ: قد خَالف ابْن صاعدٍ غَيره فِي إِسْنَاده، أخبرنَا الْجريرِي، أخبرنَا عِيسَى بن عَليٍّ، ثَنَا عبد اللَّه بن مُحَمَّد الْبَغَوِيُّ، ثَنَا مُحَمَّد بن سُلَيْمَان لوين، ثَنَا هشيم عَن شيخ من قُرَيْش يُقَال لَهُ: يحيى بن سعيد بن عَمْرو بن الْعَاصِ، عَن سبابة السُّلمِيِّ أَنَّ رَسُول اللَّه ﷺ قَالَ يَوْم حنين: «أَنا ابْن العواتك من سليم». قَالَ لوين: وَلَا أَدْرِي لَعَلَّ أدْخل بَينهم رجلًا حَتَّى أنظر فِيهِ.

ثمَّ روى حَدِيثاً عَن هشيمٍ، عَن يحيى بن سعيد بن عَمْرٍو الْقرشِي، ثَنَا

سبابة[1] بن عَاصِمٍ أَنَّ رَسُول اللَّه ﷺ قَالَ يَوْم حنين: «أَنا ابْن العواتك».

وَقَالَ البُخَارِيُّ: سيابة عَن النَّبِيِّ ﷺ، قَالَه هشيمٌ عَن يحيى بن معِين[2] مُرْسل.

قَالَ الْخَطِيب: وَإِنَّمَا ذكرت هَذَا الْخلاف لِئَلَّا يَقع هَذَا الحَدِيث إِلَى من لَيْسَ من أهل الصَّنْعَة بِخِلَاف مَا رَوَاهُ أَبُو الْحسن، فيغيره ويجعله على مَا ذكره اعْتِمَاداً عَلَيْهِ ظنّاً مِنْهُ أَنه لَا خلاف فِيهِ . . هَذَا آخر كَلَام الْخَطِيب.

وَإِذا كَانَ قد نَقله لهَذِهِ الْعلَّة الَّتِي ذكرهَا، فَأَيُّ وَهْم للدَّارقطنيِّ فِي ذَلِك، وَمَنْ جمعه فِي أَوْهَامه فقد وَهِمَ، وَاللَّهُ تَعَالَى الموفقُ . . «تهذيب مستمر الأوهام» (٣٠٣-٣٠٤).

وكذا ابن عساكر، إِذْ ساق الحديث بإسناده من طريق ابن صاعدٍ، ثمَّ ذكر إسناد الدارقطني المذكور بعده، وتعقَّبه عليه، قال: «أخبرنا - عالياً - أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسين بن النقور، وأبو القاسم البسري، قالا: أنا أبو طاهر المخلص، نا عبد اللَّه بن محمد. (ح) وأخبرنا أبو القاسم عبد الملك بن عبد اللَّه بن داود المفري، وأبو طالب محمد بن علي بن حريب الدَّلَّال المعروف بابن الكوفية، وأبو منصور إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن محمد بن سالم الهيثمي، وأبو بكر محمد بن أحمد ابن محمد بن عبد السلام بن. . . .، قالوا: أنا أبو نصر محمد بن محمد ابن علي الزينبي، أنا أبو بكر محمد بن عمرو بن خلف بن زنبور، نا

---

(١) كذا في المطبوعة وهو خطأ.

(٢) وهذا خطأ، والذي في «التاريخ الكبير» للبخاري: (قَالَه هشيم عَنْ عَمْرو بْن سَعِيد، مرسل، وَقَالَ بعضهم: عَنْ هشيم عَنْ يَحْيَى بْن عَمْرو). (٤/ ٢١٠).

يحيى بن محمد بن صاعد، قالا: نا محمد بن سليمان لوين. (ح) وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسين بن النقور، أنا عيسى بن عليٍّ، أنا عبد اللَّه بن محمد، قالا: نا أبو عمرو، نا هشيم، عن شيخٍ من قريش يقال له: يحيى بن سعيد بن عمرو بن العاص، عن سيابة السلمي أن رسول اللَّه ﷺ قال يوم حنين: «أنا ابن العواتك من سليمٍ».

قال البغوي: قال لوين: ولا أدري لعلَّ أَدْخلَ بينهما رجلًا حتى أنظر فيه. زاد عيسى: قال البغوي: ولا أعلم لسيابة غير هذا، وسيابة السلمي سكن الشام.

رواه أبو الحسن **الدارقطني** عن يحيى بن صاعد، عن لوين، عن هشيم، عن عمرو بن يحيى بن سعيد بن العاص، عن **رجلٍ**، عن سيابة.

قال ابن عساكر: **والصحيح** ما قدمناه (٧٣ / ٨٥-٨٦).

قلت: والَّذي عند أبي الفتح الأزدي عن ابن صاعدٍ، وكذا ما في «جزء ابن صاعدٍ» للوراق، والَّذي من طريقه في «تاريخ دمشق» و«معجم شيوخ» ابن عساكر؛ ليس كما ذكره الدارقطني، إذ ليس فيه عمرو، بل هو عن يحيى، وليس فيه الرجل المبهم، ولذلك تعقَّب ابن عساكر بأنَّ ما قدَّمه هو من طريق صاعدٍ هو الصحيح، وقد يردُ على ذلك أنَّ ما عند الدارقطني من طريق ابن صاعدٍ إسناد آخر، سِيَّما و«جزء حديث البغوي وابن صاعد» للوراق، والوراق ضعيفٌ، ولكن يبقى طريق الحافظ أبي الفتح الأزدي عن يحيى بن صاعد صحيحاً مخالفاً للذي عند أبي الحسن الدارقطني، فإمَّا أن يكون وهماً، أو إسناداً آخر.

ويحمل على إسناد الدارقطني هذا كلام لوين: (ولا أدرى، لعلَّ أدخل بينهما رجلًا حتَّى أنظر فيه) كما ذكره في البغوي، وهل ذلك الرجل بالإبهام يحمل على الإسناد المزيد الَّذي فيه (عمرو بن سعيد) بين (يحيى بن سعيد) و(سيابة)، أم (محمد بن إبراهيم)، الأقرب: الأول؛ لأنَّ محمد بن إبراهيم إنَّما هو في رواية سعدويه عند الذهبيِّ في «التذكرة»، لا لوين، ولكن القرب مجرَّد احتمالٍ لا يرفع الإبهام عن الرَّجل هاهنا، فلا يمكن القطع أنَّ المراد بالرجل في إسناد الدارقطني هذا هو عمرو أو محمد.

وعليه فَأَرْجحُ تلك الأسانيد هو إسناد سعيد بن منصورٍ، والَّذي يروي فيه «**هشيم عن يحيى بن سعيد بن عمرو بن سعيد عن سيابة**» مباشرةً.

❋ ❋ ❋

د - قلت: أمَّا سيابة:

١) فقد اختلف في **ضبط اسمه**، هل هو بكسر المهملة أم بفتحها أم غير ذلك:

فنصَّ عليها **بالكسر** الرامهرمزي في «المحدث الفاصل» (٣٠٤)، والحافظ في «تبصير المنتبه» (٢/ ٧٦٧)، و«الإصابة» (٣/ ١٩٣)، والصالحي في «سبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد» (١/ ٣٢٣).

وضُبط بالكسر عند الذهبي في «المشتبه في أسماء الرجال» (٢٩٠).

قلت: ونصَّ الذهبي على الكسر في ترجمة (حبيب بن أبي جبيرة) حين ذكر يعلى بن سيابة، فقال: «وهو الَّذي يُقَال ابن سيابة - بِكَسْر المهْملَة وَتَخْفِيف المثَنَّاة من تَحت وَبعد الْألف مُوَحدَة -» «تعجيل المنفعة» (١/ ٤٢٢)، وكذا ضبطه السُّيوطي في «الجامع الصغير»، كما نصَّ المناوي في الشرح أنَّها بضبط المؤلف بخطِّه، «فيض القدير» (٣/ ٣٨)،

وضُبط بالكسر في «مراسيل ابن أبي حاتم» (٦٩).

ونصَّ عليها **بالفتح** ابن ناصر الدين في «توضيح المشتبه» (٥/ ٢٧١)، والصالحي في موضع آخر من «سبل الهدي» (٥/ ٢٧١)، وكان قد نصَّ عليها بالكسر كما تقدَّم، والعيني في «شرح سنن أبي داود» (٦/ ٣٠٦)، وذكره الحافظ عبد الغني بن سعيد في «المؤتلف والمختلف» في باب (شبابة وسيابة) فذلك السياق دالٌّ على أنَّ ضبطها عنده بالفتح كشبابة (١١٨)، وضبط بالفتح عند الدارقطني في «المؤتلف والمختلف» (٣/ ١٣٧٤).

والضبط بالفتح هو الَّذي يقتضيه كلام أهل اللُّغة إذ إن السَّيَابة في اللغة من مادة «سَيَب»، والسيابة هي واحدة البلح، وقيل: البسر الأخضر، ويعزى لأبي حنيفة الدينوري في كتاب النبات، وينصون أنَّه بهذا يُسمَّى الرَّجل، راجع «الجراثيم» المنسوب لابن قتيبة (٢/ ٧٣)، و«تهذيب اللغة» (١٣/ ٦٨)، و«الصحاح» (١/ ١٥٠)، و«مجمل اللُّغة» لابن فارس (١/ ٤٧٩) و«مقاييس اللغة» له (٣/ ١٢٠)، و«المحكم» لابن سيده (٨/ ٥٨٨)، و«المخصص» له (٣/ ٢٢٠)، و«كفاية المتحفظ» للأجدابي (٢٠٨)، و«غريب الحديث» لابن الجوزي (١/ ٥١١)، و«النهاية في غريب الحديث» (٢/ ٤٣٢)، و«لسان العرب» (١/ ٤٧٩)، و«القاموس المحيط» (١/ ٩٩)، و«تاج العروس» (٣/ ٨٩).

قالوا: وعلى ذلك ورد الحديث: «لو سألني سَيَابة من الأرض ما فعلت» ردّاً على عامر بن الطفيل الَّذي طلب من النبيِّ ﷺ أن يسلم بشرط أن يكون الخليفة بعده. . «جامع معمر بن راشد» (١٩٨٨٤) بإسنادٍ مرسلٍ عن عكرمة، وكذلك ورد نفس الرَّدُّ على هَوْذة بن عليٍّ الحنفي الَّذي أرسل

إليه النبي ﷺ سليط بن عمرو العامري ليسلم فَأَبَى إلَّا بجُعلٍ . . ابن سعدٍ في «الطبقات» عن الواقدي بأسانيده (١/ ٢٥٨).

وضبط بعضهم الاسم **بالتَّشديد** (سَيَّابة)، لكنَّني لم أرَ مَنْ نَصَّ عليه هكذا، سواءٌ من اللُّغويِّين أو علماء الحديث، خلا ابن عبَّادٍ في «المحيط» (٨/ ٣٩٦)، والزَّبيدي في «التاج» إذ نصَّا على أنَّ الواحدة من «السَّيَاب»: «سَيَابة وسيَّابة»، وغالب ظنِّي أنَّ ضبط الاسم به من عمل المحقِّقين، لذا لم أتتبعه.

وقال ابن ماكولا في «الإكمال»: «وأمَّا سيابة - بسينٍ مهملةٍ بعدها ياءٌ مفتوحةٌ معجمة باثنتين من تحتها، وبعد الألف باءٌ معجمةٌ بواحدةٍ فهو سيابة بن عاصم السلمي» (٥/ ١٤)، فلم يذكر شيئاً في الضبط.

٢) ووقع عند البيهقيِّ في «الدلائل»: «**شبابة** بن عاصم» (١٩١٤)، وهو وَهْمٌ أو تصحيفٌ، وكذا عند ابن بشكوال في «غوامض الأسماء المبهمة» (٢/ ٧٧٩)، والحافظ ابن كثيرٍ في «البداية والنهاية»؛ فوقع عنده «شبابة عن ابن عاصم السلمي» (ط: «الفكر» (٤/ ٣٢٨، ٦) «إحياء التراث» (٤/ ٣٧٦)، وعزاه للطبراني في «الكبير»، وهو تحريفٌ في الموضعين، والَّذي في الطبرانيِّ، والمعروفُ من طرق هذا الحديث كلِّها: «عن سيابة ابن عاصم»، فأصل (عن) = (بن)، وباللَّه التوفيق، واستدرك ذلك الشيخ عبد القادر الأرناؤوط في طبعته، فكتبها على الصواب. (ط: ابن كثير/ ٥٩١) وكذا التركي في طبعته، وأحسن إذ أشار في الحاشية أن الَّذي في النسخة: «شبابة عن ابن عاصم» وأن التَّصحيح من مصدر التخريج (ط: هجر ٧/ ٢١).

وكذا عند ابن عبد ربه في «العقد الفريد» وهو وَهْمٌ أو تصحيفٌ كذلك (٥/ ٢٩٢).

ووقع عند الدميري «**سيانة**» بالنون، فقال: (فائدة: روى عبد الباقي بن قانع في «معجمه»، والحافظ أبو طاهر أحمد بن محمد بن أحمد السلفي من حديث سيانة بن عاصم، وسيانة - بسين مهملة ثمَّ ياء مثناة من تحت وبعد الألف نون ثمَّ هاء -، له صحبةٌ أنَّ النَّبيَّ ﷺ قال يوم حنين: «أنا ابن العواتك من سليم» . .) . . «حياة الحيوان الكبرى» (٢/ ١٥٠).
قلت: وهو خطأٌ كذلك.

ووقع عند الديلمي: «**سبابة**» . . «الفردوس بمأثور الخطاب» (١/ ٤٦)، وكذا السيوطي في «الجامع» (٤٧٣٦) الفكر، و«الفتح الكبير» (١/ ٢٦٩)، وهو تصحيفُ نُسَّاخٍ؛ لأنَّ المناوي ذكره صحيحاً في الشرح، وقال: إنَّه قرأه من خطِّ المؤلفِ.

وفي طبقات خليفة بن خياط: «**شيبان**»، كذا في تحقيق الدكتور سهيل زكار (ط: الفكر ١٠٠)، وهو على الصَّواب في تحقيق الدكتور/ أكرم العمري (ط: طيبة ٥٠).

٣) والترجيح ينحصر بين «سِيابة» بالكسر أو الفتح، فالَّذي يظهر أنَّ الأكثر عند المُحدِّثين إنَّما هو بالكسر، والأكثر عند اللُّغويِّين بحسب الاشتقاق هو الفتح، وينصُّون على أنَّه به يُسمَّى الرجلُ، ولم أهتدِ لما يَقْوى ترجيحاً، إذِ الأصل أن يقال: قول المُحدِّثين أقوى؛ لأنَّه فنُّهم، إلَّا أنَّ قول اللُّغويِّين في مثل هذا معتبرٌ؛ لأنَّهم يَنصُّون على الاشتقاق، وأنَّ هذا ما يُسمَّى به الرَّجل، مع ملاحظة أنَّ ابن ناصرٍ الدمشقي الحافظ نصَّ عليه بالفتح، وكذا يدلُّ عليه

سياق الحافظ عبد الغني كما تقدَّم، ولكن قد يقال: إنَّ أصل الاشتقاق اللُّغوي لا يجب إمضاؤه في الأسماء، بل قد يتغيَّر، وكذا يمكن تعقُّبه بأنَّ هذا إنَّما يحكيه اللُّغويُّون عن أبي حنيفة الدِّينوري - أحمد بن داود -، وكون كلامه حُجَّة في اللُّغة لا يُسلَّم، ويردُ عليه أنَّه ورد في فصيح الكلام ما يدلُّ على الفتح؛ شعراً ونثراً، وكذا في شاهدٍ من الحديث أوردناه، ويمكن أن يقال إنَّ هذا لا ينكر، لكن كون التَّسمية بهذا هي محلُّ النِّزاع، وهي الَّتي من كلام أبي حنيفة الدِّينوري، وهي الَّتي فيها النِّقَاش.

٤) وهو «سِيَابَةُ بْنُ عَاصِمِ بْنِ شَيْبَانَ بْنِ خُزَاعِيِّ بْنِ مُحَارِبِ بْنِ مُرَّةَ بْنِ هِلَالِ ابْنِ فَالِجِ بْنِ ذَكْوَانَ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ بَهْثَةَ بْنِ سُلَيْم» نصُّوا على نَسَبه هذا. انظر «معجم الصحابة» لابن قانع (١/ ٣٠٢)، وفيه (سِبَاع) بدلًا من (شيبان)، ومثله في «طبقات خليفة بن خياط» (ط: طيبة: ٥٠)، وعلى المشهور في «معرفة الصحابة» لأبي نعيم (٣/ ١٤٤٤)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٧٣/ ٨٤)، وابن الأثير في «أسد الغابة» (٢/ ٦٠٢)، وابن كثير في «جامع المسانيد» (٤/ ١٧٥)، والحافظ في «الإصابة» (ط: الكتب العلمية (٣/ ١٩٣)، وعنده (خُزَاخَى) بدلًا من (خُزَاعِيّ)، وهو وَهْمٌ أو تحريفُ نُسَّاخٍ، وقد استدركها التركي في طبعته على الصواب ط: هجر (٤/ ٥٥٣).

وقال الإمام البخاري: «سيابة السلمي أراه ابْن عَمْرو» «التاريخ الكبير» (٤/ ٢٠٩)، وهو ظَنٌّ من البخاريِّ كما هي عبارته، فليس قطعاً، وهو خلاف المتفق عليه كما قدَّمنا. قال ابن عساكر: «وقوله: (أراه ابن عمرو) من قبيل الظَّنِّ، وهو ابن عاصم». «تاريخ دمشق» (٧٣/ ٩٥).

* * *

هـ - الخلاف في صحبة «سيابة بن عاصم»:

١) من أثبت له الصحبة:

أثبت له الصُّحبةَ جماعةٌ، فقال خليفة بن خياطٍ إنَّه روى عن النَّبيِّ حديث العواتك «طبقات خليفة بن خياط» (١٠٠، ١٠١)، وقال ابن أبي خيثمة: إنه من السُّلميين الذين رووا عن النبي «التاريخ الكبير» السِّفر الثاني (١/ ٣٠٢)، ونصَّ عليها الحافظ عبد الغني الأزدي في «المؤتلف والمختلف» (١١٨)، وهو الظاهر من صنيع ابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٣/ ٩٥)، والبرديجي حيث ذكره في الطبقة الأولى من «طبقات الأسماء المفردة من الصحابة والتابعين وأصحاب الحديث»، والطبقة الأولى هم الصحابة (٣٧)، وأبو الفتح الأزدي «ذكر اسم كلِّ صحابيٍّ ممَّن لا أخ له يوافق اسمه» (١٣٧)، وذكره الدارقطني وقال إنه روى عن النبي ﷺ «المؤتلف والمختلف» (٣/ ١٣٧٤)، وذكره أبو القاسم البغوي في «معجم الصحابة» (٣/ ٢٧٧)، وابن قانع في «معجم الصحابة» (١/ ٣٠٢)، وأبو نعيم «معرفة الصحابة» (٣/ ١٤٤٤)، والحافظ ابن عبد البر في «الاستيعاب» (٢/ ٦٩١)، وابن عساكر «تاريخ دمشق» (٧٣/ ٨٤)،/ وفيه «نسبه كما ذكرناه أبو عبد اللَّه بن مندة، فذكر هذا النسب».

قلتُ: وليس «سيابة» مذكوراً في الجزء الَّذي وصلنا من «معرفة الصحابة» لابن منده.

وذكره ابن ماكولا في «الإكمال» (٥/ ١٤)، وابن الجوزي في «تلقيح فهوم أهل الأثر» (٣٤٦)، وابن الأثير في «أسد الغابة» (٢/ ٦٠٢)، والرعيني في «الجامع» (٣/ ١٥٤) وفي رموزه للترجمة أنه عند ابن منده، وتقدم الكلام

عليه، وكذا في الصحابة لابن السكن، وهو كتاب الحروف في «معرفة الصحابة»، وهو مخطوطٌ نادرٌ لم يصلنا.

والذهبي، ونصَّ أن له وفادةً في «تجريد أسماء الصحابة» (١/ ٢٥٠)، والصفدي في «الوافي» (١٦/ ٣٦)، وابن ناصر الدين في «توضيح المشتبه» (٥/ ٢٧١)، وذكره الحافظ في «الإصابة» (٣/ ١٩٤)، ونصَّ على أنَّ له صحبةً في «تبصير المنتبه» (٢/ ٧٦٧)، وذكره المناوي في «فيض القدير» (٣/ ٣٨)، وذكره بعض اللُّغويِّين في مادة «سَيَبَ»، فذكره المطرزي في «المغرب في ترتيب المعرب» (٢٤١-٢٤٢)، والفيروزآبادي في «القاموس المحيط» (٩٩)، والزبيدي في «تاج العروس» (٣/ ٨٩).

وذكروا له قصة زمن عبد الملك بن مروان أنه وفد على الحَجَّاج، وسأله عن حال المطر في الشام .. انظرها في «المعرفة والتاريخ» (٢/ ٥٩٨، ٥٩٩)، والخطابي في «غريب الحديث» (٣/ ١٧٥)، و«العقد الفريد» (٥/ ٢٩٢)، وهو فيه «شبابة» وهو تصحيفٌ، و«حلية الأولياء» (٤/ ٣٢٥)، والمرزوقي في «الأزمنة والأمكنة» (٣٦٦)، و«تاريخ دمشق» (٢٥/ ٤٠٠-٤٠١)، و«سير أعلام النبلاء» (٤/ ٣١٤، ٣١٥)، وأشار إليها الحافظ في «الإصابة» (٣/ ١٩٤).

٢) - ذكر القائلين إنه ليس من الصحابة:

الإمام البخاري، حيث جزم في «التاريخ الكبير» أنَّ روايته عن النبي مرسلةٌ (٤/ ٢٠٩)، قال الحافظ في «الإصابة»: «وذكر البخاريُّ الاختلاف على «هشيم» في الواسطة، وجزم بأنَّ الحديث مرسلٌ» (٣/ ١٩٤).

ونصَّ على أنَّه تابعيٌّ، واستدلَّ له = أبو حاتم في «العلل» (٣/ ٦٩٦)، وقال في «المراسيل» (٦٩): (سِيَابَةُ الَّذي يَرْوِيَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ : «أَنَا ابْنُ الْعَوَاتِكِ» لَيْسَتْ لَهُ صُحْبَة).

وكذا ابن حبَّان عدَّه في التابعين، وقال يروي المراسيل «الثقات» (٤/ ٣٥٠)، وذكره الحافظ العلائي في «جامع التحصيل في أحكام المراسيل» (١٩٣)، والحافظ ولي الدين العراقي في «تحفة التحصيل في رواة المراسيل» (١٤٢)، والحافظ مغلطاي في «الإنابة إلى معرفة المختلف فيهم من الصحابة» (٢/ ٢٧٤).

قلت: ولم يذكره الترمذي في «تسمية أصحاب رسول اللَّه».

تنبيهٌ: قد استدرك ابن عساكر على كلام البخاري في «التاريخ الكبير»: «قَالَه هشيم عَنْ عَمْرو بْن سَعِيد، مرسل، وَقَالَ بعضهم: عَنْ هشيم عَنْ يَحْيَى ابْن عَمْرو» (٤ / ٢١٠)، فقال في «تاريخ دمشق»: «وصوابه: وقال بعضهم عن هشيم عن يحيى عن عمر[١] يعني يحيى بن سعيد» (٧٣/ ٩٥).

قلت: ولا يلزم، بل عبارة البخاري على ظاهرها، ومراده: (وقال بعضهم: عن هشيم عن يحيى بن سعيد بن عمرٍو)، فنسبه إلى جدِّه، ومثل هذا كثيرٌ.

٣) الترجيح:

قلت: وكونه ليس من الصحابة هو الصحيح المتَّجه، فإنَّ الذين ذكروه من المتقدمين غالبهم يذكر أنه روى عن النبي ﷺ، وهذا ليس نصّاً في إثبات

---

(١) كذا في المطبوعة، وهو غلط، والصحيح: عمرو.

الصُّحبة عند المحقِّقين، على أنَّه ليس من شرطهم أنَّهم لا يذكرون إلَّا مَنْ تثبت عندهم صُحْبته قطعاً، وإنَّما يذكرون كل مَنْ يعرفون في الباب.

أمَّا من نصَّ على صحبته أو وفادته كالحافظ عبد الغني، فلا يخلو ذلك من الاعتماد على طريقٍ معلومٍ للصُّحبة، كالمعروف عند أهل العلم في إثبات الصُّحبة كتواترٍ أو استفاضةٍ أو أن يشهد له صحابيٌّ بالصُّحبةِ، أو تابعيٌّ على الراجح، أو إخباره عن نفسه أنه صحابيٌّ مع عدالته(١)، فليس في مجرَّد الرواية بالرفع إلى النبيِّ دليلٌ على إثبات الصُّحبة، وإلَّا لَعُدَّ كثيرٌ من التابعين الَّذي يرسلون: صحابةً ! وذلك الطريق المعلوم لإثبات الصُّحبة ليس في كلامهم ما يفيده.

أمَّا البخاريُّ وأبو حاتم فمن أئمَّة الشأن، وعنهم يصدر ويرد، فالمصير لقولهم أصحُّ من قول مَنْ خالفهم، سِيَّما إنْ خلا عن حُجَّةٍ مقبولةٍ، وأمَّا المتأخرون عن تلك الطبقة من الذين يُثْبتون له الصُّحبة فكلُّهم عن المتقدِّمين ينقل.

فإن قيل: إنَّ الحافظ ذكره في القسم الأول من «الإصابة» وهو للصحابة، ولو كان كذا لورد في القسم الثالث الَّذي جعله للمخضرمين الَّذي لم يلقوا النبي، أو في القسم الرابع الَّذي جعله لمن أُثبت له الصُّحبة على وجه الغلط والوَهْمِ.

قلت: هذا لا يسلم؛ لأنَّ القسم الأول من «الإصابة» جعله الحافظ لمن

(١) للتوسع في النظر في طرق ثبوت الصحبة ومعرفتها عند أهل العلم، راجع «شرح التبصرة والتذكرة للعراقي» (٢/ ١٢٨)، و«فتح المغيث» للسخاوي (٤/ ٩٠)، و«الإصابة» (١/ ١٦٠)، و«البحر المحيط» للزركشي (٦/ ١٩٨).

ورد إثبات الصُّحبة له بأيِّ طريقٍ كان، قال الحافظ: «فالقسم الأول - فيمن وردت صحبته بطريق الرواية عنه، أو عن غيره، سواء كانت الطريق صحيحةً، أو حسنةً، أو ضعيفةً، أو وقع ذكره بما يدلُّ على الصُّحبة بأيِّ طريقٍ كان.

وقد كنت أَوَّلًا رتبتُ هذا القسم الواحد على ثلاثة أقسامٍ، ثمَّ بدا لي أن أجعله قسماً واحداً، وأميِّز ذلك في كلِّ ترجمةٍ». «الإصابة في تمييز الصحابة» (١ / ١٥٥)، وقد ذكر في ترجمته بعد نصِّ الحافظ عبد الغني أنَّ له صحبةً ووفادةً، ذكر كلام البخاري وأبي حاتمٍ في صحبته، فَوَفَّى الحافظ بشرطه.

- وممَّا يدلُّ على قولهم ما ذكروه من قصته زمن عبد الملك بن مروان، وقدومه من الشام، ووفادته على الحجاج، فالأصل أنَّه كان بالشام، وذكر وفادته على النبي ﷺ مخالفٌ لذلك الأصل، فيجب التَّدليل عليه بطريقٍ من طرق التَّدليل الَّتي يستفاد منها معرفة الصحابي - كما سنذكر بعضها قريباً -، على أنَّ سياق قصَّته مع الحجاج واستفساره منه عن المطر بحضور الشعبيِّ لا تدلُّ على أنَّه صحابيٌّ! وكذا ذكروا وفادته من الكوفة مع ابن أخيه الجحاف بن حكيم.

- فإن قيل: ورد عنه السماع من النبي ﷺ، وهو عدلٌ؛ فوجب قَبُول صحبته.

- قلت: ليس في الرِّوايات التصريح بالسماع إلا عند ابن أبي عاصمٍ، وجزء الوراق لحديث يحيى بن صاعد.

- فأمَّا ابن أبي عاصم فهو وإن كان ثقةً إماماً كبيراً، إلا أنَّ ذلك السماع لم يرد من طرقٍ صحيحةٍ إلَّا عنده - على ما سترى في الكلام على ورودها عن يحيى بن صاعد من طريق ابن زنبور الوراق - وهو أقدم مَنْ ورد في طريقه ذلك السماع في «الجهاد» و«الآحاد والمثاني» كما تقدَّم في التخريج، لكن سعيد بن منصور خالفه، وسعيد إمامٌ ثقةٌ كبيرٌ كذلك، بَيْدَ أنَّ سعيداً أعلى منه في رواية ذلك الخبر إذ يرويه عن هشيم من دون واسطةٍ، أمَّا أحمد ابن عمرو بن الضحاك (ابن أبي عاصم) فإنَّه يرويه عن سليمان بن داود العتكي، وهو ثقةٌ، خرَّج له الشيخان، عن هشيمٍ، فإسناده نازلٌ عن سعيد بن منصور، إذ شيخ ابن أبي عاصم فيه (العتكي) قد تابع سعيداً على هشيمٍ، وسعيد بن منصور أجلُّ من العتكي، فهو ثقةٌ من أئمَّة المسلمين الأثبات، مصنفٌ مكثرٌ حافظٌ، خرَّج له الشيخان، فما عنده أَوْلى، وأقرب.

- وأمَّا الورَّاق فضعيفٌ، وخالفه على يحيى بن صاعد: أبو الفتح الأزديُّ الحافظ المشهور في «المعرفة» كما تقدَّم في التخريج، وليس في لفظ الأداء في سنده: «سمعت»، بل كغيره «أن رسول اللَّه قال»، وكذا في أسانيد ابن عساكر في «التاريخ» الَّتي من طرق ابن صاعدٍ، كلُّها من دون «سمعت»، بخلاف روايته من طريق ابن زنبور الوراق في «معجم الشيوخ»، ففيها التصريح بالسماع، وفوق ذلك فرواية الوراق روايةٌ شاذَّةٌ فيها ذِكْر خيبر، ولا يصحُّ، فالرَّاجح في لفظ الأداء في طريق ابن صاعدٍ ما عند أبي الفتح الأزدي وما اختاره ابن عساكر في «التاريخ».

- على أنَّ كلَّ ما سبق في طريق يحيى بن صاعد إنَّما هو عن لوين، وليس

في طريق لوين التَّصريح بسماعٍ إلَّا بذلك الخلاف من طريق يحيى بن صاعد، أمَّا غير يحيى بن صاعدٍ ممَّن روى عن لوين فليس في طرقهم تصريحٌ بسماعٍ، كالبغويِّ مثلًا، فإنَّه روى عن لوين بلا واسطةٍ، وليس عنده لفظ «سمعت»، وبذا يظهر ترجيح ما قلناه.

وبالجملة، فإنَّ باب ترجيح الصِّيغ في الأداء والتحمل بابٌ دقيقٌ عَسِرٌ، إلَّا أنَّ الَّذي يورث الثِّقة بما خلصنا إليه، أنَّ سياقة الإسناد عند الجمهور لا سماعَ فيها، وهي الصِّيغة الَّتي يعرفها الجهابذة النَّقدة، فهي الَّتي تكلَّم عليها أبو حاتم وابنه، والَّتي علَّق عليها البخاريُّ، ولو كانوا يعرفون لـ «سيابة» سماعاً ثابتاً عن النبي ﷺ لصرَّحوا به، ناهيك أنَّ صيغ الأداء ممَّا يدخله الرِّواية بالمعنى كثيراً، كما هو معلومٌ لمن سَبَرَ الأسانيد وعاناها.

* * *

٢ - أنس بن مالك:

رواه أسلم بن سهل الرزاز في «تاريخ واسط» (٤٢)، قَالَ: ثنا أَحْمَدُ بْنُ سَهْلِ بْنِ عَلِيٍّ الْبَاهِلِيُّ، قَالَ: ثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دَاوُدَ، قَالَ: ثنا ثَابِتُ بْنُ حَمَّادٍ، عَنِ المخْتَارِ بْنِ فُلْفُلٍ، قَالَ: رَأَيْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ بِوَاسِطٍ. . .الْبَكْرِيَّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ حُنَيْنٍ: «أَنَا ابْنُ الْعَوَاتِكِ مِنْ سُلَيْمٍ».

قلت: وهذا متروك واهٍ بمرةٍ، الباهليُّ مجهولٌ، لم أقف له على ترجمةٍ. . وذكره الهيثمي في «المجمع» في سند حديثٍ ولم يعرفه (٩/ ١٦٥)، وعبد اللَّه بن داود ضعيف . . انظر: «التاريخ الكبير» (٥/ ٨٢)، «الجرح والتعديل» (٥/ ٤٨)، «المجروحين» لابن حبان (٢/ ٣٤)، «الكامل في الضعفاء» (٥/ ٣٩٩)، «المغني في الضعفاء» (١/ ٣٣٦)، «تهذيب التهذيب» (٥/ ٢٠٠)، وثابت بن حماد مُتَّهمٌ بالوضع، ومُتَّفقٌ على تركه. . انظر: «الكامل في الضعفاء» (٢/ ٣٠٢)، «ضعفاء العقيلي» (١/ ١٧٦)، «ميزان الاعتدال» (١/ ٣٦٣)، «المغني في الضعفاء» (١/ ١٢٠).

❊ ❊ ❊

٣ - جابر بن عبد اللَّه:

رواه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٦٢٤٩) في ترجمة محمد بن الحسين بن إبرهيم بن عاصم بن عبد اللَّه أبو الحسن الآبري، ثمَّ السجستاني، فقال: أخبرنا أبو الفتوح عبد الخلاق بن عبد الواسع بن عبد الهادي الأنصاري، أنبأنا أبو عبد اللَّه محمد بن علي بن محمد العميري، حدثنا يحيى بن عمار بن يحيى بن عمار إملاءً، حدثنا أبو الحسن محمد بن الحسين بن عاصم الآبري، حدثنا أبو عروبة الحسين بن أبي معشر الحراني، حدثنا إسحاق بن زيد، حدثنا محمد بن المبارك، حدثنا يحيى بن حمزة، حدثنا العلاء بن الحارث عن مكحول عن جابرٍ، قال: لا ألوم أحداً يَنْتَمِي عند خَصْلتين: عند إجرائه فرسه، وعند قتاله، وذلك أنِّي رأيتُ رسول اللَّه ﷺ أَجْرى فرسه فسبق، فقال: «إنه لبحر» ورأيته يوماً ضرب بسيفه في سبيل اللَّه فقال: «خذها وأنا ابن العواتك» انتمى إلى جَدَّاته من بني سليمٍ.

وذكره الذهبي في «سير أعلام النبلاء» (١٦/ ٣٠٠).

قلت: وهذا طريقٌ **ضعيفٌ**.

قال الشيخ الألباني رَحِمَهُ ٱللَّهُ: «قلت: وقد وجدتُ له شاهداً بلفظ: «خذها وأنا ابن العواتك». رواه ابن عساكر(١٥/ ١٢٨/ ١) عن إسحاق بن زيدٍ، حدَّثنا محمد بن المبارك، حدَّثنا يحيى بن حمزة، حدَّثنا العلاء بن الحارث، عن مكحول، عن جابرٍ، قال: لا ألوم أحداً ينتهي[١] عند خصلتين: عند إجرائه فرسه، وعند قتاله، وذلك أنِّي رأيتُ رسولَ اللَّه

(١) الصواب عند ابن عساكر (ينتمي).

ﷺ أَجْرى فرسه فسبق، فقال: «إنَّه لبحر!» ورأيتُه يوماً يضرب بسيفه في سبيل اللَّه فقال: فذكره، انتمى إلى جَدَّاته من بني سليمٍ.

قلت: وهذا إسنادٌ رجاله ثقاتٌ غير إسحاق بن زيدٍ، وهو الخطابي الحراني، ترجمه ابن أبي حاتم (١/١/ ٢٢٠) بروايته عن جمعٍ، وقال: «سمع منه أبي بحران». ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلًا . . «السلسلة الصحيحة» (٤/ ٩٦، ٩٧).

قلت: وفي الاعتبار بهذا الشاهد نظر، لأنَّ مكحولًا وإن كان إمام الشام التابعي الفقيه الثَّبت، بَيْدَ أنَّه كان يُدلِّس، قال ابن حبان: «وَكَانَ من فُقَهَاء أهل الشَّام وَرُبمَا دلَّس» . . «الثقات» (٥/ ٤٤٧)، وقال الحاكم: «عامَّة حديث مكحول عن الصحابة حوالة» . . «معرفة علوم الحديث» (١١١)، وقد ذكره الحافظ في «طبقات المدلسين» في الطبقة الثالثة الَّتي لا يحتجُّ بها إلَّا إن صرحت بالتحديث. . راجع: «تعريف أهل التقديس» (٦٤)، وسبط ابن العجمي في «التبيين لأسماء المدلسين» (٥٦)، والعراقي في «المدلسين» (٩٤، ٩٥)، والعلائي في «جامع التحصيل» (٢٨٥).

قلت: ثمَّ إنَّ الظاهر أنَّ **مكحولًا لم يسمع جابراً**، فإنَّ أهل العلم يذكرون عمَّن سمع من الصَّحابة، ولم يذكر أحدٌ أنَّه سمع جابراً. . راجع: «تهذيب الكمال» (٢٨ / ٤٦٤)، والعلائي في «جامع التحصيل» (٢٨٥)، والعراقي في «تحفة التحصيل» (٣١٥).

قلت: لا يرد على ذلك أنَّه روى عن جابرٍ مصرحاً بالسماع، قال أبو زرعة العراقي: «فِي «مُسْند الشَّاميين» للطبراني التَّصْرِيح بِسَمَاعِهِ من تِسْعَة من الصَّحَابَة، لَكِن الشَّأْن فِي صِحَّة الْإِسْنَاد إِلَيْهِم، وهم أنس، وواثلة، وَأَبو

أمامة، وَأَبُو هِنْد الدَّارِيُّ، وَمُعَاوِيَة، وَابْن عمر، وَأَبُو هُرَيْرَة، **وَجَابِر**، وثوبان». . «تحفة التحصيل» (٣١٥).

والعراقي وإن أورده احتمالاً، وعلَّقه على صِحَّة الإسناد، إلَّا أنَّنا وجدناه تصريحاً من البزار بنفي سماعه من جماعةٍ منهم جابر وغيره ممَّن ذكرهم العراقي. قال الحافظ: «وقال أبو بكرٍ البزار: روى مكحول عن جماعةٍ من الصحابة عن عبادة وأم الدرداء وحذيفة وأبي هريرة **وجابر، ولم يسمع منهم**، وإنما أرسل عنهم، ولم يقل في حديثٍ عنهم: حدثنا. .» «تهذيب التهذيب» (١٠/ ٢٩٢).

وعلى كلٍّ فليس لمكحولٍ تصريحٌ بالسماع عن جابرٍ إلَّا في حديثٍ واحدٍ عند الطبراني في «مسند الشاميين» (١٥١٣)، (٣٤٧٦)، قال: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ ابْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى بْنِ حَمْزَةَ، حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ الْعَلاءِ بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ مَكْحُولٍ، قَالَ: سَأَلْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ كِرَاءِ الأَرْضِ؟ قَالَ: كُنَّا نُؤَاجِرُ الأَرْضَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، وَفِي الإِسْلامِ، حَتَّى نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْهَا، فَقَالَ: «مَنْ كَانَتْ لَهُ أَرْضٌ فَلْيَعْمَلْهَا، أَوْ لِيَمْنَحْهَا أَخَاهُ، أَوْ لِيَتْرُكْهَا».

قلت: والعبرة بالإسناد إليه كما قال أبو زرعة العراقي، وهذا إسنادٌ ضعيفٌ، فيه أحمد بن محمد بن يحيى ضعيفٌ له مناكير، وأبوه كان قد اختلط. . انظر «لسان الميزان» (١/ ٢٩٥)، (٥/ ٤٢٣).

وسائر رواية مكحول عن جابرٍ عنعنةٌ. . انظر «مسند الشاميين» للطبراني (١١٨٩)، (٣٤٧٥)، (٣٤٧٤)، «أخبار أصبهان» لأبي نعيم (٢/ ١٩٢)،

«ذم الكلام» للَّهروي (٢٥٥)، «أسباب النزول» للواحدي (١٧٤)، و«تاريخ دمشق» (٦٢٤٩).

تنبيه:

قال الصالحي: «وروي عن عليٍّ - رضي اللَّه تعالى عنه - أنَّ رسول اللَّه ﷺ أجرى فرسه مع أبي أيوب الأنصاري، فسبقه، فقال: «أنا ابن العواتك، إنه لهو الجواد البحر» يعني فرسه. .«سبل الهدى والرشاد» (١/ ٣٢٣).

وقال الحلبي: «فعن قتادة أنَّ رسول اللَّه ﷺ أَجْرى فرسه مع أبي أيوب الأنصاري، فسبقته فرس المصطفى، فقال ﷺ: «أنا ابن العواتك، إنه لهو الجواد البحر» يعنى فرسه. . «السيرة الحلبية» (١/ ٦٧).

قلت: وهذا غلطٌ، فإنَّ المعروف بهذه القصة عن جابرٍ، ويروى مرسلًا عن قتادة بغير هذا السياق، فليس هذا المتن معروفاً عن عليٍّ، وليس في المرسل عن قتادة كذلك تلك السياقة في الجمع بين إجراء الفرس وذكر الغزوة.

ثمَّ إنَّ فيه غلطاً آخر، وهو أن ركب الراوي المَتْنَيْنِ وجعلهما متناً واحداً، فإنَّ الَّذي ذكرناه من تاريخ ابن عساكر من طريق جابرٍ أنَّ النبيَّ قال لما سبق فرسه: «إنَّه لهو البحر»، وقال: لما نازل الرجل: «أنا ابن العواتك»، فركب المتنين من حادثتين، وهو خطأٌ، سببه قلة الاعتناء برواية الحديث من بعض المتأخرين، واللَّه أعلم.

❊ ❊ ❊

٤ - أبو سفيان:

وقد ورد هذا عند ابن عساكر (٧٢/ ٥١): قال: جحَّاف بن حكيم بن عاصم بن قيس بن سباع بن خزاعي بن محارب بن هلال بن فالج بن ذكوان بن ثعلبة بن بهثة بن سليم بن منصور السُّلمي.

قال الجحَّاف بن حكيم: دخلت على عبد الملك بن مروان وهو خليفةٌ، فقال لي: ما قلت في حرب قيس وتغلب؟ قال: قلت:

صبرت سليم للطعان وعامر ... وإذا جزعنا لم نجد من يصبر

قال: كذبتَ، مَنْ يصبر كثيرٌ. قال: ثمَّ قلت:

نحن الذين إذا علوا لم يضجروا ... يوم الطعان وإنْ عَلَوْا لم يفخروا

قال: صدقت، كذلك حدَّثني أبي، عن أبي سفيان قال: لما انهزم الناس ورجعوا أشرف رسول اللَّه ﷺ على وادي حنين فبصر ببني سليم في أيديهم الحجف والرماح والسيوف ولم ينهزموا، فلمَّا نظر إليهم على تلك الحال قال: «أنا ابن العواتك من سليمٍ ولا فخر».

قلت: والجحاف بن حكيم ليس صحابيّاً، قال الحافظ: «استدركه ابن الأثير على مَنْ تَقدَّمه، واستدلَّ بقوله من أبياتٍ يصف فيها خيول بني سليم، . . . قلت: ولا دلالة في هذا على صُحْبته، وإنَّما افتخر بقومه بني سليم، وكانوا يوم حنينٍ كثيراً، وقصة العبَّاس بن مرداس السُّلميِّ في ذلك مشهورةٌ.

وقد وجدتُ لابن الأثير سَلَفاً، لكن تولَّى ردَّه مَنْ هو أعلم منه، فروى ابن عساكر بسندٍ صحيحٍ إلى محمد بن سلام الجمحيِّ، قال: قال لي أبان

الأعرج: قد أدرك الجحَّاف الجاهليَّة. فقلتُ له: لم تقول ذلك؟ فقال: لقوله - فذكر هذا البيت - قال محمد بن سلام: فقلت: إنَّما عنى خيل قومه بني سليم..» «الإصابة» (١/ ٦٤٤) باختصارٍ.

وقد ذكره الحافظ في القسم الرابع من «الإصابة»، أي فيمن ذكر بالوهم والغلط، وهو لا تُعرف له روايةٌ، فهو مجهولٌ.

قلت: وعبد الملك بن مروان، ذكره ابن حبان في «الثقات» مرَّةً، وقال عنه أخرى: «وَهُوَ بِغَيْرِ الثِّقَات أشبه» (٥/ ١٢٠)؛ لكنه مُتشدِّدٌ في التجريح، وقال ابن سعد: «وَكَانَ عَبْدُ الملِكِ قَدْ جَالَسَ الفُقَهَاءَ وَالْعُلَمَاءَ، وَحَفِظَ عَنْهُمْ، وَكَانَ قَلِيلَ الْحَدِيثِ».. «الطبقات الكبرى» (٥/ ٢٢٦)، وقال: «وَكَانَ عَابِداً نَاسِكاً قَبْلَ الْخِلَافَةِ» (٥/ ٢٣٤)، ووصفه أحمد بالفقه، وأنَّه كان من فقهاء أهل المدينة.. «موسوعة أقوال الإمام أحمد» (٢/ ٣٩٠)، وقال الحافظ: «كان طالب علم قبل الخلافة، ثمَّ اشتغل بها فتغيَّر حاله».. «التقريب» (٣٦٥)، فالظاهر أنَّه لا يعتمد عليه.

وأبوه لا تثبت له صُحْبةٌ على الصحيح، وهو صدوقٌ. انظر «موسوعة أقوال الإمام أحمد» (٣/ ٣٣٦)، و«التاريخ الكبير» (٧/ ٣٦٨)، و«الطبقات الكبرى» (٥/ ٣٥)، و«تاريخ دمشق» (٥٧/ ٢٢٤)، «سير أعلام النبلاء» (٣/ ٤٧٦)، و«فتح الباري» (٨/ ٢٦٠)، و«تقريب التهذيب» (٥٢٥).

وبَيْنَ الحافظ ابن عساكر والجحاف وعبد الملك مفاوز، فهذا سندٌ معضلٌ جدّاً، لا حُجَّةَ فيه، ولا يُعتبَر به.

قلت: ثمَّ إنَّ سياق الحكاية هنا أنَّ ذلك كان في أُحُدٍ، وهذا منكرٌ.

* * *

- **مرسلاً**[١]:

١ - الزهري:

ابن وهب في «الجامع في الحديث» (١١) قال: عَنْ عُقَيْلٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ فِي غَزْوَةِ حُنَيْنٍ: «أَنَا ابْنُ الْعَوَاتِكِ مِنْ سُلَيْمٍ».

قلت: وهذا إسنادٌ صحيحٌ إلى الزهريِّ، عقيل بن خالد من أثبت أصحاب الزهري. انظر: «تهذيب الكمال» (٢٠/ ٢٤٣).

٢ - قتادة بن دعامة السدوسي:

رواه عنه (أبو عوانة)، وعن أبي عوانة ثلاثة:

* * *

أ - سعيد بن منصور:

سعيد بن منصور في «سننه» (٢٨٤٠)، قال: نا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ فِي بَعْضِ المشَاهِدِ: «أَنَا النَّبِيُّ لا كَذِبَ، أَنَا ابْنُ عَبْدِ المطَّلِبِ، أَنَا ابْنُ الْعَوَاتِكِ».

قلت: وهذا إسنادٌ صحيحٌ إليه.

ب - قتيبة بن سعيد:

البيهقي في «دلائل النبوة» (١٩١٥) قال: أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، قَالَ: أَنْبَأَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ الْجُرْجَانِيُّ، قَالَ:

---

(١) والزهري وقتادة تابعيان صغيران، وتسمية المرفوع من طبقتهما مرسلًا طريقة الجمهور، خلافاً لمن يخصه بالتابعي الكبير، فيسمون مثل ذلك منقطعاً.

أَنْبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ قَتَادَةَ به.

قلت: وهذا إسنادٌ صحيحٌ إليه.

ج - ليث بن حماد:

الحافظ ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٥٠٩)، قال: أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ ابْنُ السَّمَرْقَنْدِيِّ، أَنْبَأَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ النَّقُّورِ، أَنْبَأَنَا أَبُو طَاهِرٍ المخَلِّصُ، أَنْبَأَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مَنِيعٍ، نَا لَيْثُ بْنُ حَمَّادٍ الصَّفَّارُ، أَنْبَأَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ فِي بَعْضِ مَغَازِيهِ: «أَنَا النَّبِيُّ لا كَذِبَ، أَنَا ابْنُ عَبْدِ المطَّلِبِ، أَنَا ابْنُ الْعَوَاتِكِ».

قلت: وهذا إسنادٌ حسنٌ إليه.

وصَدْرُ هذا الحديث صحيحٌ ثابتٌ، متَّفقٌ عليه من حديث البراء بن عازب، البخاري (٢٨٦٤)، ومسلم (١٧٧٧)، وغيرهما.

* * *

٣ - الفضل بن عبد الرحمن الهاشمي:

ذكره عنه ابن الأثير، وعزاه إلى أبي موسى - يعني أبا موسى المديني في ذيله على «معرفة الصحابة» لابن منده - والحافظ أبي مسعود - يعني الدمشقي -، فقال: «الفضل بن عبد الرحمن الهاشمي. روى السري بن يحيى عن حرملة بن أسير - ابن عمٍّ له - عن الفضل بن عبد الرحمن الهاشمي: أن النبيَّ ﷺ كان يعتزي في الحرب ويقول: «أنا ابن العواتك».

أخرجه أبو موسى، وقال: أورده الحافظ أبو مسعود، وقال: يُتأمَّل.

قلتُ: هذا لا حاجة إلى تأمُّله! فإنَّ بني هاشم لم يكن فيهم مَنْ يعاصر النبي ﷺ اسمه عبد الرحمن، ولا الفضل، إلَّاً الفضل بن عباس. واللَّه أعلم..» «أسد الغابة» (١/ ٨٩٨).

وأورده الحافظ ابن كثيرٍ في «جامع السنن والمسانيد» (٧/ ٥٦)، ونقل كلام ابن الأثير عليه.

قلتُ: إيراد الحافظ ابن كثيرٍ له لأجل جمع المسانيد لا غير، فلا يخفى عليه هذا، وقد أورد كلام ابن الأثير.

وذكره الحافظ في «الإصابة»، وقال: «الفضل بن عبد الرحمن الهاشمي: ذكره أبو موسى في الذَّيل، وقال: روى أبو مسعودٍ الأصبهاني من طريق السري بن يحيى عن حرملة بن أسير عن الفضل بن عبد الرحمن الهاشمي أن النبي ﷺ كان يعتزي في الحرب ويقول: «أنا ابن العواتك» قال أبو موسى: يُتأمَّل فيه.

قلتُ: الفضل بن عبد الرحمن تابعيٌّ أو من أتباع التابعين، ليست له ولأبيه صحبةٌ، واسم جده العباس بن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب، وهذا السند مرسلٌ أو معضلٌ، ومات الفضل هذا سنة تسعٍ وعشرين ومائة..» «الإصابة» (٥ / ٣٩٩).

قلتُ: والفضل بن عبد الرحمن هو كما ذكر الحافظ، وهو مجهولٌ، ليس له إلَّا حديثٌ واحدٌ عند ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٢٦٨٢)، قال ابن عساكر: «أَنْبَأَنَا أَبُو عَلِيٍّ الْحَدَّادُ، أَنْبَأَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رِيذَةَ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْجَرْمِيُّ، قَالَ: وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدُوسِ بْنِ

كَامِلٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَوْنٍ الْخَرَّازُ، قَالا: حَدَّثَنَا أَبُو عُبَيْدَةَ الْحَدَّادُ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ خَتَنُ حُمَيْدٍ الطَّوِيلِ، حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي كَثِيرَةَ، عَنِ **الْفَضْلِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبَّاسٍ**، عَنْ بِلالِ بْنِ أَبِي بُرْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ أَبِي مُوسَى: أَن نَبِيَّ اللَّهِ كَانَ آخِذاً بِيَدِ أَبِي مُوسَى فِي بَعْضِ سِكَكِ الْمَدِينَةِ، فَأَتَى عَلَى سَائِلَةٍ فِي ظَهْرِ الطَّرِيقِ، تَسْفِي الرِّيَاحُ فِي وَجْهِهَا، فَقَالَ لَهَا أَبُو مُوسَى: تَنَحِّي عَلَى سَنَنِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَتْ: هَذَا الطَّرِيقُ لَهُ مَعْرِضاً، فَلْيَأْخُذْ حَيْثُ شَاءَ، فَشَقَّ ذَلِكَ عَلَى أَبِي مُوسَى حَتَّى بَكَى لِذَلِكَ، وَعَرِفَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ فِي وَجْهِهِ، فَقَالَ: «يَا أَبَا مُوسَى، اشْتَدَّ عَلَيْكَ مَا قَالَتْ هَذِهِ السَّائِلَةُ؟» قُلْتُ: نَعَمْ، بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي يَا رَسُولَ اللَّهِ، لَقَدْ شَقَّ عَلَيَّ حِينَ اسْتَخَفَّتْ بِمَا قُلْتُ لَهَا مِنْ أَمْرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: «لا تُكَلِّمْهَا، فَإِنَّهَا جَبَّارَةٌ»، قُلْتُ: بِأَبِي وَأُمِّي، مَا هَذِهِ فَتَكُونُ جَبَّارَةٌ؟ قَالَ: «إِنَّهُ إِنْ لا يَكُونُ ذَلِكَ فِي قُدْرَتِهَا فَإِنَّهُ فِي قَلْبِهَا»، وله شواهد، وذلك الحديث ذكره الألباني في «الضعيفة» (٦١٠١)، وقال عن الفضل: «أخرجه في ترجمته ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٣/ ٤٨٩) من طريق الطبراني وغيره بسندٍ مظلمٍ عن الفضل بن عبد الرحمن بن عباسٍ عنه عن أبيه عن جده أبي موسى.

والفضل هذا ذكره المزيُّ في الرُّواة عن بلال بن أبي بردة، ولم أجد له ترجمةً».

وهذا الإسناد مرسلٌ أو معضلٌ لا ريب، كما نصَّ الحافظ، على أنَّ حرملة ابن أسير هذا مجهولٌ لم أجد له ترجمةً.

وإنَّما ذكرت هذا الطريق في المراسيل، ولم أذكره في الصحابة كما فعلتُ

في «سيابة»؛ لأنَّ الشَّأن في هذا ظاهرٌ جليٌّ، فالغلط فيه لائحٌ، وذكره الحافظ في القسم الرابع في «الإصابة» يعني للمتوهِّم فيهم، بخلاف حديث «سيابة» إذ كان فيه ترجيحٌ ونظرٌ.

تنبيه وتتمة:

وقع في تخريج الحديث عند بعض أهل العلم عَزْوُهُ لمصادر مفقودةٍ، أو: لم تصلنا كاملةً، فوددتُ الإشارة لذلك تتميماً لتخريجه، فقد عزاه إلى «**الألقاب**» لأبي بكرٍ الشيرازي: السيوطيُّ في «الجامع»، وهو في عداد المفقود، ونظرتُ في مختصره المعروف «معرفة الألقاب» لابن فضل المقدسي فلم أجده، وعزاه إلى «**المختارة**» للضياء المقدسي: السيوطي في «الجامع»، وقال الصالحي: إنَّه صحَّحه في «المختارة» «سبل الهدى» (١/ ٣٢٣)، ولعلَّ المراد نفس إخراجه في المختارة، ولم يصلنا في القطعة المطبوعة من المختارة، وعزاه إلى **معرفة الصحابة لابن منده**: الحافظ ابن عساكر في «تاريخ دمشق» فرواه من طريقه، والرعيني في «الجامع»، والسُّيوطي في «الجامع»، والهندي في «كنز العمال» (١٢/ ٤٣٨)، ولم يصلنا ذلك في القطعة المطبوعة منه.

وعزاه إلى **الخطيب**: السُّيوطيُّ في «الجامع»، والظاهر لي أن المراد به في «المؤتنف تكملة المؤتلف» الَّذي كتبه الخطيب تعقُّباً للمصنِّفين في هذا الفن، ومنهم الدارقطني في «مؤتلفه»، وهو مفقودٌ، وقد وجدتُهُ في «تهذيب مستمر الأوهام» للأمير ابن ماكولا، وهو اختصارٌ وإجابةٌ على كتاب الخطيب، وأثبته في طريق سيابة.

* * *

الحكم على الحديث

١) ذكر المصححين والمضعفين:

وإنَّما أذكر الَّذين لهم فيه قولٌ مستقلٌّ، وإلَّا فكثيرٌ من المحقِّقين والباحثين ينقل كلام الألباني مجرَّداً، أو يشير إلى قول الهيثمي، أو يقول أشار إليه السيوطي بالصِّحَّة، فمثل هؤلاء لا أعزو إليهم تصحيحاً أو تضعيفاً استقلالًا، وربما أذكرهم تبعاً، وكذا في المتقدمين من لم يكن له قولٌ مستقلٌّ في الحديث، أذكره إن نقل كلام غيره ولم يتعقَّبه، بحيث يكون الظاهر من صنعه الإقرار.

أ - المصححون:

١ - حكى الصالحي في «سبل الهدى والرشاد» (١/ ٣٢٣) أنَّ الضياء صحَّحه في «المختارة»، والظاهر عندي أن المراد بذلك التصحيح إخراجه له في «الصحيحة»؛ لأنَّه التزم فيها الصِّحَّة.

٢ - الذهبي: قال: صحيحٌ غريبٌ في «تذكرة الحفاظ» (٣/ ١٧٩).

٣ - الهيثمي: قال: (رَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ، وَرِجَالُهُ رِجَالُ الصَّحِيحِ..) «في مجمع الزوائد ومنبع الفوائد» (٨/ ٢١٩)، وهذا مبنيٌّ على أن يحيى بن سعيد هو أبو الحارث أخو الأشدق، وقد تقدَّم بحث هذا، وترجيح أنَّه السعيديُّ، وعليه فلا يسلم قوله إنَّ رجاله من رجال الصحيح، إذ إن يحيى بن سعيد السعيدي ليس من رجال الصَّحيحين، وظاهر عبارة الهيثمي تصحيح الإسناد كما هو المشهور من عبارته تلك.

٤ – السيوطي: أشار عليه بالصحة: «صح»، انظر «فيض القدير» (٣/ ٣٨).

٥ – الألباني في «السلسلة الصحيحة»، حيث قال: (وبالجملة فالحديث بهذه الطرق حسنٌ على أقل الدرجات) (٤/ ٩٧)، وفي «صحيح الجامع الصغير وزياداته» (١/ ٣٠٤)، ونقلها عبد المجيد السلفي في تحقيق «المعجم الكبير» للطبراني، والظاهر أنَّه يُقرُّه (٧/ ١٦٨)، وكذلك مشهورٌ في تحقيق «المجالسة» (٦/ ٧١).

٦ – عبد القادر الأرناؤوط في تحقيق «البداية والنهاية»، قال: (وهو حديثٌ حسنٌ بطرقه وشواهده) (٤/ ٥٩١) ط: دار ابن كثير.

٧ – توقَّف فيه الدكتور مساعد بن سليمان الراشد الجميد في تحقيقه «للجهاد» لابن أبي عاصم، وقال: (لم أجزم بصحة الحديث ولا ضعفه)، ثمَّ ذكر تحسين الألباني لمجموعه بالشواهد، ثمَّ قال: (وعليها فمتن هذا الحديث حسنٌ – إن شاء اللَّه – واللَّه أعلم) «الجهاد» (٢/ ٦٠٧).

ب – المضعفون:

١ – البخاري حيث جزم بإرساله «التاريخ الكبير» (٤/ ٢١٠)، ونقل الحافظ كلامه، قائلًا: (جزم بأنَّ الحديث مرسلٌ) «الإصابة» (٣/ ١٩٤)، ولم يعقِّب، فالظاهر إقراره، واستظهر الدكتور عبد الملك بن عبد اللَّه الدهيش أن هذا تضعيفٌ من الحافظ، في تحقيقه «جامع المسانيد» (٤/ ١٧٥)، قال: (ولكن ابن حجر ضعَّف إسناد الخبر)، وهو كذلك.

٢ – أبو حاتم، وابنه، وأبو زرعة، فجزم الرازيان بالإرسال، والظاهر عدم معارضة أبي زرعة «العلل» (٣ / ٣٩٦-٣٩٨)، و«المراسيل» (٧٠)، ونقله العلائي «جامع التحصيل» (١٩٣)، وأبو زرعة العراقي «تحفة التحصيل»

(١٤٢)، ولم يعقبا بشيءٍ.

٣ - خليل إبراهيم قوتلاي: ضعَّفه بعنعنة هشيم، في تحقيق «معجم ابن قانع» (٦/ ٢٢٤١)، وفيه نظرٌ؛ لأنَّ هشيماً صرَّح بالتحديث في أسانيد أخرى، وليس ضعف الحديث متوقفاً على ذلك.

٤ - ضعفه الدكتور مصطفى أبو الخير في تحقيق «الجامع في الحديث لابن وهب» (١/ ٤٤)، لإرسال الزهري، وهو صحيحٌ، وكلامه على طريق الزهري فحسب.

ج - الترجيح:

فالَّذي ننتهي إليه:

١ - أن هذا الحديث من حديث «سيابة» **مرسلٌ**.

٢ - أنَّ أصحَّ طرقه «هشيم، عن يحيى بن سعيد بن عمرو بن العاص، عن سيابة»، وما سواه من الأسانيد فمعلولةٌ، ولولا ضعف تلك الطرق لقلنا إنَّ إسناده مضطربٌ.

قال النَّوويُّ: «فَإِنْ رُجِّحَتْ إِحْدَى الرِّوَايَتَيْنِ بِحِفْظِ رَاوِيهَا أَوْ كَثْرَةِ صُحْبَتِهِ الـمرْوِيَّ عَنْهُ، أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ: فَالْحُكْمُ لِلرَّاجِحَةِ، وَلَا يَكُونُ مُضْطَرِباً» «التقريب» (٤٥).

ورجَّحنا ذلك الإسناد؛ لأنَّ الأسانيد المخالفة له على ضربين؛ إمَّا من طرقٍ ضعيفةٍ لا تصحُّ، وإمَّا طرقٌ ظاهرها الصِّحَّة أو الحسن، لكنَّ النُّقَّاد أَعَلُّوها، وذلك النَّوع من الإعلال ينفرد به أئمَّة هذا الشَّأن الكبار، ويصار إلى قولهم فيه، قال الحافظ ناقلًا عن العلائي: «قال: وهذا الفنُّ أغمض

أنواع الحديث، وأدقُّها مسلكاً، ولا يقوم به إلَّا مَنْ منحه اللَّه فَهْماً غائصاً، واطلاعاً حَاوِياً، وإدراكاً لمراتب الرواة، ومعرفةً ثاقبةً.

ولهذا لم يتكلَّم فيه إلَّا أفراد أئمَّة هذا الشَّأن وحُذَّاقهم كابن المدينيِّ والبخاريِّ وأبي زرعة وأبي حاتمٍ وأمثالهم.

وإنَّما يَقْوَى القولُ بالتعليل - يعني فيما ظاهره الصِّحَّة- عند عدم المعارض، وحيث يجزم المعلل بتقديم التَّعليل أو أنَّه الأظهر، فأمَّا إذا اقتصر على الإشارة إلى العلَّة فقط بأنَّ القول - مثلًا - في الموصول: رواه فلانٌ مرسلًا أو نحو ذلك، ولا يبين أي الروايتين أرجح، فهذا هو الموجود كثيراً في كلامهم، ولا يلزم منه رجحان الإرسال على الوصل.. «النكت على كتاب ابن الصلاح» (٢ /٧٧٧)، وبهذا رجَّحنا الطريق الَّتي ذكرنا.

٣ - أن زيادة «**من سليم**» خرَّجها من طريق سيابة: ابنُ زنبور في جزء حديث يحيى بن صاعدٍ، ومن طريقه ابن عساكر في «التاريخ» في موضعٍ، وفي «معجمه»، والخطيب البغدادي، والبغوي في «معجم الصحابة»، والعسكري في «تصحيفات المُحدِّثين»، وابن بشكوال في «الغوامض» من طريق ابن قانع. وخرَّجها من طريق أنسٍ: الرزازُ في «تاريخ واسط». وذكرها من طريق أبي سفيان: ابنُ عساكر في «التاريخ». وخرَّجها من طريق الزُّهريِّ: ابنُ وهبٍ في «الجامع».

وهي **زيادةٌ لا تصحُّ،** قال الحافظ ابن عبد البر: (وَقَدْ رَوَى فِي هَذَا الْحَدِيثِ عَنْ سِيَابَةَ بْنِ عَاصِمٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: «أَنَا ابْنُ الْعَوَاتِكِ مِنْ سُلَيْمٍ» **وَلا يَصِحُّ ذِكْرُ سُلَيْمٍ فِيهِ)**.. «الاستيعاب» (٢/ ٦٩١).

قلتُ: وهو كذلك، والتحقيق أنَّها **مُدْرجةٌ** تَفْسيراً، والَّذي يبين هذا ما عند ابن قانع في «معجمه» (٦٥٥)، قال: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَيُّوبَ الْمُؤَدِّبُ، نا مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ الدُّولابِيُّ، نا هُشَيْمٌ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِ، قَالَ: حَدَّثَنِي سِيَابَةُ السُّلَمِيُّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَنَا ابْنُ الْعَوَاتِكِ» **يَعْنِي مِنْ سُلَيْمٍ**.

قلت: فهذا تفسيرٌ، ثمَّ أدرج في الرِّوايات الأخرى في المتن، وقارن بابن بشكوال في «الغوامض»، فإنَّه رواه من هذا الطريق لابن قانع، وأدرجه في المتن دون تبيين أنَّه تفسيرٌ.

تنبيه:

قال أحمد بن الصديق الغماري: «تنبيه: لم يقع ذكر «سليم» في رواية سعيد بن منصور والأكثرين، فكأنَّها لم تقع إلَّا عند الطبراني، وقد قال ابن عبد البر: لا يصح ذكر «سليم» فيه . .» «المداوي» (٣/ ٦٣).

قلتُ: وهذا غلطٌ واضحٌ، فليس لفظ: «من سليم» عند الطبرانيِّ، كما تقدَّم.

٤ - أنَّ المعروف في ذلك المتن أنَّه كان في «حنين».

- فأمَّا مَنْ رواه في **خيبر** فهو منكرٌ.

قال ابن عساكر في «معجم الشيوخ»: «. . . سمعتُ النبي ﷺ يقول يوم خيبر: «أنا ابن العواتك من سليم»».

هذا حديثٌ غريبٌ، والمحفوظ: «يوم حنين» (٢/ ٨٧٠).

قلتُ: وهو من طريق ابن زنبور الوراق من «حديث يحيى بن صاعد»،

والَّذي في الجزء ليس فيه «خيبر» بل «حنين»، وكذا الَّذي عند ابن عساكر نفسه في «التاريخ» من طريق ابن زنبور نفسه.

وقوله: «المحفوظ» يعني في ذلك المتن والسند، فهو نِسْبيٌّ.

- وورد أنه قال ذلك في «**أُحُد**»، وليس له إسنادٌ يُعتَمَد عليه، وقد ذكره ابن عساكر في «تاريخ دمشق» من حديثٍ عن أبي سفيان - وقد تبيَّن ضَعْفُهُ -، وذكره المقريزي في «إمتاع الأسماع» (١/ ١٦٤)، وقال الحلبي - في كلامه عن أخبار أحد - : «وفي الإمتاع أنَّه ﷺ قال: «أنا النبي لا كذب، أنا ابن عبد المطلب، أنا ابن العواتك» فليتأمل. فإنَّ المحفوظ أنَّه إنَّما قال ذلك في حنين، وإن كان لا مانع من التعدُّد..» «السيرة الحلبية» (٢/ ٣١٠).

قلتُ: ومجرَّد الاحتمال العقليِّ للتَّعدُّد ممكنٌ، لكنَّه لا مدخل له في الثُّبوت الواقعيِّ، وموضوع علم الحديث الثُّبوت لا الإمكان، قال الحافظ: «وَالِاحْتِمَالَاتُ الْعَقْلِيَّةُ المجَرَّدَةُ لَا مَدْخَلَ لَهَا فِي هَذَا الْفَنِّ..» «الفتح» (١/ ٤٥).

٥ - الحديث من طريق أنسٍ، وجابرٍ، وأبي سفيان؛ لا يصحُّ، وعليه فلا يصحُّ الحديث من طريقٍ مرفوعٍ.

٦ - يصحُّ من طرق الزُّهريِّ وقتادة مرسلًا، خلا طريق الفضل، فلا يصحُّ.

٧ - فيكون الحكم الإجماليِّ عليه بكلِّ طُرُقه أنَّه لا يصحُّ مرفوعاً، ويصحُّ مرسلًا، والمرسل قسمٌ من الضَّعيف عند المُحدِّثين، فعليه فهو حديثٌ ضعيفٌ.

قلت: ولا يمنع ذلك من البحث في متنه إذ إنَّه في قصَّةٍ من السِّيرة، سيما وأنه صح مرسلًا، وعلى ذلك فالمتن مقبول في الجملة؛ عليه عملُ كثيرٍ من أهل العلم أنَّهم بحثوا عن العواتك، وفَصَّلوا في ذِكْرهنَّ؛ لأنَّ المسألة نَسَبِيَّةٌ لا شرعيَّةٌ، ولا يترتَّب عليها اعتقادٌ ولا عملٌ. واللَّه أعلم.

والحمد للَّه على إحسانه

عمرو

الكويت/ عصر الأحد

التاسع من شعبان سنة ١٤٢٢هـ.

الموافق ١٠/٧/٢٠١١م.

الفهارس العلمية

أ - فهرس الأحاديث والآثار[(١)]

❊ ❊ ❊ ❊ ❊

(١) ما بين قوسين مزدوجين؛ حديث، وما بين قوسين مفردين؛ أثر.
الرمز [ح]: يعني الحديث في الحاشية، وذكره المؤلف في المتن بالمعنى أو أشار إليه.

ب - فهرس الأعلام، والرواة[(١)]

(١) الرمز [ت]: يعني أن العلم مترجم له.
الرمز [ر] يعني أنه من الرواة.
ما بين القوسين () اسم الشهرة للعلم، أو ما استخدمه المؤلف في المتن.

* * * * *

ج - فهرس المؤلفات الواردة في الكتاب[1]

(١) ما بين القوسين () اسم الشهرة للكتاب، أو ما استخدمه المؤلف في المتن.

* * * * *

د - فهرس الفوائد والبحوث[(١)]

(١) الفوائد اللغوية، أو النسبية، أو الحديثية، أو الشرعية.
الرمز [ح] يعني أن الفائدة في الحاشية.

* * * * *

هـ - ثَبَتُ المَرَاجع

١ - إبراهيم بن إسماعيل الأجدابي - كفاية المتحفظ ونهاية المتلفظ - تحقيق: السائح على حسين - دار اقرأ للطباعة والنشر والترجمة - طرابلس - الجماهيرية الليبية - بدون.

٢- إبراهيم بن علي بن محمد اليعمري (ابن فرحون) - الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب - دار الكتب العلمية - بيروت - ١٤١٧هـ - ١٩٨٦م.

٣- إبراهيم بن محمد بن خليل الطرابلسي (سبط ابن العجمي) - التبيين لأسماء المدلسين - تحقيق: يحيى شفيق حسن - دار الكتب العلمية - بيروت - ط١ - ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.

٤- أبو بكر بن أحمد الشهبي الدمشقي (ابن قاضي شهبة) - طبقات الشافعية - تحقيق: د. الحافظ عبد العليم خان - عالم الكتب - بيروت - ط١ - ١٤٠٧هـ.

٥- أبو مدين بن أحمد الفاسي - مستعذب الإخبار بأطيب الأخبار - دار الكتب العلمية - بيروت - ط١ - ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م.

٦- أحمد بن أبي خيثمة - التاريخ الكبير «السفر الثاني» (تاريخ ابن ابي خيثمة) - تحقيق: صلاح بن فتحي هلال - دار الفاروق الحديثة للطباعة والنشر - القاهرة - ط١ - ١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦م.

٧- أحمد بن الحسين البيهقي - دلائل النبوة - دار الكتب العلمية - بيروت - ط١ - ١٤٠٥هـ.

٨- أحمد بن حسين القسنطيني (ابن قنفذ) - وسيلة الإسلام بالنبي عليه الصلاة والسلام - تحقيق: سليمان العيد المحامي - دار الغرب الإسلامي - بيروت - ط١ - ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م.

٩- أحمد بن حنبل الشيباني - موسوعة أقوال الإمام أحمد في رجال الحديث وعللّه - جمع وترتيب: السيد أبو المعاطي النوري، أحمد عبدالرزاق عيد، محمود محمد خليل - عالم الكتب - بيروت - ط١ - ١٤١٧هـ - ١٩٩٧م.
١٠- أحمد بن عبد الحليم بن تيمية - مجموع الفتاوى - تحقيق: عبد الرحمن بن قاسم - مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف - المدينة النبوية - ١٤١٦هـ - ١٩٩٥م.
١١- أحمد بن عبد الرحيم المصري (أبو زرعة العراقي) - تحفة التحصيل في ذكر رواة المراسيل - تحقيق: عبد اللّه نوارة - مكتبة الرشد - الرياض - ط١ - ١٤١٩هـ - ١٩٩٩م.
١٢- أحمد بن عبد الرحيم المصري (أبو زرعة العراقي) - تحفة التحصيل في ذكر رواة المراسيل - تحقيق: رفعت فوزي عبد المطلب - مكتبة الخانجي - القاهرة - ط١ - ١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠م.
١٣- أحمد بن عبد الرحيم المصري (أبو زرعة العراقي) - المدلسين - تحقيق: د. رفعت عبد المطلب، د. نافذ حسين حماد - دار الوفاء - ط١ - ١٤١٥هـ - ١٩٩٥م.
١٤- أحمد بن عبد اللّه الأصبهاني (أبو نعيم) - حلية الأولياء وطبقات الأصفياء - دار الكتب العلمية - بيروت - ط١ - ١٤٠٩هـ - ١٩٨٨م.
١٥- أحمد بن عبد اللّه الأصبهاني (أبو نعيم) - معرفة الصحابة - تحقيق: عادل بن يوسف العزازي - دار الوطن للنشر - الرياض - ط١ - ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م.
١٦- أحمد بن عبد اللّه الأصبهاني (أبو نعيم) أخبار أصبهان (تاريخ أصبهان) - تحقيق: سيد كسروي حسن - دار الكتب العلمية - بيروت - ط١ - ١٤١٠هـ - ١٩٩٠م.
١٧- أحمد بن عبد اللّه الطبري - ذخائر العقبى في مناقب ذوي القربى - مكتبة القدسي - القاهرة - ١٣٥٦هـ.
١٨- أحمد بن عبد الوهاب النويري - نهاية الأرب في فنون الأدب - دار الكتب

والوثائق القومية - القاهرة - ط١ - ١٤٢٣هـ.

١٩- أحمد بن علي العسقلاني (ابن حجر) - الإصابة في تمييز الصحابة - تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود، علي محمد معوض - دار الكتب العلمية - بيروت - ط١ - ١٤١٥هـ.

٢٠- أحمد بن علي العسقلاني (ابن حجر) - الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة - تحقيق: محمد عبد المعيد ضان - مجلس دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن - الهند - ط٢ - ١٣٩٢هـ - ١٩٧٢م.

٢١- أحمد بن علي العسقلاني (ابن حجر) - النكت على كتاب ابن الصلاح - تحقيق: ربيع بن هادي المدخلي - عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية - المدينة المنورة - ط١ - ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م.

٢٢- أحمد بن علي العسقلاني (ابن حجر) - تبصير المنتبه بتحرير المشتبه - تحقيق: محمد علي النجار - المكتبة العلمية - بيروت - بدون.

٢٣- أحمد بن علي العسقلاني (ابن حجر) - تعجيل المنفعة بزوائد رجال الأئمة الأربعة - تحقيق: د. إكرام اللَّه إمداد الحق - دار البشائر - بيروت - ط١ - ١٩٩٦م.

٢٤- أحمد بن علي العسقلاني (ابن حجر) - تعريف أهل التقديس (طبقات المدلسين) - تحقيق: د. عاصم بن عبد اللَّه القريوتي - مكتبة المنار - عمان - ط١ - ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م.

٢٥- أحمد بن علي العسقلاني (ابن حجر) - تقريب التهذيب - تحقيق: محمد عوامة - دار الرشيد - سوريا - ط١ - ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.

٢٦- أحمد بن علي العسقلاني (ابن حجر) - تهذيب التهذيب - مطبعة دائرة المعارف النظامية - الهند - ط١ - ١٣٣٦هـ.

٢٧- أحمد بن علي العسقلاني (ابن حجر) - فتح الباري بشرح صحيح البخاري - أشرف عليه: محب الدين الخطيب - ومعه تعليقات العلامة عبد العزيز بن باز

- دار المعرفة - بيروت - ١٣٧٩هـ.
٢٨- أحمد بن علي العسقلاني (ابن حجر) - لسان الميزان - دائرة المعارف النظامية - الهند - مؤسسة الأعلمي للمطبوعات - بيروت - ط٢ - ١٣٩٠هـ - ١٩٧١م.
٢٩- أحمد بن علي القلقشندي - قلائد الجمان في التعريف بقبائل عرب الزمان - تحقيق: إبراهيم الإبياري - دار الكتاب المصري - دار الكتاب اللبناني - ط٢ - ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م.
٣٠- أحمد بن علي القلقشندي - نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب - تحقيق: إبراهيم الإبياري - دار الكتاب اللبناني - بيروت - ط٢ - ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م.
٣١- أحمد بن علي بن ثابت (الخطيب البغدادي) - تاريخ بغداد - تحقيق: د. بشار معروف - دار الغرب الإسلامي - بيروت - ط١ - ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢م.
٣٢- أحمد بن علي بن ثابت (الخطيب البغدادي) - المتفق والمفترق - تحقيق: د. محمد صادق آيدن الحامدي - دار القادري للطباعة والنشر والتوزيع - دمشق - ط١ - ١٤١٧هـ - ١٩٩٧م.
٣٣- أحمد بن علي بن ثابت (الخطيب البغدادي) - شرف أصحاب الحديث - تحقيق: د. محمد سعيد خطي أوغلي - دار إحياء السنة النبوية - أنقرة - بدون.
٣٤- أحمد بن علي بن حسين بن عنبة الطالبي - عمدة الطالب في أنساب آل أبي طالب - مكتبة الثقافة الدينية - القاهرة - ط١ - ١٤٢١هـ - ٢٠٠١م.
٣٥- أحمد بن علي بن حسين بن عنبة الطالبي - عمدة الطالب في أنساب آل أبي طالب - دار مكتبة الحياة - لبنان - بدون.
٣٦- أحمد بن علي بن حسين بن عنبة الطالبي - عمدة الطالب في أنساب آل أبي طالب - كتبه: موسى بن ملا المارديني - اعتنى به: اللواء يوسف جمل الليل - مكتبة جل المعرفة - مكتبة التوبة - الرياض - ط١ - ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م.
٣٧- أحمد بن علي بن عبد القادر المقريزي - إمتاع الأسماع بما للنبي من الأحوال والأموال والحفدة والمتاع - تحقيق: محمد عبد الحميد النميسي - دار الكتب

العلمية - بيروت - ط١ - ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م.

٣٨- أحمد بن عمر بن إبراهيم القرطبي (أبو العباس) - المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم - تحقيق: محيي الدين ديب مستو، يوسف على بديوي، أحمد محمد السيد، محمود إبراهيم بذال - دار ابن كثير - دار الكلم الطيب - دمشق، بيروت - ط١ - ١٤١٧هـ - ١٩٩٦م.

٣٩- أحمد بن عمرو الشيباني (ابن أبي عاصم) - الآحاد والمثاني - تحقيق: باسم فيصل الجوابرة - دار الراية - الرياض - ط١ - ١٤١١هـ - ١٩٩١م.

٤٠- أحمد بن عمرو الشيباني (ابن أبي عاصم) - الجهاد - تحقيق: مساعد بن سليمان الراشد الجميد - مكتبة العلوم والحكم - المدينة المنورة - ط١ - ١٤٠٩هـ.

٤١- أحمد بن فارس القزويني الرازي - مجمل اللغة - تحقيق: زهير عبد المحسن سلطان - مؤسسة الرسالة - بيروت - ط٢ - ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.

٤٢- أحمد بن فارس القزويني الرازي - مقاييس اللغة - تحقيق: محمد عبد السلام هارون - دار الفكر - بيروت - ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.

٤٣- أحمد بن محمد السلاوي - الاستقصا لأخبار دولة المغرب الأقصى - تحقيق: جعفر الناصري، محمد الناصري - دار الكتاب - الدار البيضاء - ١٩٥٤م.

٤٤- أحمد بن محمد القسطلاني - المواهب اللدنية بالمنح المحمدية - المكتبة التوفيقية - القاهرة - بدون.

٤٥- أحمد بن محمد المرزوقي - الأزمنة والأمكنة - دار الكتب العلمية - بيروت - ط١ - ١٤١٧هـ.

٤٦- أحمد بن محمد بن إبراهيم الإربلي (ابن خلكان) - وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان - تحقيق: إحسان عباس - دار صادر - بيروت - بدون.

٤٧- أحمد بن محمد بن إبراهيم القرطبي - التعريف بالأنساب والتنويه بذوي الأحساب - تحقيق: د. سعد بن عبد المقصود ظلام - دار المنار - ط١ - ١٩٩٠م.

٤٨- أحمد بن محمد بن الصديق الغماري - المداوي لعلل الجامع الصغير وشرحي المناوي - دار الكتبي - مصر - ط١ - ١٩٩٦م.

٤٩- أحمد بن محمد بن سلامة الطحاوي - شرح معاني الآثار - تحقيق: محمد زهري النجار، محمد سيد جاد الحق - عالم الكتب - بيروت - ط١ - ١٤١٤هـ - ١٩٩٤م.

٥٠- أحمد بن محمد بن عبد ربه الأندلسي - العقد الفريد - دار الكتب العلمية - بيروت - ط١ - ١٤٠٤هـ.

٥١- أحمد بن محمد الميداني النيسابوري - مجمع الأمثال - تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد - دار المعرفة - بيروت.

٥٢- أحمد بن مروان الدينوري - المجالسة وجواهر العلم - تحقيق: مشهور بن حسن آل سلمان - جمعية التربية الإسلامية - البحرين - دار ابن حزم - بيروت - ١٤١٩هـ.

٥٣- أحمد بن هارون بن روح البرديجي - طبقات الأسماء المفردة من الصحابة والتابعين وأصحاب الحديث - تحقيق: سكينة الشهابي - طلاس للدراسات والترجمة والنشر - ط١ - ١٩٨٧م.

٥٤- أحمد بن يحيى (ثعلب النحوي) - شرح شعر زهير بن أبي سلمى - تحقيق: د. فخر الدين قباوة - مكتبة هارون الرشيد للتوزيع - دمشق - ط٣ - ١٤٢٨هـ - ٢٠٠٨م.

٥٥- أحمد بن يحيى البلاذري - جمل من أنساب الأشراف (أنساب الأشراف) - تحقيق: د. سهيل زكار، رضا الزركلي - دار الفكر - بيروت - ط١ - ١٤١٧هـ - ١٩٩٦م.

٥٦- أحمد بن يحيى الضبي - بغية الملتمس في تاريخ رجال أهل الأندلس - دار الكاتب العربي - القاهرة - ١٩٦٧هـ.

٥٧- إسحاق بن مرار الشيباني - الجيم - تحقيق: إبراهيم الأبياري - الهيئة العامة

لشوءن المطابع الأميرية - القاهرة - ١٣٩٤هـ - ١٩٧٤م.

٥٨- أسلم بن سهل الرزاز - تاريخ واسط - تحقيق: كوركيس عواد - عالم الكتب - بيروت - ط١ - ١٤٠٦هـ.

٥٩- إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي - الصحاح - تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار - دار العلم للملايين - بيروت - ط٤ - ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م.

٦٠- إسماعيل بن عباد الطالقاني - المحيط في اللغة - تحقيق: محمد حسن آل ياسين - مطبعة المعارف - بغداد - ط١ - ١٣٩٥هـ - ١٩٧٥م.

٦١- إسماعيل بن عمر بن كثير الدمشقي - البداية والنهاية - تحقيق: عبد اللّه بن عبد المحسن التركي - دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع - ط١ - ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م.

٦٢- إسماعيل بن عمر بن كثير الدمشقي - البداية والنهاية - تحقيق: عبد القادر الأرناؤوط، د. بشار معروف - دار ابن كثير - دمشق - بيروت - ط١ - ١٤٢٨هـ - ٢٠٠٧م.

٦٣- إسماعيل بن عمر بن كثير الدمشقي - البداية والنهاية - تحقيق: علي الشيري - دار إحياء التراث العربي - ط١ - ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م.

٦٤- إسماعيل بن عمر بن كثير الدمشقي - البداية والنهاية - دار الفكر - ١٤٠٧هـ - ١٩٨٦م.

٦٥- إسماعيل بن عمر بن كثير الدمشقي - جامع المسانيد والسنن - تحقيق: د. عبد الملك الدهيش - دار خضر للطباعة والنشر والتوزيع - بيروت - ط٢ - ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م.

٦٦- إسماعيل بن عمر بن كثير الدمشقي - طبقات الفقهاء الشافعيين - تحقيق: د. أحمد عمر هاشم، د.محمد زينهم محمد عزب - مكتبة الثقافة الدينية - بورسعيد - ١٤١٣هـ - ١٩٩٣م.

٦٧- إسماعيل بن محمد أمين الباباني البغدادي - إيضاح المكنون في الذيل على كشف

الظنون - تصحيح: محمد شرف الدين بالتقايا، رفعتى بيلكه الكليسي - دار إحياء التراث العربي - بيروت - بدون.

٦٨- إسماعيل بن محمد أمين البابانى البغدادي - هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين - طبع بعناية وكالة المعارف الجليلة في مطبعتها البهية باستنابول ١٩٥١ - أعادت طباعته بالأوفست: دار إحياء التراث العربي - بيروت - بدون.

٦٩- بدون - العقد الثمين في دواوين الشعراء الثلاثة الجاهليين - طبع بنفقة: لطف اللَّه الزهار صاحب المكتبة الوطنية - المطبعة اللبنانية - بيروت - ١٨٨٦م.

٧٠- بدون - العقد الثمين في دواوين الشعراء الستة الجاهليين - المدرسة الكلية الملكية - غريفزولد - ١٨٩٩م.

٧١- بكر بن عبد اللَّه أبو زيد - طبقات النسابين - دار الرشد - الرياض - ط١ - ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م.

٧٢- الحسن بن عبد الرحمن الرامهرمزي - المحدث الفاصل بين الراوي والواعي - تحقيق: د. محمد عجاج الخطيب - دار الفكر - بيروت - ط٣ - ١٤٠٤هـ.

٧٣- الحسن بن عبد اللَّه السيرافي - أخبار النحويين البصريين - تحقيق: طه محمد الزيني، محمد عبد المنعم خفاجي - مكتبة مصطفى البابي الحلبي - ١٣٧٣هـ - ١٩٦٦م.

٧٤- الحسن بن عبد اللَّه العسكري - تصحيفات المحدثين - تحقيق: محمود أحمد ميرة - المطبعة العربية الحديثة - مصر - ط١ - ١٤٠٢هـ.

٧٥- الحسن بن محمد الصاغاني - العباب الزاخر واللباب الفاخر (حرف الطاء) - تحقيق: محمد حسن آل ياسين - منشورات وزارة الثقافة والإعلام في الجمهورية العراقية - دار الرشيد - العراق - ١٤٠٠هـ ١٩٧٩ م .

٧٦- الحسن بن محمد الصاغاني - العباب الزاخر واللباب الفاخر (حرف الغين) - تحقيق: محمد حسن آل ياسين - منشورات وزارة الثقافة والإعلام - دار الرشيد للنشر - العراق - ١٩٨٠م.

٧٧- الحسن بن محمد الصاغاني - العباب الزاخر واللباب الفاخر (حرف الهمزة) - تحقيق: محمد فير حسن - منشورات المجمع العلمي بالعراق - بغداد - ط١ - ١٣٩٨هـ - ١٩٧٨م.

٧٨- الحسن بن محمد الصاغاني - التكملة والذيل والصلة لكتاب تاج اللغة وصحاح العربية - تحقيق: إبراهيم الأبياري، محمد خلف اللَّه - مطبعة دار الكتب - القاهرة - ١٩٧١م.

٧٩- الحسين بن علي بن الحسين (الوزير المغربي) - الإيناس بعلم الأنساب - مكتبة الثقافة الدينية - بورسعيد - ط١ - ٢٠٠٠م.

٨٠- حسين بن محمد الديار بكري - تاريخ الخميس في أحوال أنفس النفيس - دار صادر - بيروت - مؤسسة شعبان للنشر والتوزيع - بيروت - بدون.

٨١- حمزة بن يوسف السهمي الجرجاني - تاريخ جرجان - تحقيق: محمد عبد المعيد خان - عالم الكتب - بيروت - ط٤ - ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م.

٨٢- خالد بن عبد اللَّه الأزهري - شرح التصريح على التوضيح (التصريح بمضمون التوضيح) - دار الكتب العلمية - بيروت - ط١ - ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م.

٨٣- خلف بن عبد الملك الأندلسي (ابن بشكوال) - غوامض الأسماء المبهمة الواقعة في متون الأحاديث المسندة - تحقيق: د. عز الدين علي السيد، محمد كمال الدين عز الدين - عالم الكتب - بيروت - ط١ - ١٤٠٧هـ.

٨٤- خليفة بن خياط الشيباني - طبقات خليفة بن خياط - تحقيق: د. أكرم ضياء العمري - دار طيبة - الرياض - ط٢ - ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م.

٨٥- خليفة بن خياط الشيباني - طبقات خليفة بن خياط - تحقيق: د. سهيل زكار - دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع - ١٤١٤هـ - ١٩٩٣م.

٨٦- الخليل بن أحمد الفراهيدي - كتاب العين - تحقيق: د. مهدي المخزومي، د. إبراهيم السامرائي - دار ومكتبة الهلال - بدون.

٨٧- خليل بن أيبك الصفدي - الوافي بالوفيات - تحقيق: أحمد الأرناؤوط، تركي

مصطفى - دار إحياء التراث - بيروت - ١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠م.
٨٨- خليل بن أيبك الصفدي - نكث الهميان في نكت العميان - تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا - دار الكتب العلمية - بيروت - ط١ - ١٤٢٨هـ - ٢٠٠٧م.
٨٩- خليل بن كيكلدى العلائي - جامع التحصيل في أحكام المراسيل - تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي - عالم الكتب - بيروت - ط٢ - ١٤٠٧هـ - ١٩٨٦م.
٩٠- خير الدين بن محمود الزركلي - الأعلام - ط١٥ - دار العلم للملايين - بيروت - ٢٠٠٢م.
٩١- الزبير بن بكار الأسدي - جمهرة نسب قريش وأخبارها - تحقيق: محمود محمد شاكر - مطبعة المدني - ١٣٨١هـ.
٩٢- زهير بن أبي سلمي المزني - ديوان زهير بن أبي سلمى - اعتنى به وشرحه: أحمدو طماس - دار المعرفة - بيروت - ط٢ - ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م.
٩٣- زهير بن أبي سلمي المزني - ديوان زهير بن أبي سلمي مع شرح الأعلم الشنتمري - جمع: الشيخ عمر السويد - مطبعة بريل - ليدن - ١٣٠٦هـ.
٩٤- سعيد بن منصور - سنن سعيد بن منصور - تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي - الدار السلفية - الهند - ط١ - ١٤٠٣هـ ١٩٨٢م.
٩٥- سعيد بن منصور - سنن سعيد بن منصور - تحقيق: د. سعد بن عبد اللَّه بن عبد العزيز آل حميد - دار العصيمي، الرياض - ط١ - بدون.
٩٦- سليمان بن أحمد الطبراني اللخمي - مسند الشاميين - تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي - مؤسسة الرسالة - بيروت - ١٤٠٥هـ - ١٩٨٤م.
٩٧- سليمان بن أحمد اللخمي الطبراني - المعجم الأوسط - تحقيق: طارق عوض اللَّه، عبد المحسن بن إبراهيم الحسيني - دار الحرمين - القاهرة - ١٤١٥هـ - ١٩٩٥م.
٩٨- سليمان بن أحمد اللخمي الطبراني - المعجم الكبير - تحقيق: حمدي عبد

المجيد السلفي - مكتبة العلوم والحكم - الموصل - ط٢ - ١٤٠٢هـ - ١٩٨٣م.
٩٩- سليمان بن موسى الكلاعي الحميري - الاكتفاء بما تضمنه من مغازي رسول اللَّه والثلاثة الخلفاء - دار الكتب العلمية - بيروت - ط١ - ١٤٢٠هـ.
١٠٠- شيرويه بن شهردار الديلمي - الفردوس بمأثور الخطاب - تحقيق: السعيد بن بسيوني زغلول - دار الكتب العلمية - بيروت - ط١ - ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.
١٠١- عبد الباقي بن قانع البغدادي - معجم الصحابة - تحقيق: خليل إبراهيم قوتلاي - مكتبة نزار مصطفى الباز - مكة المكرمة - ط١ - ١٤١٨هـ - ١٩٩٨م.
١٠٢- عبد الباقي بن قانع البغدادي - معجم الصحابة - تحقيق: صلاح بن سالم المصراتي - مكتبة الغرباء الأثرية - المدينة المنورة - ط١ - ١٤١٨هـ.
١٠٣- عبد الحميد بن هبة اللَّه بن أبي الحديد - شرح نهج البلاغة - دار الكتب العلمية - بيروت - ط١ - ١٤١٨هـ - ١٩٩٨م.
١٠٤- عبد الحي بن أحمد الحنبلي (ابن العماد) - شذرات الذهب في أخبار من ذهب - تحقيق: محمود الأرناؤوط - تخريج: عبد القادر الأرناؤوط - دار ابن كثير - دمشق، بيروت - ط١ - ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.
١٠٥- عبد الحي بن فخر الدين الطالبي - نزهة الخواطر وبهجة المسامع والنواظر (الإعلام بمن في تاريخ الهند من الأعلام) - دار ابن حزم - بيروت - ط١ - ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م.
١٠٦- عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي - الديباج على صحيح مسلم بن الحجاج - تحقيق: أبو إسحق الحويني - دار ابن عفان للنشر والتوزيع - الخبر - ط١ - ١٤١٦هـ - ١٩٩٦م.
١٠٧- عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي - بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة - تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم - دار الفكر - بيروت - ط٢ - ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.

١٠٨- عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي - تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي - تحقيق: نظر الفريابي - مكتبة الكوثر - الرياض - ط٢ - ١٤١٥هـ.
١٠٩- عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي - ذيل طبقات الحفاظ - تحقيق: زكريا عميرات - دار الكتب العلمية - بيروت - ط١ - ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م.
١١٠- عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي - طبقات الحفاظ - دار الكتب العلمية - بيروت - ط١ - ١٤٠٣هـ.
١١١- عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي - الجامع الصغير وزوائده والجامع الكبير - جمع وترتيب: عباس أحمد صقر، أحمد عبد الجواد - دار الفكر - بدون.
١١٢- عبد الرحمن بن بي أبي بكر السيوطي - الفتح الكبير في ضم الزيادة للجامع الصغير - تحقيق: يوسف النبهاني - دار الفكر - بيروت - ط١ - ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٣م.
١١٣- عبد الرحمن بن عبد اللَّه السهيلي - الروض الأنف في شرح سيرة ابن هشام - تحقيق: عمر عبد السلام السلامي - دار إحياء التراث العربي - ط١ - ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م.
١١٤- عبد الرحمن بن عبد اللَّه السهيلي - الروض الأنف في شرح سيرة ابن هشام - تحقيق: عبد الرحمن الوكيل - دار الكتب الإسلامية - القاهرة - ط١ - ١٣٨٧هـ - ١٩٦٧م.
١١٥- عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (ابن الجوزي) - العلل المتناهية في الأحاديث الواهية - تحقيق: إرشاد الحق الأثري - إدارة العلوم الأثرية - فيصل آباد - باكستان - ط٢ - ١٤٠١هـ - ١٩٨١م.
١١٦- عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (ابن الجوزي) - تلقيح فهوم أهل الأثر في عيون التاريخ والسير - شركة دار الأرقم بن أبي الأرقم - بيروت - ط١ - ١٩٩٧م.
١١٧- عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (ابن الجوزي) - غريب الحديث -

تحقيق: د. عبد المعطي أمين القلعجي - دار الكتب العلمية - بيروت - ط١ - ١٤٠٨هـ - ١٩٨٥م.

١١٨- عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (ابن الجوزي) - المنتظم في تاريخ الأمم والملوك - تحقيق: محمد عبد القادر عطا، مصطفى عبد القادر عطا - دار الكتب العلمية - بيروت - ط١ - ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م.

١١٩- عبد الرحمن بن محمد الأنباري - الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين - المكتبة العصرية - صيدا - ط١ - ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م.

١٢٠- عبد الرحمن بن محمد الأنباري - نزهة الألباء في طبقات الأدباء - تحقيق: إبراهيم السامرائي - مكتبة المنار - الزرقاء - ط٣ - ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م.

١٢١- عبد الرحمن بن محمد بن إدريس الرازي (ابن أبي حاتم) - الجرح والتعديل - مجلس دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن - الهند - دار إحياء التراث العربي - بيروت - ط١ - ١٣٧١هـ - ١٩٥٢م.

١٢٢- عبد الرحمن بن محمد بن إدريس الرازي (ابن أبي حاتم) - المراسيل - تحقيق: شكر اللَّه نعمة اللَّه قوجاني - مؤسسة الرسالة - بيروت - ط١ - ١٣٩٧هـ.

١٢٣- عبد الرحمن بن محمد بن إدريس الرازي (ابن أبي حاتم) - كتاب العلل - تحقيق: د. سعد بن عبد اللَّه الحميد، د. خالد بن عبد الرحمن الجريسي - مطابع الحميضي - الرياض - ط١ - ١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦م.

١٢٤- عبد الرزاق بن همام الصنعاني - المصنف - تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي - المكتب الإسلامي - بيروت - ط٢ - ١٤٠٣هـ.

١٢٥- عبد العزيز بن محمد بن إبراهيم بن جماعة - المختصر الكبير في سيرة الرسول - تحقيق: سامي مكي العاني - دار البشير - عمان - ط١ - ١٩٩٣م.

١٢٦- عبد الغني بن سعيد الأزدي - الغوامض والمبهمات في الحديث النبوي - تحقيق: د. حمزة أبو الفتح بن حسين، قاسم محمد النعيمي - دار المنارة - ط١ - ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م.

١٢٧- عبد الغني بن سعيد الأزدي - كتاب المؤتلف والمختلف - تحقيق: د. محمد زينهم عز عرب - دار الأمين - القاهرة - ط١ - ١٤١٤هـ - ١٩٩٤م.
١٢٨- عبد القادر بن عمر البغدادي - خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب - تحقيق وشرح: عبد السلام هارون - مكتبة الخانجي - القاهرة - ط٤ - ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م.
١٢٩- عبد القادر بن محمد النعيمي - الدارس في أخبار المدارس - تحقيق: إبراهيم شمس الدين - دار الكتب العلمية - بيروت - ط١ - ١٤١٠هـ - ١٩٩٠م.
١٣٠- عبد القادر بن محمد بن نصر اللَّه القرشي - الجواهر المضية في طبقات الحنفية - مير محمد كتب خانه - كراتشي - بدون.
١٣١- عبد الكريم بن محمد السمعاني - الأنساب - تحقيق: عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني - مجلس دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن - الهند - ط١ - ١٣٨٢هـ - ١٩٦٢م.
١٣٢- عبد الكريم بن محمد السمعاني - التحبير في المعجم الكبير - تحقيق: منيرة ناجي سالم - رئاسة ديوان الأوقاف - بغداد - ط١ - ١٣٩٥هـ - ١٩٧٥م.
١٣٣- عبد اللَّه بن الحسين العكبري - إعراب ما يشكل من ألفاظ الحديث النبوي - تحقيق: د. عبد الحميد هنداوي - مؤسسة المختار للنشر والتوزيع - القاهرة - ط١ - ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م.
١٣٤- عبد اللَّه بن بري المصري - التنبيه والإيضاح عما وقع في الصحاح (حاشية ابن بري على الصحاح) - دار الكتب المصرية - القاهرة - ط١ - ١٩٨٠م.
١٣٥- عبد اللَّه بن سعيد اللحجي الحضرمي - منتهى السول على وسائل الوصول إلى شمائل الرسول - دار المنهاج - جدة - ط٣ - ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م.
١٣٦- عبد اللَّه بن عدي الجرجاني - الكامل في ضعفاء الرجال - تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود، علي محمد معوض - دار الكتب العلمية - بيروت - ط١ - ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م.

١٣٧- عبد اللّه بن محمد البغوي - معجم الصحابة - تحقيق: محمد الأمين بن محمد الجكني - مكتبة دار البيان - الكويت - ط١ - ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م.
١٣٨- عبد اللّه بن محمد الهروي - ذم الكلام - تحقيق: عبد الرحمن بن عبدى العزيز الشبل - مكتبة العلوم والحكم - المدينة المنورة - ط١ - ١٤١٨هـ - ١٩٩٨م.
١٣٩- عبد اللّه بن مسلم بن قتيبة - المعارف - تحقيق: ثروت عكاشة - الهيئة المصرية العامة للكتاب - القاهرة - طج٢ - ١٩٩٢م.
١٤٠- عبد اللّه بن مسلم بن قتيبة - عيون الأخبار - دار الكتب العلمية - بيروت - ١٤١٨هـ.
١٤١- عبد اللّه بن مسلم بن قتيبة - الشعر والشعراء - دار الحديث - القاهرة - ١٤٢٣هـ.
١٤٢- عبد اللّه بن مسلم بن قتيبة (منسوب) - الجراثيم - تحقيق: محمد جاسم الحميدي - وزارة الثقافة - سوريا - ١٩٩٧م.
١٤٣- عبد اللّه بن وهب - الجامع في الحديث - تحقيق: د. مصطفى حسن حسين أبو الخير - دار ابن الجوزي - الرياض - ط١ - ١٩٩٦م.
١٤٤- عبد اللّه بن يوسف بن أحمد (ابن هشام) - مغني اللبيب عن كتب الأعاريب - تحقيق: د. مازن المبارك، محمد علي حمد اللّه - دار الفكر - دمشق - ط٦ - ١٩٨٥م.
١٤٥- عبد الملك بن حسين العصامي - سمط النجوم العوالي في أنباء الأوائل والتوالي - تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود، علي محمد معوض - دار الكتب العلمية - بيروت - ط١ - ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م.
١٤٦- عبد الملك بن محمد بن إبراهيم الخركوشي - شرف المصطفى - دار البشائر الإسلامية - مكة - ط١ - ١٤٢٤هـ.
١٤٧- عبد الملك بن هشام المعافري - السيرة النبوية (سيرة ابن هشام) - تحقيق: مصطفى السقا، إبراهيم الإبياري، عبد الحفيظ الشلبي - شركة مكتبة ومطبعة

مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر - ط٢ - ١٣٧٥هـ - ١٩٥٥م.

١٤٨- عبد الوهاب بن علي بن عبد الكافي السبكي - طبقات الشافعية الكبرى - تحقيق: د. محمود الطناحي، د. عبد الفتاح الحلو - دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع - ط٢ - ١٤١٣هـ.

١٤٩- عبد الوهاب بن علي بن عبد الكافي السبكي - معجم الشيوخ - تحقيق: د. بشار معروف، رائد يوسف العنبكي، مصطفى إسماعيل الأعظمي - دار الغرب الإسلامي - بيروت - ط١ - ٢٠٠٤م.

١٥٠- عثمان بن جني الموصلي - سر صناعة الإعراب - دار الكتب العلمية - بيروت - ط١ - ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م.

١٥١- علي بن إبراهيم الحلبي - السيرة الحلبية (إنسان العيون في سيرة الأمين المأمون) - دار الكتب العلمية - بيروت - ط٢ - ١٤٢٧هـ.

١٥٢- علي بن أبي القاسم البيهقي (ابن فندق) - لباب الأنساب - مكتبة المرعشي النجفي - قم - ط٢ - ١٤٢٨هـ - ٢٠٠٧م.

١٥٣- علي بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي - مجمع الزوائد ومنبع الفوائد - تحقيق: حسام الدين القدسي - مكتبة القدسي - القاهرة - ١٤١٤هـ - ١٩٩٤م.

١٥٤- علي بن أحمد الواحدي - أسباب النزول - تحقيق: أيمن صالح شعبان - دار الحديث - القاهرة - ط٤ - ١٩٩٨م.

١٥٥- علي بن أحمد بن سعيد بن حزم - جمهرة أنساب العرب - دار الكتب العلمية - بيروت - ط١ - ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م.

١٥٦- علي بن أحمد بن محمد بن إبراهيم العزيزي - السراج المنير شرح الجامع الصغير - ومعه حاشية الشيخ محمد الحفني - المطبعة الخيرية بحوش عطى بالجمالية - مصر - ط١ - ١٣٠٤هـ.

١٥٧- علي بن إسماعيل بن سيده المرسي - المحكم والمحيط الأعظم - تحقيق: عبد الحميد هنداوي - دار الكتب العلمية - بيروت - ط١ - ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م.

١٥٨- علي بن إسماعيل بن سيده المرسي - المخصص - تحقيق: خليل إبراهيم جفال - دار إحياء التراث العربي - بيروت - ط١ - ١٤١٧هـ - ١٩٩٧م.
١٥٩- علي بن جعفر السعدي (ابن القطاع) - كتاب الأفعال - عالم الكتب - بيروت - ط١ - ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م.
١٦٠- علي بن الحسين بن هبة اللَّه (ابن عساكر) - تاريخ دمشق - تحقيق: عمرو بن غرامة العمروي - دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع - بيروت - ط١ - ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م.
١٦١- علي بن الحسين بن هبة اللَّه (ابن عساكر) - معجم الشيوخ - تحقيق: د. وفاء تقي الدين - دار البشائر - دمشق - ط١ - ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م.
١٦٢- علي بن الحسين الأصفهاني - الأغاني - تحقيق: إحسان عباس، إبراهيم السعافين، بكر عباس - دار صادر - بيروت - ط١ - ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م.
١٦٣- علي بن الحسين الأصفهاني - مقاتل الطالبيين - تحقيق: السيد أحمد صقر - دار المعرفة - بيروت - بدون.
١٦٤- علي بن الحسين الباخرزي - دمية القصر وعصرة أهل العصر - دار الجيل - بيروت - ط١ - ١٤١٤هـ.
١٦٥- علي بن عمر الدارقطني - العلل الواردة في الأحاديث النبوية - تحقيق: محفوظ الرحمن زين اللَّه السلفي - دار طيبة - الرياض - ط١ - ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م.
١٦٦- علي بن عمر الدارقطني - المؤتلف والمختلف - تحقيق: موفق بن عبد اللَّه بن عبد القادر - دار الغرب الإسلامي - بيروت - ط١ - ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.
١٦٧- علي بن عمر الدارقطني - سؤالات الحاكم للدارقطني - تحقيق: د. موفق بن عبد اللَّه بن عبد القادر - مكتبة المعارف - الرياض - ط١ - ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م.
١٦٨- علي بن عمر الدارقطني - سؤالات السلمي للدارقطني - تحقيق: د. سعد بن عبد اللَّه الحميد، د. خالد بن عبد الرحمن الجريسي - ط١ - ١٤٢٧هـ.

١٦٩- علي بن محمد البغدادي (الماوردي) - الحاوي الكبير - تحقيق: علي محمد معوض، عادل أحمد عبد الموجود - دار الكتب العلمية - بيروت - ط١ - ١٤١٩هـ - ١٩٩٩م.
١٧٠- علي بن محمد القاري (ملا علي القاري) - مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح - دار الفكر - بيروت - ط١ - ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢م.
١٧١- علي بن محمد بن محمد الجزري (عز الدين ابن الأثير) - أسد الغابة - تحقيق: محمد البنا، أحمد عاشور - دار الشعب - ١٩٧٠م.
١٧٢- علي بن محمد بن محمد الجزري (عز الدين ابن الأثير) - الكامل في التاريخ - تحقيق: عمر عبد السلام تدمري - دار الكتاب العربي - بيروت - ط١ - ١٤١٧هـ - ١٩٩٧م.
١٧٣- علي بن محمد بن محمد الجزري (عز الدين ابن الأثير) - اللباب في تهذيب الأنساب - مكتبة المثنى - بغداد - بدون.
١٧٤- علي بن موسى الأندلسي - المغرب في حلى المغرب - تحقيق: د. شوقي ضيف - دار المعارف - القاهرة - ط٣ - ١٩٥٥م.
١٧٥- علي بن هبة اللَّه بن جعفر بن ماكولا - تهذيب مستمر الأوهام - تحقيق: سيد كسروي حسن - دار الكتب العلمية - بيروت - ط١ - ١٤١٠هـ.
١٧٦- علي بن هبة اللَّه بن جعفر بن ماكولا - الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والألقاب - مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن - الهند - ط٢ - ١٣٨٢هـ - ١٩٦٢م.
١٧٧- علي بن هبة اللَّه بن جعفر بن ماكولا - الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والألقاب - دار الكتب العلمية - بيروت - ط١ - ١٤١١هـ - ١٩٩٠م.
١٧٨- علي بن يوسف القفطي - إنباه الرواة على أنباه النحاة - المكتبة العصرية - صيدا - ط١ - ١٤٢٤هـ.

١٧٩- عمر بن رضا كحالة - معجم المؤلفين - مكتبة المثنى - بيروت، دار إحياء التراث - بيروت - بدون.

١٨٠- عمر بن شبة البصري - تاريخ المدينة - تحقيق: فهيم محمد شلتوت - طبع على نفقة السيد حبيب محمود أحمد - جدة - ١٣٩٩هـ.

١٨١- عياض بن موسى اليحصبي - ترتيب المدارك وتقريب المسالك - تحقيق: مجموعة من المحققين - مطبعة فضالة - المحمدية - المغرب - ط١ - ١٩٦٥ م: ١٩٨٣م.

١٨٢- عياض بن موسى بن عياض اليحصبي - إكمال المعلم بفوائد مسلم - تحقيق: د. يحيى إسماعيل - دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع - المنصورة - ط١ - ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م.

١٨٣- عيسى بن سليمان الأندلسي (الرعيني) - الجامع لما في المصنفات الجوامع من أسماء الصحابة الأعلام أولى الفضل والأحلام - المكتبة الإسلامية - مصر - ط١ - ١٤٣٠هـ - ٢٠٠٩م.

١٨٤- قاسم بن قطلوبغا - تاج التراجم في طبقات الحنفية - تحقيق: محمد خير رمضان يوسف - دار القلم - دمشق - ط١ - ١٤١٣هـ - ١٩٩٢م.

١٨٥- مؤرج بن عمرو السدوسي - حذف من نسب قريش - تحقيق: د. صلاح الدين المنجد - مكتبة دار العروبة - القاهرة - بدون.

١٨٦- مالك بن أنس الأصبحي - المدونة - دار الكتب العلمية - بيروت - ط١ - ١٤١٥هـ - ١٩٩٤م.

١٨٧- المبارك بن محمد بن محمد الجزري (مجد الدين ابن الأثير) - النهاية في غريب الحديث والأثر - تحقيق: د. محمود الطناحي، د. طاهر أحمد الزاوي - المكتبة العلمية - بيروت - ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.

١٨٨- محمد بن أبي بكر التلمساني (البري) - الجوهرة في نسب النبي وأصحابه العشرة - تعليق: د. محمد التونجي - دار الرفاعي للنشر والطباعة والتوزيع

- الرياض - ط١ - ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م.
١٨٩- محمد بن أبي عثمان الحازمي الهمداني - عجالة المبتدي وفضالة المنتهي في النسب - تحقيق: عبد اللَّه كنون - الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية - مصر - ط٢ - ١٣٩٣هـ - ١٩٧٣م.
١٩٠- محمد بن أحمد بن الأزهري - تهذيب اللغة - تحقيق: محمد عوض مرعب - دار إحياء التراث العربي - بيروت - ط١ - ٢٠٠١م.
١٩١- محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي - تذكرة الحفاظ - دار الكتب العلمية - بيروت - ط١ - ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م.
١٩٢- محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي - العبر في خبر من غبر - تحقيق: محمد السعيد بن بسيوني زغلول - دار الكتب العلمية - بيروت - بدون.
١٩٣- محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي - الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة - تحقيق: محمد عوامة، أحمد محمد نمر الخطيب - دار القبلة للثقافة الإسلامية - ط١ - ١٤١٣هـ - ١٩٩٢م.
١٩٤- محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي - المشتبه في أسماء الرجال - مطبعة بريل - مدينة ليدن - ١٨٨١ هم.
١٩٥- محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي - المشتبه في الرجال أسمائهم وأنسابهم - تحقيق: محمد علي البجاوي - دار إحياء الكتب العربية - القاهرة - ط١ - ١٩٦٢م.
١٩٦- محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي - المغني في الضعفاء - تحقيق: د. نور الدين عتر - دار إحياء التراث الإسلامي - قطر - بدون.
١٩٧- محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي - تجريد أسماء الصحابة - دار المعرفة - بيروت - بدون.
١٩٨- محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي - تذكرة الحفاظ (طبقات الحفاظ) - دار الكتب العلمية - بيروت - ط١ - ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م.

١٩٩- محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي - سير أعلام النبلاء - إشراف: شعيب الأرناؤوط - مؤسسة الرسالة - ط٣ - ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م.
٢٠٠- محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي - من تكلم فيه وهو موثق - تحقيق: محمد شكور المياديني - مكتبة المنار - الزرقاء - ط١ - ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.
٢٠١- محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي - ميزان الاعتدال في نقد الرجال - تحقيق: محمد علي البجاوي - دار المعرفة - بيروت - ط١ - ١٣٨٢هـ - ١٩٦٣م.
٢٠٢- محمد بن إدريس الشافعي - الأم - دار المعرفة - بيروت - ١٤١٠هـ - ١٩٩٠م.
٢٠٣- محمد بن إسحق البغدادي (ابن النديم) - الفهرست - تحقيق: إبراهيم رمضان - دار المعرفة - بيروت - ط٢ - ١٤١٧هـ - ١٩٩٧م.
٢٠٤- محمد بن إسحق العبدي (ابن منده) - معرفة الصحابة - تحقيق: د. عامر حسن صبري - مطبوعات جامعة الإمارات العربية المتحدة - ط١ - ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م.
٢٠٥- محمد بن أسعد الجواني - الشجرة المحمدية - تعليق: خالد سعود الزيد - ط١ - ١٩٩٦م.
٢٠٦- محمد بن إسماعيل البخاري - التاريخ الكبير - دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن - الهند - دار الكتب العلمية - بيروت - ١٩٨٦م.
٢٠٧- محمد بن إسماعيل البخاري - صحيح البخاري - تحقيق: د. مصطفى ديب البغا - دار ابن كثير - اليمامة - بيروت - ط٣ - ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م.
٢٠٨- محمد بن حبان الدارمي - الثقات - دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن - الهند - ط١ - ١٣٩٣هـ - ١٩٧٣م.
٢٠٩- محمد بن حبان الدارمي - السيرة النبوية وأخبار الخلفاء - الكتب الثقافية - بيروت - ط٣ - ١٤١٧هـ.
٢١٠- محمد بن حبان الدارمي - كتاب المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين -

تحقيق: محمود إبراهيم زايد - دار الوعي - حلب - ط١ - ١٣٩٦هـ.
٢١١- محمد بن حبيب البغدادي - المحبر - تحقيق: إيلزة ليختن شتيتر - دار الآفاق الجديدة - بيروت - بدون.
٢١٢- محمد بن حبيب البغدادي - المنمق في أخبار قريش - تحقيق: خورشيد أحمد فاروق - عالم الكتب - بيروت - ط١ - ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م.
٢١٣- محمد بن حبيب البغدادي - أمهات النبي - تحقيق: محمد خير رمضان يوسف - دار ابن حزم - ط١ - ١٤١٦هـ - ١٩٩٦م.
٢١٤- محمد بن حبيب البغدادي - مختلف القبائل ومؤتلفها - تحقيق: إبراهيم الأبياري - دار الكتب الإسلامية - دار الكتاب المصري ت القاهرة - دار الكتاب اللبناني - بيروت - بدون.
٢١٥- محمد بن الحسن بن دريد الأزدي - الاشتقاق - تحقيق وشرح: عبد السلام هارون - دار الجيل - بيروت - ط١ - ١٤١١هـ - ١٩٩١م.
٢١٦- محمد بن الحسن بن دريد الأزدي - جمهرة اللغة - تحقيق: رمزي منير بعلبكي - دار العلم للملايين ت بيروت ت ط١ - ١٩٨٧م.
٢١٧- محمد بن الحسين الأزدي - أسماء من يعرف بكنيته - تحقيق: أبو عبد الرحمن إقبال - الدار السلفية - الهند - ط١ - ١٤١٠هـ - ١٩٨٩م.
٢١٨- محمد بن الحسين الموصلي الأزدي (أبو الفتح الأزدي) - ذكر اسم كل صحابي ممن لا أخ له يوافق اسمه - تحقيق: ضياء الحسن محمد السلفي - دار ابن حزم - بيروت - ط١ - بدون.
٢١٩- محمد بن خلف الضبي (وكيع) - أخبار القضاة - تصحيح وتعليق: عبد العزيز مصطفى المراغي - المكتبة التجارية الكبرى - القاهرة - ط١ - ١٣٦٦هـ - ١٩٤٧م.
٢٢٠- محمد بن سعد بن منيع - الطبقات الكبرى - تحقيق: إحسان عباس - دار صادر - بيروت - ط١ - ١٩٦٨م.

٢٢١- محمد بن سلام الجمحي - طبقات فحول الشعراء - تحقيق: محمود محمد شاكر - دار المدني - جدة - بدون.

٢٢٢- محمد بن سنان بن يزيد القزاز - جزء من أحاديث القزاز عن شيوخه (ضمن مجموع مطبوع باسم الفوائد لابن منده) - تحقيق: خلاف محمود عبد السميع - دار الكتب العلمية - بيروت - ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م.

٢٢٣- محمد بن شاكر الكتبي - فوات الوفيات - تحقيق: إحسان عباس - دار صادر - بيروت - ط١ - ١٩٧٣ م - ١٩٧٤م.

٢٢٤- محمد بن طاهر المقدسي (ابن القيسراني) - إيضاح الإشكال - تحقيق: د. باسم الجوابرة - مكتبة المعلا - الكويت - ط١ - ١٤٠٨هـ.

٢٢٥- محمد بن طاهر المقدسي (ابن القيسراني) - معرفة الألقاب - تحقيق: عدنان حمود أبو زيد - مكتبة الثقافة الدينية - بورسعيد - ط١ - ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م.

٢٢٦- محمد بن طاهر المقدسي (ابن القيسراني) - الأنساب المتفقة - تحقيق: دي يونج - ليدن - ١٢٨٢هـ - ١٨٦٥م.

٢٢٧- محمد بن الطيب محمد الفاسي - إضاءة الراموس وإضافة الناموس على إضاءة القاموس - تحقيق: عبد السلام الفاسي، التهامي الراجي الهاشمي - مطبعة فضالة المحمدية - ط١ - ١٩٨٣م.

٢٢٨- محمد بن عبد الباقي الزرقاني - شرح الزرقاني على المواهب اللدنية بالمنح المحمدية - دار الكتب العلمية - بيروت - ط١ - ١٤١٧هـ - ١٩٩٦م.

٢٢٩- محمد بن عبد الرحمن السخاوي - الضوء اللامع لأهل القرن التاسع - منشورات دار مكتبة الحياة - بدون.

٢٣٠- محمد بن عبد الرحمن السخاوي - فتح المغيث بشرح ألفية الحديث - تحقيق: علي حسين علي - مكتبة السنة - مصر - ط١ - ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م.

٢٣١- محمد بن عبد اللّه البغدادي (الدقاق) - فوائد ابن اخي ميمي الدقاق - تحقيق: نبيل سعد الدين جرار - دار أضواء السلف - الرياض - ط١ - ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م.

٢٣٢- محمد بن عبد اللَّه القضاعي (ابن الأبار) - إعتاب الكتاب - تحقيق: د. صالح الأشتر - مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق - ط١ - ١٣٨٠هـ - ١٩٦١م.

٢٣٣- محمد بن عبد اللَّه بن حمدويه النيسابوري (أبو عبد اللَّه الحاكم) - معرفة علوم الحديث - تحقيق: السيد معظم حسين - دار الكتب العلمية - بيروت - ط٢ - ١٣٩٧هـ - ١٩٧٧م.

٢٣٤- محمد بن عبد اللَّه بن حمدويه النيسابوري (أبو عبد اللَّه الحاكم) - المستدرك على الصحيحين (وبذيله التلخيص للحافظ الذهبي) - تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا - دار الكتب العلمية - بيروت - ط١ - ١٤١١هـ - ١٩٩٠م.

٢٣٥- محمد بن عبد اللَّه بن محمد الدمشقي (ابن ناصر الدين) - توضيح المشتبه في ضبط أسماء الرواة وأنسابهم وألقابهم وكناهم - تحقيق: محمد نعيم العرقسوسي - مؤسسة الرسالة - بيروت - ط١ - ١٩٩٣م.

٢٣٦- محمد بن عبد الواحد المقدسي (الضياء) - الأحاديث المختارة (المستخرج من الأحاديث المختارة مما لم يخرجه البخاري ومسلم في صحيحيهما) - تحقيق: عبد الملك الدهيش - دار خضر للطباعة والنشر والتوزيع - بيروت - ط٣ - ١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠م.

٢٣٧- محمد بن علي الحسيني - ذيل تذكرة الحفاظ - دار الكتب العلمية - بيروت - ط١ - ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م.

٢٣٨- محمد بن علي الشوكاني - البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع - دار المعرفة - بيروت - بدون.

٢٣٩- محمد بن علي الصبان - حاشية الصبان على شرح الأشموني على ألفية ابن مالك - دار الكتب العلمية - بيروت - ط١ - ١٤١٧هـ - ١٢٠٦م.

٢٤٠- محمد عبد الرؤوف بن علي المناوي - فيض القدير شرح الجامع الصغير - المكتبة التجارية الكبرى - مصر - ط١ - ١٣٥٦هـ.

٢٤١- محمد خليل بن علي المرادي - سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر - دار

البشائر الإسلامية، دار ابن حزم - بيروت - ط٣ - ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م.
٢٤٢- محمد بن عمر الواقدي - المغازي - تحقيق: مارسدن جونس - دار الأعلمي - بيروت - ط٣ - ١٤٠٩هـ - ١٩٨٩م.
٢٤٣- محمد بن عمر بن خلف البغدادي (ابن زنبور الوراق) - من حديث البغوي وابن صاعد والهاشمي (ضمن جمهرة الأجزاء الحديثية) - تخريج: محمد زياد عمر تكلة - مكتبة العبيكان - السعودية - ط١ - ١٤٢١هـ - ٢٠٠١م.
٢٤٤- محمد بن عمرو العقيلي - الضعفاء الكبير - تحقيق: عبد المعطي أمين قلعجي - دار المكتبة العلمية - بيروت - ط١ - ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م.
٢٤٥- محمد بن عيسى الترمذي - جامع الترمذي - تحقيق: أحمد محمد شاكر وآخرون - دار إحياء التراث العربي - بيروت - بدون.
٢٤٦- محمد بن عيسى بن الترمذي - تسمية أصحاب رسول اللَّه - تحقيق: عماد الدين حيدر - مؤسسة الكتب الثقافية - بيروت - ط١ - ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.
٢٤٧- محمد أمين بن فضل اللَّه المحبي - خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر - دار صادر - بيروت.
٢٤٨- محمد بن مالك الطائي الجياني - شرح الكافية الشافية - تحقيق: عبد المنعم أحمد هريدي - جامعة أم القرى - مكة المكرمة - ط١ - بدون.
٢٤٩- محمد بن محمد الزبيدي (مرتضى الزبيدي) - تاج العروس من جواهر القاموس - دار الهداية - بيروت - ١٣٨٥هـ.
٢٥٠- محمد بن محمد الغزي - الكواكب السائرة بأعيان المائة العاشرة - تحقيق: خليل المنصور - دار الكتب العلمية - بيروت - ط١ - ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م.
٢٥١- محمد بن محمد بن محمد المكي (ابن فهد) - لحظ الألحاظ بذيل طبقات الحفاظ - دار الكتب العلمية - بيروت - ط١ - ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م.
٢٥٢- محمد بن مكرم الإفريقي (ابن منظور) - لسان العرب - دار صادر - بيروت - ط٣ - ١٤١٤هـ.

٢٥٣- محمد بن موسى بن عيسى الدميري - حياة الحيوان الكبري - دار الكتب العلمية - بيروت - ط٢ - ١٤٢٤هـ.

٢٥٤- محمد ناصر الدين الألباني - سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها - مكتبة المعارف للنشر والتوزيع - ط١ - ٤/١ - ١٤١٥هـ - ١٩٩٥ م - ٦ - ١٤١٦هـ - ١٩٩٦ م - ٧ - ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢م.

٢٥٥- محمد ناصر الدين الألباني - سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيئ في الأمة - دار المعارف للنشر والتوزيع - الرياض - ط١ - ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م.

٢٥٦- محمد ناصر الدين الألباني - صحيح الجامع الصغير وزياداته - المكتب الإسلامي - بيروت - ط٣ - ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م.

٢٥٧- محمد بن يزيد المبرد - نسب عدنان وقحطان - تحقيق: عبد العزيز الميمني الراجكوتي - مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر - الهند - ١٣٥٤هـ - ١٩٣٦م.

٢٥٨- محمد بن يزيد القزويني (ابن ماجه) - سنن ابن ماجه - ترقيم: محمد فؤاد عبد الباقي - دار الفكر - بيروت.

٢٥٩- محمد بن يعقوب الفيروآبادي - القاموس المحيط - إشراف: محمد نعيم العرقسوسي - مؤسسة الرسالة للطبع والنشر والتوزيع - ط٨ - ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م.

٢٦٠- محمد بن يوسف الصالحي - سبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد - تحقيق وتعليق: عادل أحمد عبد الموجود، على محمد معوض - دار الكتب العلمية - بيروت - ط١ - ١٤١٤هـ - ١٩٩٣م.

٢٦١- محمود بن أحمد بن موسى العيني - عمدة القاري شرح صحيح البخاري - دار إحياء التراث العربي - بيروت - ط١ - ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م.

٢٦٢- محمود بن عمرو الزمخشري - المستقصى من أمثال العرب - دار الكتب العلمية - بيروت - ط٢ - ١٩٨٧م.

٢٦٣- محمود بن عمرو الزمخشري - الفائق في غريب الحديث والأثر - تحقيق: علي محمد البجاوي، محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعرفة - لبنان - ط٢ - بدون.
٢٦٤- محمود بن عمرو الزمخشري - المفصل في صناعة الإعراب - تحقيق: د. علي بو ملحم - مكتبة الهلال ت بيروت - ط١ - ١٩٩٣م.
٢٦٥- مسلم بن الحجاج القشيري - صحيح مسلم - ترقيم: محمد فؤاد عبد الباقي - دار إحياء التراث العربي - بيروت - بدون.
٢٦٦- مصعب بن عبد اللَّه الزبيري - نسب قريش - تحقيق: ليفي بروفنسال - دار المعارف - القاهرة - ط٣ - بدون.
٢٦٧- المطهر بن طاهر المقدسي - البدء والتاريخ - مكتبة الثقافة الدينية - بورسعيد - بدون.
٢٦٨- معمر بن راشد الأزدي - الجامع - تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي - المجلس العلمي - باكستان - المكتب الإسلامي - بيروت - ط٢ - ١٤٠٣هـ.
٢٦٩- مغلطاي بن قليج المصري - الإنابة إلى معرفة المختلف فيهم من الصحابة - تحقيق: السيد عزت مرسي، إبراهيم إسماعيل القاضي، مجدي عبد الخالق الشافعي - مكتبة الرشد - الرياض - بدون.
٢٧٠- المفضل بن محمد التنوخي - تاريخ العلماء النحويين من البصريين والكوفيين وغيرهم - تحقيق: د. عبد الفتاح الحلو - دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان - القاهرة - ط٢ - ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م.
٢٧١- ناصر بن عبد السيد المطرزي - المغرب في ترتيب المعرب - دار الكتاب العربي - بدون.
٢٧٢- هشام بن محمد بن السائب الكلبي - جمهرة النسب - تحقيق: د.ناجي حسين - عالم الكتب - بيروت - ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م.
٢٧٣- هشام بن محمد بن السائب الكلبي - نسب معد واليمن الكبير - تحقيق: د. ناجي حسين - عالم الكتب - مكتبة النهضة العربية - ط١ - ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م.

٢٧٤- ياسين بن خير اللَّه العمري - الروضة الفيحاء في تواريخ النساء - تحقيق: رجاء محمود السامرائي - الدار العربية للموسوعات - ط١ - ١٩٨٧هـ.

٢٧٥- ياقوت بن عبد اللَّه الحموي - معجم البلدان - دار صادر - بيروت - ط٢ - ١٩٩٥م.

٢٧٦- ياقوت بن عبد اللَّه الحموي - معجم الأدباء (إرشاد الريب إلى معرفة الأريب) - تحقيق: إحسان عباس - دار الغرب الإسلامي - بيروت - ط١ - ١٤١٤هـ - ١٩٩٣م.

٢٧٧- يحيى بن أبي بكر العامري الحرضي - بهجة المحافل وبغية الأماثل في تلخيص المعجزات والسير والشمائل - ومعه شرح جمال الدين الأشخر اليمني عليه - دار صادر - بيروت.

٢٧٨- يحيى بن شرف النووي - التقريب والتيسير لمعرفة سنن البشير النذير في أصول الحديث - تحقيق: محمد عثمان الخشت - دار الكتاب العربي - بيروت - ط١ - ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م.

٢٧٩- يحيى بن معين البغدادي - تاريخ يحيى بن معين (برواية الدوري) - تحقيق: د. أحمد محمد نور سيف - مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي - ط١ - ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.

٢٨٠- يوسف بن تغري بردي الظاهري الحنفي - النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة - وزارة الثقافة والإرشاد القومي - دار الكتب - مصر - ١٩٦٣م.

٢٨١- يوسف بن سليمان بن عيسى (الأعلم الشمنتري) - شرح ديوان زهير - المطبعة الحميدية المصرية - مصر - ط١ - ١٣٢٣هـ.

٢٨٢- يوسف بن عبد الرحمن المزي - تهذيب الكمال في أسماء الرجال - تحقيق: د. بشار معروف - مؤسسة الرسالة - بيروت - ط١ - ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م.

٢٨٣- يوسف بن عبد اللَّه النمري القرطبي (ابن عبد البر) - الاستذكار - تحقيق: سالم محمد عطا، محمد علي معوض - دار الكتب العلمية - بيروت - ط١ - ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م.

٢٨٤- يوسف بن عبد اللَّه النمري القرطبي (ابن عبد البر) - الاستيعاب في معرفة الأصحاب - تحقيق: محمد علي البجاوي - دار الجيل - بيروت - ط١ - ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م.

٢٨٥- يوسف بن عبد اللَّه النمري القرطبي (ابن عبد البر) - الانتقاء في فضائل الثلاثة الأئمة الفقهاء - دار الكتب العلمية - بيروت - بدون.

286- R. MACH, Catalogue of Arabic manuscripts (Yahuda section) in the Garrett colection, Princeton university Library, Princeton 1977.

و - فهرس الموضوعات